# كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (761) 01-10-2025 م - 2725 ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com


**أكثر من 7 آلاف مدرسة مدمرة في سوريا.. مع بداية العام الدراسي الجديد..**

**أفادت وزارة التربية والتعليم السورية بوجود آلاف المدارس المدمّرة في عموم سوريا، وسط تحديات كبيرة تواجهها مع بداية العام الدراسي الجديد.**

**قال مدير الأبنية المدرسية في وزارة التربية، محمد الحنون، بأن الوزارة «تواجه مع بداية كل عام دراسي تحديات كبيرة، أبرزها ضيق الوقت وصعوبة الظروف، ما يفرض ضغطاً إضافياً لتأمين بيئة تعليمية مناسبة ومقاعد كافية للطلاب».**

**وأشار مدير الأبنية المدرسية إلى أنّ أكثر من 7000 مدرسة لا تزال بحاجة إلى تدخل عاجل، لا سيما في إدلب وريفها، وريف حماة، ودرعا، ودير الزور، وريف حلب الجنوبي، وحمص.**

## الرئيس بارزاني: الوطن ليس خريطة على الورق بل دم يسري في العروق

**قال الرئيس مسعود بارزاني بالتزامن مع الذكرى الثامنة للاستفتاء بإقليم كوردستان، الذي جرى في 25 أيلول عام 2017، إن «الوطنُ ليس خريطة على الوَرَق، بل دمٌ يَسري في العروق، مضيفاً: «ما تزرَعُه اليومَ ستَحصده غداً».**

**ويحتفي إقليم كوردستان بالذكرى الثامنة للاستفتاء على الاستقلال الذي جرى في مثل يوم 25 أيلول من عام 2017، حيث حظيت العملية بدعمٍ جماهيري كبير ونسبة أصوات بلغت أكثر من الـ92٪.**

## محمد إسماعيل: دعوة الشرع للمجلس الوطني الكوردي خطوة إيجابية

**أكد رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا أن دعوة الرئيس السوري أحمد الشرع للمجلس الوطني الكوردي خطوة إيجابية نحو بناء سوريا المستقبل.**

**بحضور محمد إسماعيل رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا، عقد مجلس محلية تربه سبية للمجلس الوطني الكوردي اجتماعه الإعتيادي لشهر أيلول ٢٠٢٥،**

**خلال الاجتماع قدم رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا عرضاً حول آخر المستجدات والتطورات على الساحة السورية عامة، والكوردية خاصة.**

**كما وشدد على أهمية الالتزام بمخرجات كونفرانس وحدة الصف والموقف الكوردي الذي عقد بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠٢٥، بما يضمن وحدة الصف والموقف الكوردي وصون حقوق الشعب الكوردي في الدستور السوري الجديد.**

**واعتبر محمد إسماعيل أن دعوة الرئيس أحمد الشرع للمجلس الوطني الكوردي خطوة إيجابية نحو بناء سوريا المستقبل، بما يضمن مشاركة جميع مكونات الشعب السوري.**

## وفد من قيادة الـ PDK-S ومكتب العلاقات الخارجية للمجلس الكوردي يجتمع مع هوشيار زيباري لبحث الوضع السوري والكوردي

**التقى وفد مشترك من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ومكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي، مع هوشيار زيباري عضو الهيئة العاملة للحزب الديمقراطي الكوردستاني، وبحث معه آخر المستجدات على الساحة السورية، والأوضاع السياسية للشعب الكوردي في سوريا.**

**ضمّ الوفد المشترك كلاً من عضوي المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، د. عبد الحكيم بشار، وسعيد عمر، وعضو مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي إبراهيم برو.**

**قال عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، سعيد عمر، في تصريح خاص لصحيفة « كوردستان» إن اللقاء تطرق إلى آخر المستجدات في سوريا والأوضاع السياسية للشعب الكوردي، فضلاً عن التطورات المتسارعة في المنطقة.**

**وبيّن سعيد عمر أن الاجتماع شدّد على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بما يخدم القضايا الوطنية، ويسهم في تحقيق الاستقرار وضمان الحقوق المشروعة للشعب الكوردي.**

**كما أشار عمر إلى أن المجتمعين أكدوا على ضرورة عقد مثل هذه اللقاءات بشكل دوري، لما لها من دور في تبادل وجهات النظر وتعزيز التنسيق حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.**

**وفد مشترك من الديمقراطي الكوردستاني - سوريا والمجلس الكردي - لقاء مع هوشيار زيباري - بحث العلاقات ذات الاهتمام المشترك**

## 5 سنوات على رحيل القيادي في الـ PDK-S محمد أمين عباس

**مضت في ٢٨-٩- ٢٠٢٥ خمس سنوات على رحيل القيادي الكردي البارز محمد أمين عباس ( بافي مزكين) عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا الذي رحل بعد حياة حافلة بالنضال في صفوف الحزب.**

**السيرة الذاتية للقيادي محمدأمين عباس:**

**محمد أمين عباس عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا من مواليد عام ١٩٦٤م قرية قاصطبان التابعة لناحية جل آغا في كوردستان سوريا.**

**درس المرحلة الابتدائية في القرية، لينتقل بعدها إلى مدينة قامشلو لإكمال دراسته الإعدادية والثانوية، ثم درس المعهد المتوسط الصناعي « قسم كهرباء « في مدينة الحسكة.**

**انتسب الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا عام ١٩٨٠ وتدرج في المناصب الحزبية حيث نال عضوية اللجنة المنطقية لدورتين متتاليين .**

**وفي عام ٢٠٠٧ نال شرف عضوية اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، وأثناء المؤتمر التوحيدي عام ٢٠١٤م انتخب مرة أخرى للجنة المركزية.**

**خلل مسيرته النضالية، اعتقل عدة مرات على يد النظام السوري، وفي عام ٢٠١٤م تم اعتقاله من قبل مسلحي PYD، ونتيجة التهديدات التي تلقاها منهم التجأ الى إقليم كوردستان، وتوجه إلى ألمانيا بعد عدة سنوات، إلا انه عاد الى إقليم كوردستان لإكمال مسيرته النضالية.**

**كان مسؤولاً عن منظمة لشكرى روژ للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، وبعدها مسؤولاً عن منظمة مخيم دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا حتى وفاته.**

**الراحل محمد أمين عباس سخ~ر جل حياته في خدمة القضية الكوردية ونهج الكورديايتي نهج البارزاني الخالد، متزوج ولديه ٥ أولاد توفي في ٢٨ / ٠٩ / ٢٠٢٠ م في إقليم كوردستان، وقد نعاه السيد الرئيس مسعود بارزاني في برقية تعزية لحزب وعائلة الفقيد يوم ٢٩-٩-٢٠٢٠**

## وفد من قيادة الـ PDK-S يناقش مع القيادي علي عوني آخر التطورات السياسية في سوريا والتحديات التي تواجه الكورد

**عقد وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا اجتماعاً مع قسم العلاقات المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في أربيل، يوم الثلاثاء ٢٣ أيلول ٢٠٢٥.**

**استضاف اللقاء علي عوني، عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، إلى جانب كوادر من قسم العلاقات الكوردية والعربية.**

**ضم وفد قيادة الـ PDK-S عضوي المكتب السياسي د. عبد الحكيم بشار وسعيد عمر، وأعضاء اللجنة المركزية، سرحان حسن، ومحمد شيرين، وحنان سيدو.**

**أكد سعيد عمر، عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، في تصريح خاص لموقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا: إن الاجتماع ركّز على بحث آخر التطورات السياسية في سوريا، وبصورة خاصة المستجدات المتعلقة بالقضية الكوردية، وما يواجهه الشعب الكوردي من تحديات داخل الساحة السورية.**

**وأضاف عمر أن النقاشات شملت كذلك آليات تعزيز التعاون بين الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والديمقراطي الكوردستاني – سوريا، بما يخدم القضايا المشتركة ويعزز التنسيق السياسي بين الجانبين في المرحلة الراهنة.**

**أوضح عمر في حديثه أن الطرفين أكدا خلال الاجتماع على أهمية عقد مثل هذه اللقاءات بصورة دورية، لفتح المجال أمام تبادل وجهات النظر، وتنسيق المواقف تجاه الملفات السياسية، سواء على مستوى القضية الكوردية أو على مستوى التطورات العامة في سوريا.**

## الافتتاحية

### نسعى للاستقرار.. ولن نكون عامل التوتر

كوردستان

**لطالما كانت تجربةُ الأطراف التي تعاملت مع القضية الكوردية في سوريا، في مختلف المسارات الثقافية والسياسية والاجتماعية، دالّة، وبشكل لا يقبل أدنى شك على أن أساليب القمع والتهديد التي مورست وخلال سنوات طوال ضد الشعب الكوردي، لم تؤدِّ إلا إلى مزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة لأن الشعب الكوردي لا يقبل الضّيم، ولا ينام على الظلم بأي ثمن، ومهما غلت التضحيات. يمكننا التّصريحُ أن هذه الأساليب كان مصيرُها الفشل على الدوام في إسكات صوت الشعب الكوردي، الّذي ظل يطالبُ بحقوقه المشروعة، والتي قدّم في سبيلها أغلى الضحايا، ويواصل نضاله من أجلها بكل عزيمة.**

**لقد ظل الشعب الكوردي وحركته الوطنية على الدوام حريصاً على إبقاء شعلة النضال متّقدة، والكفاح من أجل الشعب الكوردي ونصرة قضيته التاريخية المحقة، والحيف الذي لحق به، والعمل بكلّ السُّبُل المتاحة لتعزيز روح التعايش المشترك بين مختلف المكوّنات. كما كان الشعب الكوردي وعلى الدوام داعياً للسلام والأمان والحرية والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.**

**إن الشعب الكوردي في سوريا يسعى من خلال توحيد صفوفه ومواقفه إلى خلق الاستقرار المنشود في المنطقة. ومع ذلك، فإن هذا السعي لا يتجاهل الخصوصية القومية الكوردية، باعتبارها مكونًا أساسيًا في المجتمع السوري. لهذا، بات من الضرورة الملحّة تشكيل مرجعية كوردية موحّدة وقوية، تعكس الموقف الكوردي المشترك إزاء السياسات والاستراتيجيات المتعلّقة بالقضية الكوردية في كافة المجالات، وبناء شراكة حقيقية لإطار حسن النوايا والالتزام.**

**نحن، في حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، والمجلس الوطني الكوردي في سوريا، نؤمن أنّ الحوارَ مع الإدارة السورية الحالية يشكّل خطوةً هامّةً تعزّزُ، وتساهم في استقرار المنطقة، وتحقّق تطلُّعات الشعب الكوردي في إطار مشروع سياسي مشترك.**

**من هذا المنطلق، نحن ملتزمون بالوفد الكوردي المشترك والرؤية الكوردية الموحّدة، والتأسيس لمرجعية كوردية وصيغة شراكة حقيقية الأمر الذي سيُعزّز الثقة بين الكورد.**

**كما أن الدعمَ من قبل الأطراف الضامنة للاتفاقيات المبرمة سيكون له دورٌ محوريٌّ في تحقيق الحل السياسي المنشود، وفي مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجه مكونات المنطقة.**

**لقد آن الأوان لعملية البدء بخطوات بناءة ومتوازنة لبناء الثقة بين مختلف الأطراف في سوريا، سواءً على الصعيد الكوردي الداخلي بعد مؤتمر وحدة الصف والموقف، أو في علاقاتنا مع الإدارة السورية الحالية. والأطراف الدولية المؤثرة في سوريا.**

**وبقدر ما تستلزم السياسة التروّي والصبر والأناة، لكن الأمر يجب ألا يصل إلى مستوى المماطلة والتسويف الذي سيؤدي إلى الفشل في الوصول إلى الأهداف التي رسمناها، وخططنا لها على مستوى المكوّنات المتعايشة في سوريا عامة.**

## الديمقراطي الكوردستاني–سوريا يكرّم مناضلين قدامى تقديراً لعطائهم في خدمة القضية الكوردية ونهج البارزاني الخالد

زار وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني–سوريا، يتقدّمه عضو اللجنة المركزية للحزب نافع عبد الله، يوم الجمعة 26 أيلول، منازل عدد من المناضلين القدامى في مدينة قامشلو، وذلك تقديراً لجهودهم في خدمة القضية الكوردية ونهج البارزاني الخالد.

وشمل التكريم كلاً من المناضلين: عبدالباقي حيدر وأحمد سليمان إسماعيل وأحمد سعيد خليل، حيث قدّم الوفد دروعاً رمزية وكلمات شكر تؤكد مكانتهم في تاريخ الحركة الكوردية ودورهم في ترسيخ القيم التي نادى بها القائد الراحل مصطفى البارزاني.

وأشاد نافع عبد الله خلال الزيارة بما قدّمه المكرَّمون من تضحيات ونضال طويل من أجل الحقوق القومية للشعب الكردي، مؤكداً أنّ الحزب يعتبر تكريم روّاد النضال الكوردي واجباً أخلاقياً وسياسياً يعبّر عن الوفاء لمسيرتهم.

من جهتهم، عبّر المكرَّمون عن شكرهم لهذه المبادرة، مؤكدين استمرارهم في دعم وحدة الصف الكوردي، والعمل من أجل مستقبل يضمن حقوق جميع مكونات الشعب السوري.

## حريق في مكتب المجلس الوطني الكوردي في عامودا

شهدت مدينة عامودا صباح يوم 25-9-2025 اندلاع حريق في مكتب محلية عامودا للمجلس الوطني الكوردي، ما أدى إلى حرق أجزاء كبيرة من محتوياته، وسط تضارب الأنباء حول أسبابه وخلفياته.

تصاعدت ألسنة اللهب بشكل مفاجئ من داخل المبنى قبل أن تتمكن فرق الإطفاء والأهالي من السيطرة على الحريق. وأكدت المصادر المحلية أن الأضرار المادية جسيمة، فيما لم تسجَّل أي إصابات بشرية.

ووفق شهود عيان، وبحس ما نشره مكتب إعلام المجلس الوطني الكردي، ولم تفصح أي جهة رسمية عن حادث الحريق.

## وفد من المجلس الوطني الكوردي يزور مكتب مجلس محلية عامودا للمجلس.. بعد تعرض المكتب للحرق

وصل وفد من المجلس الوطني الكوردي برئاسة محمد إسماعيل رئيس المجلس الوطني الكوردي في زيارة الى مكتب مجلس محلية عامودا للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، وذلك بعد ساعات قليلة من تعرضه للحرق صبيحة يوم الخميس 2025/9/25.

خلال الزيارة، اطّلع الوفد على حجم الأضرار التي خلّفها الحريق، مؤكّدين تضامنهم مع مجلس محلية عامودا ودعمهم الكامل لاستمرار نشاطه رغم الظروف الصعبة.

كما شدّد الوفد على أنّ استهداف المكاتب لا يمكن أن يوقف إرادة العمل الوطني لدى المجلس الوطني الكوردي والقوى السياسية المنضوية فيه، بل يزيد من الإصرار على مواصلة مسيرته النضالية في خدمة قضية الشعب الكوردي وحقوقه القومية المشروعة.

## المجلس الوطني الكوردي يدين حرق مقره في عامودا

أصدر المجلس الوطني الكوردي في سوريا تصريحاً، كشف فيه عن تعرض مقره في مدينة عامودا لاعتداء تمثل بإضرام النار في المكتب، في حادثة وصفها بـ«الآثمة» والمشابهة لهجمات سابقة طالت العديد من مقاره ومكاتب أحزابه.

فيما يلي نص التصريح:

تعرّض مقر المجلس الوطني الكوردي في مدينة عامودا صباح يوم 25 أيلول لاعتداء آثم، حيث أُضرمت النار في المكتب بطريقة مشابهة لحوادث سابقة استهدفت عشرات مكاتب المجلس وأحزابه كانت تقوم بها مجموعات مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

يأتي هذا الاعتداء في وقت استبشر فيه أبناء شعبنا بتوفير أجواء إيجابية عقب انعقاد كونفرانس وحدة الموقف والصف الكردي بتاريخ 26 نيسان 2025، والذي عكس رغبة الأطراف في تهدئة الساحة الكردية وتعزيز التفاهم.

إننا نرى أن مثل هذه الأعمال تسعى لزرع الفتنة وزعزعة وحدة الصف الكردي وإثارة التوتر بين الأطراف، وهو ما يشكل محاولة واضحة لضرب الجهود المبذولة لتعزيز التفاهم الكردي – الكردي.

ومن هنا، يدين المجلس الوطني الكردي هذا العمل بأشد العبارات، ويدعو الجهات المعنية في ادارة PYD، إلى تحمل مسؤولياتها وإجراء تحقيق شفاف وعاجل للكشف عن الجريمة والجهات التي تقف وراءهم، بما يضمن عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات.

إن هذه الأعمال وغيرها لن تثني المجلس عن مواصلة مسيرته النضالية السلمية من أجل تأمين حقوق شعبنا المشروعة في إطار وحدة البلاد.

قامشلو 25 أيلول 2025
الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

## وفد من منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا يزور جامعة دهوك

زار وفد من منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا برئاسة محمد علي إبراهيم عضو اللجنة المركزية للحزب ، جامعة دهوك، بهدف التعاون والتنسيق بين الجانبين للإطلاع على أوضاع الطلاب وتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة العام الدراسي الجديد ومناقشة آخر المستجدات والمتغيرات السياسية، الإقليمية والدولية في المنطقة والعالم. يوم الاحد 28-9-2025

وكان في إستقبال الوفد البروفسور الدكتور هوار نيرريي عميد جامعة دهوك والبروفسور إبراهيم علي كرو رئيس قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية في كلية العلوم السياسية

أكد الجانبان فشل الأنظمة الدكتاتورية والشمولية والعقائدية التي لم تعد توائم متطلبات المرحلة في عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان وثقافة التسامح والتعايش والسلام والتأكيد على توحيد الخطاب السياسي والصف الكوردي حسب مخرجات كونفرانس 26 نيسان 2024م ووضع دستور جديد في سوريا وتثبيت تلك الحقوق والتطلعات ، يقرّ هذا الدستور بالحقوق العادلة والمشروعة للشعب الكوردي على أساس العدل والمساواة وحقوق كافة المكونات والأثنيات العرقية والدينية في سوريا تعددية برلمانية لا مركزية، سياسية لكل السوريين.

## وفد من ممثلية أوروبا يلتقي الحزب الخضر الألماني

التقى وفد من ممثلية أوروبا مع رئيسة الحزب الخضر كاترين دروكا ومرشحة الحزب لرئاسة بلدية كولن السيدة بيريفان ايماز بناءً على دعوة من الحزب الخضر الألماني، يوم الأربعاء 24-9-2025

ضم الوفد كل من عبد الكريم حاجي رئيس الممثلية، ومحمد أمين عمر عضو مكتب الرئاسة، والسيدة شهناز حامد عضو مكتب العلاقات.

وخلال اللقاء، جرى التباحث في عدد من القضايا المهمة، كان أبرزها:

- مناشدة الجالية الكردية في مدينة كولن والمناطق المجاورة للتوجه بكثافة إلى صناديق الاقتراع، ودعم مرشحة الحزب السيدة بيريفان.

-التأكيد على مساندة القضية الكردية في سوريا في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها البلاد، وضرورة استمرار الدعم السياسي والإنساني.

-الاتفاق على استمرار اللقاءات وتعزيز قنوات التواصل والتعاون بما يخدم القضايا المشتركة.

ويؤكد وفد ممثلية أوروبا أن هذه اللقاءات تأتي في إطار تعزيز الحضور الكردي على الساحة الأوروبية، ودعم العلاقات مع القوى السياسية الألمانية، بما يساهم في نقل صوت الجالية وقضاياها العادلة إلى المحافل الديمقراطية.

كم تناشد ممثلية أوروبا الجالية الكردية المساهمة في دعم المرشحين الكرد للأنتخابات المحلية والاتحادية.

## وفد من منظمة أوروبا للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يزور عائلة المناضل الراحل محمد أمين عباس (أبو مزگين)

زار وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا عائلة الراحل محمد أمين عباس (أبو مزكين) عضو اللجنة المركزية للحزب في ألمانيا.

ترأس الوفد نافع بيرو مسؤول منظمة أوروبا وعضو المكتب السياسي للحزب وعبد الباسط حمو عضو اللجنة المركزية، وكوادر من منظمة ألمانيا للحزب.

وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لوفاته، وللتأكيد على مكانته النضالية والاجتماعية في صفوف الحزب وبين أبناء شعبه ووفاءً لنضاله.

## منظمة هولير لـ PDK-S تعقد ندوة حول الفيدرالية

أقام مكتب التنظيم في منظمة هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يوم الأربعاء 17-9-2025 ندوة بعنوان: «الفيدرالية بين المفهوم والتطبيق- نماذج عالمية « ألقاها محمد إبراهيمي الأستاذ المحاضر والرئيس المساعد لقسم العلاقات الدولية في الجامعة الكاثوليكية في أربيل، بحضور سرحان حسن عضو اللجنة المركزية للحزب، ومسؤول منظمة هولير، ومحمد شيرين محمد أمين عضو اللجنة المركزية للحزب، وعدد من وكوادر الحزب والنشطاء والأكاديميين والمهتمين بالشأن الكردي.

ناقشت الندوة مفهوم الفيدرالية عموماً وسبل وآليات تطبيقها في سوريا وذلك من خلال استعراض نماذج وتجارب عالمية يمكن الاستفادة منها والبناء عليها، حيث شدّد الحاضرون على أن الفيدرالية المؤطرة ضمن دستور سوريا المستقبل يمثل الخيار السياسي الأمثل الذي يضمن الحقوق القومية للشعب الكردي، ويعزز الاستقرار والتنمية في المنطقة.

تخللت الندوة مداخلات وحوارات موسعة حول التحديات التي قد تواجه تبني و تطبيق الفدرالية، و سبل تفعيلها على أرض الواقع .

## منظمة جل آغا تناقش الوضع السوري والكردي في اجتماعها الأخير

اجتمعت بسه عبدي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، ومسؤولة منظمة جل آغا يوم 18-9-2025 في قرية كيشكي مع الكوادر الحزبية في المنطقة، ضمن البرنامج التنظيمي.

ناقش المجتمعون الوضع السوري بشكل عام، والوضع الكوردي بشكل خاص ضمن التطورات المتسارعة التي تعصف بالمنطقة ككل.

وأبدى الحضور تجاوباً واضحاً في النقاش بهذا الخصوص.

## وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي يعقد سلسلة لقاءات في مخيم قوشتبه

عقد وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا سلسلة لقاءات في مخيم قوشتبه بهولير عاصمة إقليم كوردستان.

خلال اللقاءات التي عقدتها ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي مع إدارة مخيم قوشتبه لمؤسسة بارزاني الخيرية، وإدارة مركز أسايش مخيم قوشتبه، وممثلي أحزاب المجلس الوطني الكوردي في المخيم، ومجلس مخيم قوشتبه الخدمي، وإدارة مدرسة قامشلو الإبتدائية والإعدادية المختلطة، وإدارة مدرسة ولاط الإبتدائية والإعدادية المختلطة تم مناقشة أوضاع اللاجئين عن كثب والاطلاع على ملاحظاتهم واقتراحاتهم. كما وتم التركيز على القضايا والمشاكل التي تواجه اللاجئين في المخيم لا سيما في المجالات التعليمية والصحية والخدمية والغذائية والرياضية بالإضافة إلى ذلك قدم وفد الممثلية مقترحات تهدف إلى تسهيل الإجراءات المتعلقة بشؤون اللاجئين.

وتم التأكيد على تقديم كافة التسهيلات اللازمة للتخفيف من معاناتهم خاصة بعد انسحاب الخدمات التي كانت تقدمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

في الختام، تم تقديم درع تكريمي للعقيد عبد الله يونس، مدير مركز أسايش قوشتبه، وذلك تقديرًا لجهوده ومساهمته في دعم اللاجئين الكورد السوريين.

## وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني – باكور يزور مكتب المجلس الوطني الكردي في أورفا

زار وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني – باكور (PDK-B) مكتب المجلس الوطني الكردي في أورفا. في إطار التواصل والتنسيق بين القوى السياسية الكردية.
ضم الوفد من سكرتير الحزب سردار شك ونائب السكرتير محمد صالح سفلكن وعضو المكتب السياسي عبد القادر هاشمي،

استقبل الوفد من قبل رئيس المجلس الوطني الكردي في أورفا مسلم محمد برفقة عضو لجنة العلاقات إبراهيم باشا الملي ورئيس مكتب الثقافة والفكر سهيل أحمد وعضو المجلس الآنسة آرين منلا عيسى.

قدم مسلم محمد استعراضاً لآخر المستجدات السياسية في المنطقة، والجانبان ركزا بشكل خاص على التطورات المتعلقة بالوضع السوري في ظل المتغيرات السياسية الراهنة حيث جرى التأكيد على أهمية بلورة مشروع وطني يقوم على بناء دولة سورية ديمقراطية تضمن المشاركة المتساوية لجميع المكونات مع الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي باعتبارها جزءاً أساسياً من الحل السياسي المنشود.

كما تناولت الجلسة مسار الحوار الجاري في تركيا وأجمع الطرفان على أن معالجة القضية الكردية لا يمكن أن تتحقق إلا عبر الطرق السلمية والحلول التوافقية بما يعزز الاستقرار السياسي ويخدم مسار الديمقراطية في المنطقة.

واختتمت الجلسة بتجديد التأكيد على أهمية استمرار والتواصل الاخوي بين الجانبين.

## 11 سنة على الهجرة القسرية من مدينة كوباني

صادفت الأيام (18 و19و20 و21 من شهر أيلول) الذكرى الحادية عشرة لتلك الهجرة الجماعية من كوباني وكذلك من كرى سبي (تل أبيض) عقب هجوم داعش على المنطقة، وهو يوم تستعيد فيه الذاكرة الجماعية مشاهد النزوح المؤلمة وما رافقها من معاناة إنسانية عميقة.
بعد الهجوم الدموي لتنظيم داعش على شنگال وارتكاب المجازر بحق الكورد الإيزيديين في آب عام 2014، شن التنظيم الإرهابي هجومًا آخر على كوباني في كوردستان سوريا، ما دفع بمئات الآلاف من الأهالي إلى الهجرة القسرية نحو تركيا وإقليم كوردستان وأوروبا وأماكن أخرى بحثًا عن الأمان.

فقد اضطر الآلاف من سكان كوباني إلى ترك منازلهم وأرضهم حفاظًا على حياتهم وحياة أطفالهم، بعدما أصبحت المدينة ساحة حرب شرسة.

ولم تتوقف المأساة عند النزوح، بل حصدت الحرب أرواح أعداد كبيرة من المدنيين، تاركة جروحًا مفتوحة في قلوب الناجين وذاكرة لا تمحى من الألم والفقدان.

تفاصيل الهجوم والهجرة:
تعرضت مدينة كوباني وريفها لهجوم بربري شنّه تنظيم داعش الإرهابي، في واحدة من أعنف الحملات التي استهدفت المدنيين في تلك المرحلة من الحرب حيث بدأ الهجوم من ثلاثة محاور: «محور جرابلس، محور صرين، ومحور كرى سبي»، ما أدّى إلى نزوح جماعي للسكّان، هاربين من بطش التنظيم، خاصة بعد المجازر التي ارتكبها داعش بحق المدنيين في شنگال، والتي لا تزال ماثلة في الذاكرة الجماعية.

توجه آلاف الأهالي نحو الحدود التركية؛ بعضهم استقر هناك، فيما قرر آخرون مواصلة رحلتهم نحو الدول الأوروبية عبر البحار، بينما اختار كثيرون اللجوء إلى إقليم كوردستان، بحثًا عن الأمان المؤقت.

في خضم هذا المشهد الإنساني القاتم، شهد العالم حالة تضامن واسعة مع مدينة كوباني، وبدعوة من الرئيس بارزاني، عقد برلمان كوردستان جلسة استثنائية في الثامن من تشرين الأول 2014، وقرر إرسال قوة من البيشمركة إلى كوباني لمساندة وحدات حماية الشعب في الدفاع عن المدينة.
مع وصول قوات البيشمركة، بدأ تشكيل التحالف الدولي لمحاربة داعش بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وبمشاركة عشرات الدول العربية والأجنبية. استمرت المعارك داخل كوباني عدة أشهر، ودُمّرت أجزاء كبيرة من المدينة نتيجة الاشتباكات العنيفة والغارات الجوية ضد مواقع التنظيم الإرهابي.

ثمرة هذه التضحيات والتحالفات كانت هي تحرير كوباني من براثن داعش، في انتصار اعتُبر رمزًا للصمود والمقاومة في وجه الإرهاب.

وهكذا تبقى كوباني، رغم كل ما شهدته من دمار ونزوح، رمزاً حيا لمواجهة كل أشكال الظلم والإرهاب ولا يزال أبناؤها ينتظرون يومًا أن تتهيأ ظروف العودة إلى ديارهم.

بحضور محمد إسماعيل رئيس المجلس الوطني الكوردي، مجلس محلية تربه سبية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، يعقد اجتماعه الإعتيادي لشهر أيلول 2025، وخلال الاجتماع تم مناقشة آخر المستجدات والتطورات على الساحة السورية عامة، والكوردية خاصة

مخيم دارشكران.. الديمقراطي الكردستاني-سوريا يكرم عددا من المتخرجات من دورة الخياطة

الديمقراطي الكوردستاني-سوريا يحيي الذكرى الخامسة لرحيل القيادي محمد أمين عباس في قرية قاصطبان بريف مدينة ديرك في كوردستان سوريا

وفد من منظمة جل أغا يزور ضريح المرحومين محمد امين عباس ولازكين هكاري في مسقط رأسهما بقرية قاصطبان وكفري دنا

وفد من منظمة دوميز للديمقراطي الكوردستاني- سوريا برئاسة حاجي كالو عضو المكتب السياسي للحزب يزور منزل أبنة المناضل والقيادي محمد أمين عباس بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لرحيله في مجمع وارسيتي بدهوك

وفد من منظمتي جل آغا وآليان للديمقراطي الكوردستاني- سوريا برئاسة بسة عبدي عضو المكتب السياسي للحزب يزور منازل عدد من الرفاق والكوادر القدامى للحزب ويقدم التعازي لعائلة المرحوم إسماعيل فتاح، وعائلة البيشمركة رودي فيصل قاسم

وفد من مؤسسة شهداء كوردستان-سوريا يزور منزل أبنة المناضل محمد أمين عباس عضو اللجنة المركزية للحزب بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيله في مجمع واري سيتي بمحافظة دهوك

وفد من منظمتي دهوك وكويلان للديمقراطي الكوردستاني-سوريا، يزور منزل أبنة المناضل محمد أمين عباس عضو اللجنة المركزية للحزب بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيله في مجمع واري سيتي بدهوك

بالتنسيق مع ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، وإدارة مجالس المخيمات، مؤسسة بارزاني الخيرية تعقد اجتماعًا لمناقشة قضايا اللاجئين في محافظة أربيل عاصمة إقليم كوردستان

تقرير

# المصالحة السياسية في سوريا، بين دعوات الحوار الكوردي وتحدّيات المرحلة الانتقالية

عزالدين ملا

في ظل التحوّلات السياسية التي تشهدها المنطقة، وتزامناً مع الجمود الذي يعيشه المشهد السياسي السوري منذ عدة أشهر، طُرحت مؤخراً أنباء تفيد أن هناك محاولات جديدة لدعوة السلطة في دمشق للمجلس الوطني الكوردي، وذلك بعد نحو خمسة أشهر من انعقاد الكونفرانس الكردي في 26 نيسان، والذي أسفر عن تبنّي رؤية كوردية مشتركة وتشكيل وفد كوردي موحّد للتفاوض مع السلطة. في هذا السياق، بدأت تظهر تساؤلات حول مصير هذه المفاوضات والآمال المعلقة عليها، حيث تتواصل الجهود أيضاً حول تطبيق اتفاقية 10 آذار بين الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع، وقائد قسد مظلوم عبدي التي تتناول مسائل هامة تتعلق بالأمن، العسكر، المعابر، والاقتصاد في مناطق شرق الفرات.

1-ما هي الدوافع الرئيسية التي تقف وراء دعوة السلطة السورية للمجلس الوطني الكوردي، وما هو الهدف المتوقع من هذا اللقاء؟
2- كيف يمكن تفسير الجمود السياسي الذي استمر لفترة طويلة قبل دعوة هذا اللقاء؟ وما هي العوامل التي ساهمت في هذا التوقف؟
3- هل يمكن اعتبار وفد المجلس الوطني الكوردي هو الخيار الوحيد للتفاوض مع دمشق في ظل الانقسامات داخل الساحة الكوردية؟
4- إلى أيّ مدى ستؤثر المفاوضات حول تطبيق اتفاقية 10 آذار بين أحمد الشرع ومظلوم عبدي على مستقبل العلاقة بين الكورد والنظام السوري؟
5-كيف يمكن أن تؤثّر التطوّرات السياسية الأخيرة في المناطق الكوردية على الوضع العسكري والاقتصادي في مناطق شرق الفرات؟

## الحل في سوريا مرهون بانتقال سياسي يضمن حقوق كل المكونات

بشار أمين

حسن قاسم

مهاباد تزياني

**تحدث عضو المكتب السياسي ومسؤول الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، بشار أمين لصحيفة «كوردستان»، بالقول:** «بعد انهيار النظام الاستبدادي في 8 كانون الأول 2024 واستيلاء «هيئة تحرير الشام» على مقاليد السلطة في سوريا ظهرت تحديات هامة وقوية عبر ملفات عديدة، منها على سبيل المثال لا الحصر: السعي لكسب الاعتراف بالسلطة الجديدة، وإعادة ترتيب الأوضاع لعموم الدولة السورية السياسية، العسكرية، الاقتصادية، وإعادة الإعمار وعودة آمنة للمهجّرين، ورفع العقوبات عن سوريا ..الخ، ومعالجة قضايا المجتمع السوري برمّته ومنها حقوق المكوّنات القومية والدينية والمذهبية، تمهيداً لبناء سوريا المستقبل تكون لعموم السوريين، وأمام هذا الكم المتراكم من القضايا والتحديات، تظهر السلطات الجديدة أن المهام تفوق قدراتها وإمكانياتها السياسية والادارية، ما يجعلها عاجزة عن التجاوب مع متطلبات الشعب السوري ومكوّناته المتنوّعة، لأن المعالجة لهذه القضايا بمجملها تحتاج إلى نظام ديمقراطي اتحادي برلماني يجاري التطوُّرات السياسية في العالم وفي المنطقة وبما لا يتعارض مع عملية التطور الجارية في العالم، وهذا النوع من نظام الحكم قد لا يتوافق مع منهج الجماعة الحاكمة حيث ميلها إلى نظام ديني إسلامي أحادي، الأمر الذي يتعارض مع حلّ قضايا ومشاكل المكونات السورية، ويتعارض حتى مع عملية التطوُّر والتقدُّم، وبذلك تبقى السلطات الجديدة تتراوح في المكان دون تقديم الحلول الممكنة والاستجابة لتطلعات الشعب السوري، ويهمنا في هذا السياق وضع البلاد عامة، والوضع الكردي على وجه الخصوص، وعليه نبغي التعرج على القضايا العملية الأخيرة التي تشهدها اللوحة السياسية».

**يتابع أمين:** «بعد كونفرانس الحسكة في 8 آب 2025 الذي أعدته وعقدته « قسد « بالتعاون مع « ب ي د « ودعوة مختلف المكونات السورية سواء بالحضور او عبر منصة زوم ، ما اثار حفيظة سلطات دمشق من مساعي تشكيل تحالف معارض للسلطة القائمة، ولما لم يحضر المجلس الوطني الكردي بشكل رسمي سوى عدد من ممثلي احزابه ، ما جعلت السلطات تبادر الى استغلال الحالة القائمة، وقد تواصلت على اثرها مع قيادة المجلس الوطني الكردي وبغية استمالتها الى جانبها او السعي لضرب مخرجات كونفرانس 26 نيسان 2025، وحصل بالفعل التذمر وإثارة الريبة حول ما حصل، خاصة وإن جهات أخرى افتعلت ضجة إعلامية واسعة حول موضوع مساعي دعوة السلطات السورية للمجلس الوطني الكردي في سوريا ».

**يضيف أمين:** «أما عما ذكرته من الجمود فإنه قد حصل في الأنشطة المشتركة بين المجلس الكردي و « ب ي د « فيما كان هذا الأخير مع « قسد « كان يمارس نشاطاته دون المجلس سواء في السعي لدى الادارة السورية بحجة مناقشة اتفاق 10 آذار 2025 بين قسد وإدارة دمشق، في حين إن إدارة دمشق اعتبرت قسد تتنصل من الاتفاقية أو أنها انقلبت عليها، ما يعني بشكل من أشكال انتهاء المناقشات بشأن الاتفاقية المذكورة، وما أكد على مساعي الطرف الآخر في هذا الصدد فقد اتجهت صوب القضايا السياسية والاقتصادية والادارية، بمعنى أن الجهود السياسية والدبلوماسية كانت تتجه نحو الدفاع عن « الادارة الذاتية» القائمة بدعوى لو تم تحقيق الاعتراف بالإدارة المذكورة لانحلت عموم المسائل بما فيها ما يتعلق بالشأن الكردي وحتى بشأن المكونات الأخرى الداخلة في تلك الادارة، ما يعني تهميش الوفد المشترك من جانبهم ذلك ما يتعارض مع مخرجات كونفرانس قامشلي المذكور ».

**اما عن دعوة السلطات للمجلس الكردي، وتشكيل وفد كبير للقاء الرئيس الانتقالي السيد احمد الشرع، يردف أمين:** «أنه لم يطرح كبديل عن الوفد الكردي المشترك، وقد تم إعلام الطرف الآخر عبر السيد مظلوم عبدي بذلك، كما أكد المجلس أنه لو تم اللقاء فلن يفاوض بدلاً عن الوفد المشترك، وسيكتفي بمناقشة القضايا السياسية والادارية المختلفة، سواءً المتعلق منها بالبرلمان والانتخابات المرتقبة او المتعلقة بالحكومة او الجانب الاقتصادي والتعليمي وغيرها من القضايا الوطنية الملحة والآنية، كما أكد المجلس على ان المتعلق بالشأن الكردي من جانب حقوقه القومية فسيتم التأكيد على ان هناك وفداً مشتركاً خاصاً بهذا الشأن، كل ذلك تجنباً لأي خلاف أو ما يمس التوافق الكردي والوفد المشترك ».

**عن المفاوضات بين « قسد « وادارة دمشق الانتقالية، يشير أمين:** « أنه قد لا تفضي الى التوافق بين الجانبين بسبب تعقيدات الوضع السياسي والعسكري وتدخُّلات الأطراف الخارجية، ولاسيما في الجانب العسكري وعلاقاته في الحوارات بين السيد عبد الله اوجلان والجانب التركي حيث ادعاء هذا الأخير بأن الوضع مشروط بنزع سلاح عموم الفصائل التابعة لحزب العمال الكردستاني ومنها سلاح « قسد « في حين يؤكد الجانب الآخر استقلالية « قسد « عن أي طرف سياسي آخر وان تركيبة « قسد « خاصة اي ليس لونا واحدا بل خليط من مختلف مكونات الشعب السوري، أي أن المفاوضات بشأن اتفاقية آذار معقدة جداً، وقد تؤثر في تعقيداتها على مسار التفاوض المشترك مع السلطات السورية، او قد تؤدي الى نتائج سلبية ».

## آفاق المفاوضات الكوردية – السورية في ضوء التحوّلات الراهنة

**تحدث رئيس فيدراسيون منظمات المجتمع المدني، حسن قاسم لصحيفة «كوردستان»، بالقول:** «تشهد الساحة السورية في الآونة الأخيرة حراكاً خجولاً في اتجاه فتح قنوات تفاوض جديدة بين السلطة الانتقالية في دمشق وبعض المكوّنات السياسية الكوردية، وعلى رأسها المجلس الوطني الكوردي. وتأتي هذه الدعوات بعد حالة من الجمود السياسي امتدت لأشهر طويلة، أعقبت انعقاد الكونفرانس الكوردي في 26 نيسان، الذي مثّل منعطفاً في توحيد الموقف السياسي الكوردي عبر تشكيل وفد تفاوضي موحّد. كما تتقاطع هذه الجهود مع مسار آخر يرتبط بمحاولات تطبيق اتفاقية 10 آذار المبرمة بين الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي، والتي تناولت ملفات حساسة تتعلق بالأمن والجيش والمعابر والاقتصاد ».

**يتابع قاسم:** «ان دمشق من خلال هذه الخطوة تسعى إلى كسر العزلة السياسية التي تواجهها داخلياً وخارجياً، عبر إظهار انفتاحها على القوى الكوردية بوصفها طرفاً فاعلاً في المعادلة السورية.

ومن جانب آخر، تهدف السلطة إلى اختبار جدّية المجلس الوطني الكوردي في الانخراط بمسار تفاوضي مباشر بعيداً عن الإطار الكوردي الموحّد الذي تشكّل في نيسان، وربما لمحاولة شقّ الصف الكوردي أو إعادة توزيع أوراق التفاوض لصالحها. في المقابل، لا يُستبعد أن تكون هذه الدعوة بمثابة جسّ نبض أولي قبل الدخول في مفاوضات أوسع تشمل ملفات قومية وسياسية شائكة».

**يضيف قاسم:** «إلى أن الجمود الذي خيّم على المشهد السياسي السوري خلال الأشهر الماضية يعود لعدة عوامل مترابطة. أولها الانقسام الكوردي – الكوردي الذي عطّل أي تحرك موحّد وفتح المجال أمام السلطة لاتباع سياسة الانتظار. ثانياً، انشغال الأطراف الإقليمية والدولية بملفات أكثر سخونة في المنطقة، خصوصاً بعد تداعيات ما بعد 7 تشرين الأول، ما جعل الملف السوري ثانوياً في أولويات العواصم الكبرى. وثالثاً، لم يكن هناك قبل كونفرانس نيسان أي مشروع سياسي واضح لدى الطرف الكوردي ساهم في إبطاء أي تقدّم عملي في المفاوضات».

**يشير قاسم:** «إلى أن المجلس الوطني الكوردي رغم تمتّعه بشرعية سياسية ودبلوماسية أوسع من غيره نتيجة علاقاته الإقليمية والدولية، إلا أنه لا يمكن اعتباره الممثل الوحيد للقضية الكوردية. فهناك أطراف كوردية أخرى ذات ثقل عسكري وإداري على الأرض، لذا فإن أي مسار تفاوضي يتم حصراً عبر المجلس قد يبقى قاصراً عن تلبية المطالب الكوردية الجامعة، بل قد يفتح الباب أمام مزيد من التباين الداخلي».

**يردف قاسم:** «ان الاتفاقية بين الشرع وعبدي تُمثل إطاراً عملياً لإدارة الملفات الأكثر إلحاحاً في شرق الفرات: الأمن، العسكر، الاقتصاد، والمعابر.

نجاح تطبيق هذه البنود سيعزّز من إمكانية بناء جسور ثقة بين دمشق والكورد، ويفتح الطريق أمام حوار سياسي أوسع حول الحقوق القومية والدستورية. في المقابل، تعثّر تنفيذ الاتفاقية قد يعيد الأوضاع إلى مربع الصفر ويكرّس الشكوك المتبادلة، مما يضعف فرص أي تفاهمات لاحقة».

**يؤكد قاسم:** «أن التحولات السياسية الأخيرة، سواءً على مستوى إعادة تفعيل الحوار الكوردي – السوري أو الدفع نحو تطبيق اتفاقية 10 آذار، ستترك أثرها المباشر على المشهد الميداني والاقتصادي في شرق الفرات. فمن الناحية العسكرية، قد يؤدي التفاهم إلى إعادة هيكلة القوات المحلية بما ينسجم مع ترتيبات المرحلة الانتقالية. أما اقتصادياً، فإن فتح المعابر وتنظيم إدارتها بشكل مشترك بين دمشق والإدارة الذاتية سيُسهم في تخفيف الأعباء المعيشية على السكان، ويمنح مناطق شرق الفرات فرصاً أكبر للانخراط في دورة الاقتصاد الوطني».

**يختم قاسم:** «ان المرحلة المقبلة تبدو أمام مفترق طرق: إما أن تتحول الدعوات إلى مفاوضات جدّية تضع أسساً جديدة للتفاهم بين الكورد والسلطة السورية، أو أن تبقى محاولات شكلية تُضاف إلى سلسلة طويلة من المبادرات غير المكتملة. وفي الحالتين، يظل العامل الحاسم هو وحدة الصف الكوردي وقدرته على تقديم مشروع سياسي متماسك يعبّر عن تطلعات الشعب الكوردي ضمن سوريا جديدة قائمة على اللامركزية والديمقراطية والشراكة المتكافئة بين المكونات».

## المصالحة طريق المستقبل ولا بد من ترجيح العقل

**تحدّث مسؤول مكتب العلاقات في المجلس الوطني الكوردي بدمشق، مهاباد تزياني، لصحيفة «كوردستان»، بالقول:** «في عالم السياسة دائماً المصالحة لها الكلمة العليا. ليس خافياً على أحد أن الوضع السوري بشكل عام غير مستقر سياسياً، والمصالح الإقليمية تلزم بلدانها بالتدخل، ولتركيا اليد الطولى في الحالة السورية، كما أن للدول الكبرى مصالح وقراراً في الشأن السوري.

أحداث الساحل أدّت إلى الإسراع في اتفاقية العاشر من آذار، بضغط وإشراف كلّ من أمريكا وفرنسا، وإلى حد ما بريطانيا، وبموافقة تركيا. وتحوّر الطرفان عبر عدة لقاءات حول تنفيذ بنود الاتفاق.

تتالت المستجدات على الساحة: أحداث السويداء وتفجير الكنيسة، كلها عوامل اضطرت إلى التفكير وإعادة ترتيب الأوراق من جديد. كل هذا كان من أهم الأسباب، بالإضافة إلى تدخل الوسطاء، لتوجيه دعوة خاصة للمجلس الوطني لعقد حوار مع دمشق.

الغاية من الدعوة – برأيي – تعود لعدة أسباب: أولاً محاولة من السلطة للضغط من أجل تنفيذ اتفاقية آذار، وإجراء الحوار مع المجلس الوطني للوقوف على آرائه، لأنه صاحب المشروع القومي والوطني. وكان موقف المجلس واضحاً بخصوص اللقاء: أن عقد الحوار هو رأي ومصير الكورد في سوريا المستقبل، مؤكداً على مخرجات كونفرانس قامشلو لوحدة الصف والموقف الكوردي. وهي بالمجمل حوارات وليست اتفاقاً».

**يفسر تزياني:** «أن الجمود خلال هذه الفترة يعود إلى الأحداث والمستجدات على الساحة السورية، وخاصة بعد تدخل إسرائيل في أحداث السويداء. كل هذه الأسباب ساهمت في حدوث فراغ وتوقف المفاوضات».

**يعتقد تزياني:** «أن المجلس الوطني ليس الخيار الوحيد للتفاوض مع دمشق. أولاً هناك اتفاق عبر الكونفرانس الذي عُقد في قامشلو، رغم التهميش الممنهج من قبل الإدارة الذاتية. ولكن يبقى خيار التفاوض عبره قائماً إذا تهيأت الأجواء لتنفيذه».

**يتابع تزياني:** «اتفاق العاشر من آذار له خصوصية مغايرة للمطالب الكوردية. هناك شعب كوردي يعيش على أرضه وله قضية محقة، وبرأيي يجب على النظام في دمشق تفهّم حقوق الكورد، والفصل بين اتفاقية آذار والمطالب الكردية».

**يختم تزياني:** «أنه في السياسة دائماً يجب الخروج بأقل الخسائر لكل الأطراف، وعلى جميع الأطراف التحلي بروح المسؤولية وإيجاد منفذ لتجنب الصراع والوصول إلى المواجهات العسكرية، لأننا لا نؤمن بالحل العسكري، إن حصل ذلك، فسوف يكون الوضع كارثياً على الجميع من كافة النواحي: الإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، وسوف يخلق شرخاً عميقاً بين مكونات المنطقة. نأمل ترجيح العقل في اتخاذ أي قرار».

## مسرور بارزاني يستقبل سفير بنغلاديش الجديد لدى العراق

استقبل رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، يوم الاثنين 29 أيلول (سبتمبر) 2025، سفير بنغلاديش الجديد لدى العراق مقصود الحق.

وفي مستهل اللقاء، هنأ رئيس الحكومة السفير بمناسبة تسنمه مهام منصبه، مبدياً استعداد حكومة إقليم كوردستان التام لتعزيز العلاقات الثنائية وتنميتها.

ونقل السفير البنغلاديشي تحيات رئيس جمهورية بلاده إلى رئيس الحكومة، مؤكداً أهمية توطيد العلاقات بين بنغلاديش وإقليم كوردستان في شتى المجالات.

كما أعرب السفير، باسم الجالية البنغلاديشية المقيمة في إقليم كوردستان، عن امتنانه لما تلقاه الجالية من تعاون وتسهيلات وحسن ضيافة من شعب وحكومة الإقليم.

## إقليم كوردستان يضع حجر الأساس لمشاريع تعليمية كبرى بتمويل كوري

أعلن وزير التربية في إقليم كوردستان، آلان حمه سعيد، أن الإقليم سيضع حجر الأساس لمشاريع تعليمية كبرى بتمويل من كوريا الجنوبية.

ووفقاً للبيان الصادر عن الوزير، فإنه تم في 28 أيلول 2025 وضع حجر الأساس لأربعة مشاريع حيوية في قطاع التعليم، بتمويل من وكالة التعاون الدولي الكورية (KOICA)، وبقيمة إجمالية تبلغ 12 مليون دولار.

وتشمل المشاريع الممولة من الوكالة الكورية ما يلي:

بناء مجمع تربوي متكامل في منطقة دارتو.

إنشاء مركز تدريب للمدرسين في منطقة أربيل الجديدة/ هوليري نوي.

تجديد وتأهيل 10 مدارس ضمن محافظة أربيل.

تجديد مكتبة زيتونة.

وعبّر الوزير آلان حمه سعيد في بيانه عن شكره وتقديره لـ «صداقة دولة كوريا الجنوبية» ودعمها المتواصل لقطاع التعليم في الإقليم.

## «غولف كيستون» تتوقع وصول صادرات كوردستان النفطية لطاقتها الكاملة خلال أيام

أعربت شركة «غولف كيستون»، المشغلة لحقل شيخان في محافظة دهوك، عن ترحيبها باستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان عبر خط الأنابيب العراقي - التركي، وتوقعت وصول الصادرات إلى طاقتها الكاملة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وذكرت الشركة، في بيان يوم الاثنين (29 أيلول 2025)، أن متوسط إنتاج النفط في حقل شيخان، منذ بداية عام 2025 وحتى 27 من الشهر الجاري، بلغ 40 ألف برميل يومياً.

وتوقعت «غولف كيستون» أن يتراوح متوسط مستوى الإنتاج في حقلها بين 40 ألفاً و42 ألف برميل يومياً بحلول نهاية العام الحالي.

وقد استؤنف تصدير نفط إقليم كردستان في (27 أيلول 2025)، بعد اتفاق ثلاثي بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان وشركات النفط، وذلك بعد توقف دام منذ نهاية شهر آذار 2023.

بموجب الاتفاق المبرم بين أربيل وبغداد، سيتم تصدير 230 ألف برميل من النفط يومياً من حقول إقليم كوردستان عبر ميناء جيهان التركي.

أمس الأحد، ألمح المدير العام لشركة نفط الشمال، عامر خليل، في حديث شبكة روداو الإعلامية، إلى إمكانية تصدير نفط كركوك إذا دعت الحاجة عبر الخط ذاته، منوّهاً إلى أن هذا الأمر «يعتمد على سياسات وزارة النفط».

وكانت صادرات نفط إقليم كوردستان عبر الخط قد توقفت منذ آذار 2023، حين قضت محكمة تحكيم في باريس بأن أنقرة خرقت اتفاق خط الأنابيب المبرم عام 1973 مع بغداد، من خلال سماحها لأربيل بتصدير النفط بشكل مستقل ابتداءً من عام 2014.

## قرب افتتاح جزء من مشروع طريق استراتيجي يربط بين أربيل والسليمانية

بتوجيه من رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، تم تنفيذ مشروع الطريق بين گومەسپان وسماقوول، الذي يربط محافظتي أربيل والسليمانية، ضمن خطة تطوير سد گومەسپان، كمشروع استراتيجي ذو أهمية سياحية واقتصادية في حدود محافظة أربيل، وبكلفة إجمالية قدرها 210 مليار دينار، بواسطة شركة "هيمن گروب".

حالياً، العمل في المشروع مستمر بوتيرة متقدمة، وقد اكتمل الجزء الذي يبلغ طوله 22 كيلومتراً عند مفترق گومەسپان، ومن المقرر افتتاحه منتصف الشهر المقبل.

## شاخوان عبد اللّه: إقليم كوردستان أصبح جزءاً من معادلة النفط العالمية

أكد نائب رئيس مجلس النواب العراقي، شاخوان عبد اللّه، أهمية إعادة تصدير نفط إقليم كردستان مرة أخرى إلى أسواق النفط العالمية.

ورأى شاخوان عبد اللّه، في تصريح لمراسل شبكة رووداو الإعلامية في كركوك، هيوا حسام الدين، أن «إحدى إيجابيات الاتفاق الحالي هي أن نفط إقليم كوردستان عاد مرة أخرى إلى مراكز سوق النفط العالمية وأصبح جزءاً من معادلة النفط العالمية».

ولفت أن الاتفاق هو نتاج عشرات الاجتماعات والجلسات والمفاوضات التي أجرتها حكومة إقليم كوردستان، مشيراً إلى صياغته بـ «دقة كبيرة».

كما أشار إلى أن عمليات استخراج النفط وتصديره وتسويقه، «جميعها نتيجة جهود كبيرة جداً بذلتها حكومة إقليم كوردستان».

في (٢٢ أيلول ٢٠٢٥)، أفاد مراسل شبكة رووداو الإعلامية في بغداد، زياد إسماعيل، بتوصل وزارة النفط العراقية ووزارة الثروات الطبيعية في إقليم كوردستان والشركات النفطية العاملة في الإقليم إلى اتفاق.

وأعلنت أربيل وبغداد عن الاتفاق في (٢٥ أيلول ٢٠٢٥)، وقد استؤنف التصدير اليوم السبت بعد توقف دام أكثر من عامين.

فيما يتعلق بتأثير التصدير على انتظام تمويل الرواتب، قال نائب رئيس البرلمان العراقي لرووداو ت حكومة إقليم كوردستان أبدت «مرونة كبيرة في هذا المجال من أجل رواتب موظفي إقليم كوردستان»، الذين تعرضوا إلى «ظلم كبير» خلال الفترة

الماضية.

وذكّر بأن قرار تمويل رواتب شهر تموز «قد أتخذ»، وبعد ذلك «ستمول رواتب شهر آب أيضاً»، منوّهاً إلى أن «الاتفاقات هي التزام من الأطراف. ولو أرادت حكومة إقليم كوردستان عدم تنفيذ التزاماتها منذ البداية، لما أبرمت الاتفاق».

في هذا السياق، أكد أن «الالتزام على عاتق الحكومة الاتحادية، مع الأخذ في الاعتبار أن النفط سيُباع من قبل شركة سومو وسيصبح جزءاً من الإيرادات الاتحادية. لذلك، فإن صرف رواتب موظفي إقليم كوردستان هو التزام على الحكومة الاتحادية».

في اتصال هاتفي تلقاه من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أعرب رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، عن أمله في أن «يمهّد الاتفاق الطريق نحو إقرار قانون النفط والغاز الاتحادي»، داعياً إلى «إيجاد حلّ جذري لمسألة رواتب ومستحقات مواطني إقليم كوردستان»، وفق بيان لحكومة إقليم كوردستان.

## توزيع منح مالية مقدمة من رئيس وزراء إقليم كوردستان على ناجين من قبضة داعش

أكثر من ثلاثة آلاف إيزيدي، من الناجين من قبضة داعش، مستفيدين من مشروع التعاون المالي لرئيس الوزراء مسرور بارزاني، كما يشمل المشروع التعليم المجاني دون شرط العمر، إلى جانب الدعم النفسي.

وصرحت إيمان عبد اللّه، مشرفة المشروع، لموقع كوردستان24، «بالبدء بتوزيع المساعدات عن شهري آب وأيلول للناجين من يد داعش في شيخان ، والتي وفرها مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كوردستان.

وأشارت عبدالله، إلى أن المشروع بدء عام 2024، ولا يزال مستمراً حتى الآن، حيث يستفيد منه 3 آلاف و575 ناجي وناجية، من العدد في صعود، وبإمكان أولئك الذين يعيشون خارج البلاد أيضاً من المساعدات من خلال رابط التسجيل».

وأضافت: «بعد إعلان المشروع، تم إنقاذ 15 شخصًا إضافيًا ولم يكونوا ضمن القائمة المقدمة إلى حكومة إقليم كوردستان، لكن الآن تم الحصول على الموافقة على الأسماء التي تم إنقاذها بين عامي 2024 و2025 وستستفيد من مساعدات هذين الشهرين».

وأكدت أن المشروع ليس مدعومًا ماليًا فقط، بل يرافقه أيضًا دعم تعليمي، ويمكن للناجين الاستفادة من التعليم المجاني، وإذا كانوا أكبر سنًا، سيتم التعامل معهم كحالات خاصة، ويمكنهم الدراسة في المدارس، ويشمل المشروع المدارس و الجامعات والتعليم العالي.

## بدء تصدير نفط كوردستان إلى أسواق العالم بعد توقفٍ دام نحو عامين

بدأت عملية تصدير نفط كوردستان إلى أسواق النفط العالمية لأول مرة منذ آذار 2023، بعد اتفاقٍ وُصِف بالتاريخي بين أربيل وبغداد وشركات النفط، يوم السبت (27 أيلول 2025)

والخميس، أعلنت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم عن بدء التصدير اليوم، بعد الاتفاق بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية على آلية التصدير، والاتفاق الثلاثي مع الشركات.

وكانت محكمة باريس قد قضت في آذار 2023 بتعليق صادرات نفط إقليم كوردستان عبر ميناء جيهان التركي.

ومن المتوقع أن يتم تصدير 190 ألف برميل في المرحلة الأولى، فيما يستغرق وصوله إلى ميناء جيهان التركي من يوم إلى يومين.

وضغطت الولايات المتحدة لاستئناف الضخ، والذي من المتوقع أن يؤدي في نهاية المطاف إلى إعادة ما يصل إلى 230 ألف برميل يوميا من النفط الخام إلى الأسواق العالمية في وقت يعمل فيه تحالف أوبك+ على تعزيز الإنتاج لزيادة حصته في السوق.

من قلب كوردستان

مهند محمود شوقي

## كوردستان مع مسرور بارزاني: صمود وإنجازات

منذ عام 2005، حين أقرّ الدستورُ العراقيُّ النظام الفيدرالي، لم تهدأ العلاقة بين بغداد وأربيل. فملف النفط والموازنة ظل أكبر عقبة في طريق الاستقرار. حصة إقليم كوردستان البالغة ٪17 من الموازنة الاتحادية لم تكن يومًا ثابتة، بل جرى التعامل معها كأداة ضغط، تُقطَع، أو تُؤجَّل تبعًا لتقلبات السياسة المركزية. ففي 2014 مثلاً، أوقفت بغداد التحويلات المالية بشكل كامل، ليتحوّل الإقليم إلى ساحة أزمة خانقة انعكست مباشرة على رواتب الموظفين، واضطر المواطن الكوردي إلى تحمّل سنوات من الحرمان. ثم جاء استفتاء أيلول 2017 ليزيد النار اشتعالًا، إذ ردّت الحكومة الاتحادية بإغلاق المطارات وقطع الموازنة وفرض حصار اقتصادي، ما أجبر أربيل على الاعتماد شبه الكامل على صادراتها النفطية المباشرة.

وسط هذه التحديّات، تسلّمت التشكيلة التاسعة لحكومة الإقليم برئاسة مسرور بارزاني مهامها في صيف 2019. لم يكن الطريق ممهدًا، فالموازنة لا تزال محل نزاع، والرواتب ورقة سياسية بيد المركز، فيما تعرّضت الشركات النفطية الأجنبية لسلسلة هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة خلال عامي 2022 و2023. ورغم ذلك، اختارت حكومة الإقليم مواجهة الأزمات بالإنجاز والعمل بدلًا من الشكوى، وبدأت بتحويل الأزمات إلى مشاريع ملموسة على الأرض.

الأرقام تؤكّد حجم هذه النقلة. فقد أنجز بناء تسعة سدود جديدة بطاقة تخزين تصل إلى نحو 150 مليون متر مكعب، وأطلق مشروع مياه أربيل الطارئ بكلفة تقارب 480 مليون دولار لتأمين حاجة العاصمة المائية لثلاثة عقود مقبلة بطاقة يومية تبلغ نصف مليون متر مكعب. وعلى صعيد الزراعة، جرى توسيع الصوامع وتشجيع تصدير الفواكه والخضراوات إلى أسواق خليجية وأوروبية. أما في الصناعة، فقد أنشئ ما يقارب ألف معمل جديد، ليضاف إلى أكثر من 4500 معمل قائم. وفي البنية التحتية، نُفذ ما يقارب ألفي مشروع طرق وجسور، إلى جانب بناء عشرات المستشفيات والمدارس. وفي مجال الطاقة، انطلقت مشاريع بديلة، من أبرزها محطة كهرباء شمسية بقدرة 25 ميغاواط/ساعة، ومشروع «روناكي» الذي رفع إنتاج الشبكة بنسبة ٪35، ما خفف ساعات القطع الكهربائي.

البعد الإنساني لم يكن غائبًا عن تجربة حكومة مسرور بارزاني. فالإيزيديون الذين تعرّضوا لمجازر داعش عام 2014 وجدوا دعمًا حقيقيًا لإعادة إعمار قراهم ومعابدهم، إلى جانب برامج مخصصة لدعم الناجيات. هذه المقاربة أرسلت رسالة واضحة مفادها أن الإعمار ليس إسمنتًا وحديدًا فقط، بل هو أيضًا ترميم للنسيج الاجتماعي.

بذلك، تكشف التجربة أن إقليم كوردستان عاش أكثر من عقد بين مطرقة الموازنة وسندان الخلافات السياسية، لكنه أنجز في المقابل سدودًا ومشاريع مائية عملاقة، وأطلق مشاريع بديلة في الطاقة، وتوسعت فيه الزراعة والصناعة. ليست هذه مجرّد أرقام جامدة، بل شهادة على أن إرادة العمل يمكن أن تتفوق على تقلبات السياسة.

اليوم، وبعد أكثر من أربع سنوات على تولّي مسرور بارزاني رئاسة الحكومة، يبدو أن كوردستان تضع لنفسها أساسًا جديدًا للنهوض. ورغم أن الخلافات مع بغداد لم تُحل كليًا، وأن الرواتب لا تزال ورقة بيد المركز، إلا أن المشاريع التي انتقلت من الورق إلى أرض الواقع تبعث على الثقة بأن القادم سيكون أفضل. كوردستان التي قاومت الأزمات والحصار والقصف، تبدو اليوم مؤهّلة لدخول مرحلة الإعمار المستدام.

أما على المستوى السياسي، فقد لعب مسرور بارزاني دورًا بارزًا في إدارة حوار معقد مع بغداد، انتهى بالتوصل إلى حلول مرحلية سمحت بإعادة تصدير نفط الإقليم عبر شركة «سومو». هذه العودة لم تكن مجرد خطوة اقتصادية، بل رسالة أن الحوار حين يقترن بإرادة سياسية صادقة يمكن أن ينتج حلولًا تحمي مصالح الجميع.

## الشرع للجالية السورية في أمريكا: قد لا نتفق في كل شيء ولكن يجب أن نتوحد

بعيد وصوله إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التقى الرئيس السوري أحمد الشرع بوفود من الجالية السورية مساء أمس الأحد.

و رحب الحضور بالشرع، وهو أول رئيس سوري يشارك في اجتماعات أممية منذ 58 عاماً. وتعالت الأصوات معبرة عن فرحها بتلك اللحظة، حيث قال أحد الحضور: «الله يعزك متل ما عزيتنا».

في حين أكد الشرع خلال اللقاء على ضرورة التوحد. وقال: «يجب أن نكون شعباً موحداً، قد لا نتفق في كل شيء ولكن يجب أن نتوحد».

كما أضاف أن «كل شعوب العالم تقف مذهولة من الحدث السوري والعالم يعطي فرصة للسوريين، لذا يجب أن نثبت أنفسنا»، وفق ما نقل التلفزيون السوري الرسمي.

وشدد على أن الشعب السوري «قادر على أن يعمل شيئاً جديداً ويبهر العالم».

إلى ذلك، أكد أن الطريق كان «شاقاً ومتعباً ومليئاً بالصعاب والمشاكل، لكن سوريا قادرة أن تكون من جديد عروس الشرق الأوسط».

إلا أنه أوضح أن ما ينقصها هو «خطة سليمة ووحدة صف لبناء البلد»، مضيفاً أن «حجم الضرر كبير في كل القطاعات» لكن البلاد تملك رأس مال كبيراً وموارد بشرية كبيرة».

وكان الشرع أعرب في مقابلة تلفزيونية أمس مع شبكة «سي بي إس»، عن أمله بلقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، معبراً عن امتنانه لما فعله تجاه سوريا، لجهة رفع العقوبات.

يذكر أن أي رئيس سوري منذ الرئيس الأسبق نور الدين الأتاسي (1966-1970)، لم يشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة على مستوى القمة.

ما يجعل الشرع أول رئيس سوري يتحدث من على منبر الأمم المتحدة منذ حرب يونيو 1967 مع إسرائيل.

هذا وسيشارك الشرع ووزير الخارجية أسعد الشيباني الذي يرافقه، في العديد من الاجتماعات والفعاليات بالأمم المتحدة، إضافة إلى عقد لقاءات ثنائية مع قادة الدول ورؤساء الوفود المشاركة بأعمال الجمعية العامة، حسب وكالة سانا.

## وزير الداخلية الألماني: عازم للتوصل إلى اتفاق سريع مع سوريا بشأن ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين من ألمانيا

أعلن وزير الداخلية الألماني ألكسندر دوبرينت عزمه التوصل إلى اتفاق سريع مع سوريا بشأن ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين من ألمانيا.

وقال دوبرينت، في تصريحات لصحيفة "راينيشه بوست" الألمانية: "نريد التوصل إلى اتفاق مع سوريا هذا العام، لنبدأ أولًا بترحيل المجرمين، ثم من لم يحصلوا على حق الإقامة"، مضيفًا أنه من الضروري التمييز بين الأشخاص المندمجين جيدًا في المجتمع وفي سوق العمل، وبين من ليس لديهم حق اللجوء ويعتمدون على الإعانات الاجتماعية.

وأشار الوزير إلى أن المحادثات حول هذا الملف ستبدأ قريبًا، موضحًا أنه وجّه المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين باستئناف جزئي لإجراءات اللجوء المعلّقة الخاصة بالسوريين، تمهيدًا لترحيل من رُفضت طلباتهم.

ولم تُنفَّذ أي عمليات ترحيل من ألمانيا إلى سوريا منذ عام 2012.

وفي سياق متصل، أوضحت وزارة الداخلية الألمانية أن عدد السوريين الذين عادوا طوعًا إلى وطنهم بعد الإطاحة بالرئيس بشار الأسد يرتفع، ولكن بوتيرة بطيئة.

ووفقًا للوزارة، غادر 1867 شخصًا إلى سوريا بتمويل من الحكومة الاتحادية الألمانية حتى نهاية أغسطس/آب الماضي.

وبحسب السجل المركزي للأجانب، كان يقيم في ألمانيا، حتى نهاية يوليو/تموز الماضي، نحو 955 ألف سوري، وحصل 83 ألفًا و150 سوريًا على الجنسية الألمانية العام الماضي. ويستوفي العديد من اللاجئين السوريين الذين وصلوا عامي 2015 و2016 إلى ألمانيا الآن شروط التجنّس.

من ناحية أخرى، أعلن دوبرينت خططًا لتنظيم عمليات ترحيل منتظمة إلى أفغانستان من دون وسطاء.

وقال: "هدفي هو تنفيذ عمليات ترحيل مباشرة ومنتظمة إلى أفغانستان في المستقبل. حاليًا لا يمكن ذلك إلا بدعم من قطر، لكنني أريد تنظيم الأمر مستقبلًا من دون وسطاء بالتنسيق مع المسؤولين في كابول"، مؤكّدًا أن هذه المحادثات ستكون ذات طابع فني بحت.

ولا تقيم الحكومة الألمانية علاقات دبلوماسية مع حركة طالبان، التي استعادت السلطة في كابول منذ أغسطس/آب 2021، ويعاني النظام من عزلة دولية بسبب انتهاكاته لحقوق الإنسان، لا سيّما حقوق المرأة. ومنذ عودة طالبان، جرى تنفيذ رحلتين لترحيل مجرمين أفغان من ألمانيا بدعم قطري، وفقًا للبيانات الرسمية.

## دهم مقر منظمة غير حكومية في فرنسا بشبهة تواطؤ في جرائم ضد الإنسانية في سوريا

تعرّض مقر منظمة «إس أو إس مسيحيو الشرق» (SOS Chrétiens d›Orient) غير الحكومية لدهم هذا الأسبوع في فرنسا في إطار تحقيقات تجري منذ نهاية العام 2020 بشأن التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ارتُكبت في سوريا.

وقالت النيابة العامة الفرنسية لمكافحة الإرهاب السبت لوكالة فرانس برس «جرت عمليات دهم عديدة لمنظمات، من بينها منظمة إس أو إس مسيحيو الشرق، ولشركات ومنازل أفراد، فضلا عن جلسات استماع متعددة لشهود أو متهمين»، مؤكدة معلومات كانت ذكرتها إذاعة «فرانس إنفو» العامة.

ويُجري التحقيق المكتب المركزي لمكافحة الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية وجرائم الحرب (OCLCH).

وأكد شارل دو مير رئيس المنظمة التي أنشئت في العام 2013، لفرانس برس تنفيذ عمليات التفتيش التي طالت خصوصا جهاز الكومبيوتر الخاص به، مشيرا إلى أنّه تم استجوابه خلال جلسة استماع.

ووفق «فرانس إنفو»، قام عناصر مكتب OCLCH بتفتيش مكاتب الجمعية في بولون بيانكور بالقرب من باريس على مدى ثلاثة أيام.

وأشارت الإذاعة إلى أنّهم دهموا مكاتب المنظمة في كوربيفوا في إحدى ضواحي باريس وفي باريس، إضافة إلى شركتين تقعان في إيل إي فيلان في شمال غرب فرنسا ومقر في إيسون قرب باريس.

وذكر موقع «ميديابار» وإذاعة «فرانس إنفو» أنّ التحقيق يهدف إلى تحديد ما إذا كانت المنظمة غير الحكومية دفعت جزءا من الأموال التي تجمعها لقوات الدفاع الوطني، وهي فصائل موالية للرئيس السوري المخلوع بشار الأسد تتهمها منظمات غير حكومية سورية بنهب قرى وقصف مدنيين وتدريب أطفال للقتال في سوريا.

ومع نشر «ميديابار» تحقيقه بداية العام 2022، نفت المنظمة لفرانس برس «تورّطها في أي جريمة على الإطلاق».

وتقول هذه المنظمة إنّها تساعد المسيحيين الذين وقعوا ضحايا الاضطهاد العنيف في المنطقة، وخصوصا على أيدي عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.

ولكن بعض المسؤولين فيها اتُهموا أحيانا بالتساهل حيال النظام السوري السابق.

AFP

## توم باراك: الحكومة السورية المقبلة ستضمن حقوق المكونات والأقليات

توقع المبعوث الأميركي إلى سوريا، توم باراك، تشكيل حكومة سورية مركزية شاملة قبل نهاية العام الحالي، مؤكداً أن بلاده لا ترى في الفدرالية حلاً مناسبًا لسوريا.

وقال باراك في تصريحات لشبكة «روداو»أمس، إن الحكومة المقبلة ستضمن حقوق جميع المكونات والأقليات، مشددًا على أن الدعم الأميركي يشمل السوريين الكُرد وباقي المكونات دون فرض أي إملاءات.

وأوضح أن الولايات المتحدة تساهم بالتوجيه والمساعدة، لكنها لا تفرض نموذجا أميركيا أو أوروبيا على السوريين.

ووصف باراك أحداث السويداء بأنها «مؤسفة»، وأكد أن واشنطن تعمل على منع تكرارها.

باراك أشار إلى أن اجتماع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان كان «أفضل من رائع»، وتناول قضايا متعددة، من بينها دعم جهود تشكيل حكومة سورية شاملة.

وأكد أن تركيا أبدت تفهمًا لدور الولايات المتحدة في دعم عملية السلام وتشكيل حكومة سورية جديدة.

## توغل جديد للجيش الإسرائيلي في ريف القنيطرة جنوبي سوريا

توغل الجيش الاسرائيلي في ريف القنيطرة جنوبي سوريا، ونصبت حواجز تفتيش قبل انسحابها.

وقالت مصادر محلية، أن القوات توغلت باتجاه قريتي الحلبي والمشيرفة، الأحد 28 أيلول 2025، ونصبت حاجزاً على أطراف المشيرفة عند مفرق الحلبي.

كما توغلت قوة من الجيش الإسرائيلي فجر أمس، في قرية صيدا الجولان بريف القنيطرة جنوبي سوريا.

وتوجهت القوة المؤلفة من 16 آلية عسكرية من تل أبو غيثار باتجاه بلدة صيدا الجولان في ريف القنيطرة الجنوبي، وقامت بعمليات مداهمة وتفتيش لمنازل المدنيين ثم انسحبت من البلدة بعد فترة قصيرة، وفق ما ذكرته الوكالة الأنباء السورية «سانا».

وتابعت «سانا» أن الطيران الإسرائيلي حلق فوق أجواء الريف الشمالي بالمحافظة، وخاصة فوق مزارع الأمل ونبع الفوار وعين النورية والكوم وكوم محيرس.

مرايا

شريف علي

## بين رفع الشعارات، وصناعة التاريخ

الشعارات، بطبيعتها، تعبّر عن الطموح، والحلم، والرغبة في التغيير. لكنها لا تملك القدرة على صناعة التحول ما لم تُترجم إلى فعل، وما لم تُدعّم برؤية واضحة، وإرادة سياسية، واستعداد لتحمّل تبعات التنفيذ.

فالشعارات التي تدّوى في الساحات والشوارع، والعبارات التي تُخطّ على الجدران تبقى معلّقة في الهواء، ولا تجد لها أثرا في صفحات التاريخ.

أما التاريخ، فهو لا يُصنع من الكلمات، بل من القرارات، من التضحيات، من القدرة على تجاوز الذات، ومن الإيمان بأن التغيير لا يأتي بالتصفيق والصرخات فقط، بل بالعمل، والشعب الكوردي الذي عاش قروناً من الإنكار والتهميش، لم يكن استثناءً من هذه القاعدة. فقد رُفعت شعارات الدعوة إلى تأكيد الهوية وإلى الحرية والاستقلال في كل الساحات، لكن التاريخ الكوردي لم يُكتب إلا حين تحوّلت تلك الشعارات إلى مشاريع سياسية، ومؤسسات، وقرارات مصيرية، بفضل قادة كورد أحدثوا انقلاباً في الرؤية الكوردية لمفهوم التغيير والبناء.

التجربة الكوردية في جنوب كوردستان بقيادة الزعيم الخالد مصطفى بارزاني، النموذج الأمثل للمقارنة تلك، فالزعيم بارزاني لم يكتفِ برفع الشعارات، في مسيرته النضالية بل قاد مساراً طويلاً من التحوُّل السياسي، بدءاً بالمقاومة الكوردية المسلحة، ومروراً بالمفاوضات، وانتهاء باتفاقية 11 آذار 1970 التاريخية مع النظام العراقي وإقرار الحكم الذاتي للشعب الكوردي في جنوب كوردستان، لتتجدد المسيرة بثورة 26 أيار بقيادة البيشمركة مسعود بارزاني، ويؤكد من جديد أن رفع الشعارات لا يكفي، وأن صناعة التاريخ تتطلب مشروعًا، قيادة، وجرأة في اتخاذ القرار.

فالتاريخ لا يُكتب بالصرخات، بل بالأفعال التي تبقى، وبالمؤسسات التي تستمر، وبالقدرة على تحويل الحلم إلى واقع، مهما كان الثمن وهي الإرادة التي أثمرت بقرارات حفرت على صفحات التاريخ المعاصر للمنطقة على غرار رفض حل البيشمركة، وإجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان ومواجهة داعش، وإعادة نشر قوات البيشمركة لتحرير كوباني، قرارات مهّدت لتأسيس إقليم كوردستان ككيان سياسي معترف به دستورياً ودولياً، يتمتع بالحكم الفيدرالي، وله برلمان وحكومة وجيش (البيشمركة)

إن صناعة التاريخ لا تقبل المجاملة بل وعيٌ تاريخي يُدرك اللحظة ضمن سياقها، لا ضمن انفعالها، وقيادةٌ واعية توازن بين الحلم والواقع، بين الممكن والمطلوب على أرضية مشروعٌ قابل للتنفيذ، لا مجرد أمنيات معلّقة مع استمراريةٌ تتجاوز الأفراد، وتؤسس لمسارٍ طويل لا يُختزل في حدث أو شعار إن الفرق بين من يرفع الشعار ومن يصنع التاريخ، هو الفرق، بين مَن يطالب بالتغيير ومَن يدفع ثمنه، بين من يكتب على الجدران ومن يُكتب عنه في كتب التاريخ.

## فرهاد حاجو:

# بين عبء التاريخ وحُلم الوطن – سرد رحلة المثقف الكردي في المنفى وصراعات الهوية والسياسة

حاوره: عزالدين ملا

في حياة الأمم والشعوب، هناك شخصيات تحمل على أكتافها هموم تاريخها، تسير في دروب المنفى حاملةً جمرة الوطن لا تنطفئ. الكاتب والسياسي الكوردي السوري فرهاد حاجو هو أحد هؤلاء الذين اختزلوا سيرة شعب بأكمله بين سطور كتاباتهم وخطاباتهم السياسية. عاش أكثر من خمسين عامًا في المهجر متنقلًا بين تشيكيا وألمانيا والسويد، لكن قلبه ظل ينبض بأوجاع كوردستان سوريا، وأحلامها المعلقة بين تشظي الحرب ووعود التغيير.

*** أريد أن أفتتح هذا الحوار بسؤال: أنتم كنتم ضمن المدعوين إلى مؤتمر وحدة الموقف الكردي في سوريا الذي عقد في مدينة قامشلي، ولكنك ـ وحسب المعلومات المتوفرة لدينا ـ اعتذرت عن قبول الدعوة، لماذا؟**

**نعم، هذا صحيح. طبعا، أنا أفتخر بتلقي هذه الدعوة، وكانت الدعوة شفهية من قبل الأخ محمد إسماعيل، سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا. ولكنني اعتذرت لأسباب صحية بحتة، ولأسباب أخرى أطلعت الأخ محمد إسماعيل عليها.

*** بما أننا فتحنا الحوار بحدث في الوطن، ما الذي دفعك للمغادرة إلى أوروبا قبل أكثر من خمسين عاما؟**

**غادرت الوطن في شهر أيلول ١٩٦٦ إلى أوروبا لأجل الدراسة، لأنني كنت موعودا بالحصول على منحة دراسية من قبل البارتي الديمقراطي الكوردستاني ـ تنظيم أوروبا، وعن طريق اتحاد الطلبة الكورد في أوروبا. بالنسبة لتجربة المنفى: عندما وصلت إلى أوروبا كنت شابًا عديم الخبرة في مقتبل عمري، وقد أثرت عليّ التجارب التي مررت بها في أوروبا على أكثر من صعيد.

*** هل تعتبر نفسك جزءاً من جيل المثقفين الكرد المهاجرين الذين يحملون هموم شعبهم؟**

**يمكن اختزال هذا التعدُّد في معيارين استند إليهما الباحثون في تعريف المثقف، وهما معيار الثقافة والوظيفة، وأستطيع القول إن قسمًا منها لا تنطبق علي. حاولت دائمًا عبر فعالياتي أن أكون جزءًا من جيل المثقفين الكرد المهاجرين. مباشرةً بعد وصولي إلى أوروبا في خريف عام ١٩٦٦، أصبحت عضوا في تنظيم أوروبا للبارتي الديمقراطي الكوردستاني الذي كان يمثل جميع الأحزاب الديمقراطية الكوردستانية لكافة أجزاء كوردستان. في نفس التاريخ أصبحت عضوا في اتحاد الطلبة الكرد في أوروبا. وربما الأحداث التي تلاحقت بعد انشقاق جلال الطالباني ورفاقه عن صفوف ثورة أيلول عام ١٩٦٦، العام الذي وصلت فيه إلى أوروبا، كان لها التأثير الكبير على نشاطي الثقافي والسياسي في المراحل اللاحقة، خاصة بعد انتكاسة الثورة عام ١٩٧٥. نعم، أستطيع أن أقول بأني كنت وما زلت أعتبر نفسي ـ ضمن هذا التوصيف ـ جزءًا من جيل المثقفين الكرد المهاجرين الذين يحملون على أكتافهم هموم شعبهم.

*** كيف توازن بين كونك كاتبًا وسياسيًا؟ وهل ترى أن الأدب يمكن أن يكون أداة تغيير سياسي؟**

**من الصعب أن أعتبر نفسي كاتبا، فليس كل من كتب بعض المقالات ونشر بعض القصائد يعتبر كاتبًا. لقد نشرت بعض المقالات والقصائد بالعربية والكردية وبالألمانية ـ على نطاق محدود ـ لكنني لا أعتبر نفسي كاتبًا. بالنسبة للأدب، يمكن أن يكون أداة قوية للتغيير السياسي، لأنه عبر القصص والروايات والشعر والمسرحيات، يمكنه أن يؤثر في الرأي العام ويثير النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية. كما يمكنه أن يلعب دورًا في تشكيل الوعي السياسي وتعبئة الجماهير، فقط بشرط ألا يتحول الأدب إلى مجرد أداة للسلطة أو إلى بوق لطرف في الصراعات السياسية ممن يتوقون إلى توظيف الأدب في خدمة أغراضهم الشخصية البحتة، وبشكل يتحول فيه الأديب إلى متسول على أبواب أصحاب القرار وإلى أداة تعرقل عجلة التغيير.

***كيف تُقيّم وضع الهوية الكردية في سوريا؟ هل هناك تهديد لها في ظل التغييرات الديموغرافية؟**

**يجب أن نعرف الظروف التي تمر بها هذه الهوية والأخطار المحيطة بها. لا يمكن فصلها عما يجري في الأجزاء الأخرى، أي طارئ سلبي أو إيجابي يطرأ عليها في أي جزء من كوردستان لا بد أن يكون له تأثير على الكرد في سوريا، بالرغم من التفاوت في خصوصيات كل جزء بالنسبة لغرب كوردستان. فالتهديد الأكبر للهوية الكردية اليوم هو هذا التداخل المعقد للجغرافيا وللتوزيع السكاني للمكونات المختلفة فيها. وكلنا نعرف أن هذا الوضع هو نتيجة الإرهاصات التي تعرضت لها المنطقة بشكل عام، وكوردستان غرب كوردستان بشكل خاص، بداية باتفاقية سايكس ـ بيكو، ومرورًا بالتغيير الديموغرافي خلال أكثر من نصف قرن على يد البعث، وانتهاءً بالهجرة الجماعية التي تعرضت لها غرب كوردستان خلال السنين الأربع عشرة الأخيرة تحت مظلة الثورة السورية وفي ظل الإدارة الذاتية.

هناك تهديد للثقافة الكردية، والتهديد سيبقى وسيدوم طالما الأسباب التي أدت إلى هذا التهديد موجودة. خلال نصف قرن من حكم البعث، كنا نستطيع أن نتمتع برفاهية إيجاد التبريرات لعدم تحركنا بشكل فعال، وإسناد سلبياتنا إلى أسباب موضوعية خارجة عن إرادتنا الذاتية. مع اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١، أتتنا فرصة ذهبية كنا نستطيع فيها استغلال ظروف بشار الأسد للحصول على مكتسبات عالية نسبيًا لم نستطع الحصول عليها منذ تأسيس سوريا، لكن تم إقحام الوطن والشعب في دوامات من التخبط نتيجة صراعات حزبية والركض وراء شعارات أممية بعيدة كل البعد عن الوقائع على الأرض، وما زالت هذه الصراعات مستمرة. فهل هناك من يستطيع أن ينكر بأن الإدارة الذاتية هي السبب في استمرار احتلال أراضينا من قبل مستوطنين عرب سيتحولون في المستقبل إلى أخطر عامل في إنجاح التغيير الديموغرافي الذي يحيط بالشعب الكردي من كل صوب؟ فهؤلاء المستوطنون من عرب الغمر سيشكلون في المستقبل أكبر تهديد أمام مطالبتنا بالتمتع بأي شكل من أشكال الإدارة الذاتية لمناطقنا والتي ناضلنا من أجلها على مدى سنين طويلة. إن دور المثقفين والكتاب الكرد يكمن في الدرجة الأولى في لفت النظر إلى تلك الأخطار التي تحيط بنا، واستنباط الحلول، والتمهيد لوضع الخطط الكفيلة بمعالجة أي حالة طارئة في المستقبل.

*** كيف تقيّم دور الكرد السوريين في بلدان الاغتراب بدعم قضيتهم؟ هل استطاعوا تشكيل لوبي ضاغط؟**

**يجب ألا ننسى بأن الكرد المغتربين ليسوا سوى مرآة معاكسة لما يجري في وطنهم، فهم موزعون سياسيًا وحتى اجتماعيًا بين تكتلات تعكس حالة التشرذم في بلدانهم الأم. ربما التنوع في الانتماءات السياسية ـ الحزبية في بلدان المهجر لها دوافعها التي تختلف عنها في البلد الأم، ولكن نتائجها الكارثية هي أكبر منها في بلد الأم.

فلو نظرنا بدقة إلى الأمور، فسنكتشف تلك العلاقة الوطيدة بين ما يجري على أرض الوطن وبين ما يجري في المهجر. سنرى ظاهرتين بدأت ملامحها تظهر للعيان منذ استيلاء جهات كردية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني على مقاليد الأمور في غرب كوردستان بشكلها العملي منذ ٢٠١٢. الظاهرة الأولى كيفية توظيف الأموال، الظاهرة الثانية توظيف العلاقات الاجتماعية من خلال عشرنة المجتمع الكردي في غرب كوردستان. لدى الأولى نرى التهافت إلى توظيف المال من قبل شريحة ضيقة من أصحاب الرأسماليين الكرد المقيمين في المهجر ممن يبتغون توظيف ـ تبييض ـ مدخراتهم في البلد الأم بالتعاون والشراكة مع أصحاب القرار هناك، وفي غالب الأحيان على منهج الغاية تبرر الوسيلة: فكثير من هؤلاء يقومون بتوظيف أموالهم في مجال الصرافة والتحويلات المالية من جهة، ومن جهة أخرى هناك من يمنحون القروض – الربا – للطبقة المتوسطة في الوطن مقابل فوائد فاحشة. في الظاهرة الثانية نرى التشجيع المستمر لعشرنة المجتمع الكردي في غرب كوردستان ودفعه إلى التقوقع في تكوينات عشائرية عفا عليها الزمن، وبالتعاون ـ مع الأسف ـ مع شريحة من الأكاديميين والمثقفين الكرد في المهجر. وإلا ما هو التبرير الذي يدفع طبيبًا جراحًا كرديًا يعيش في المهجر منذ عقود إلى تنصيب أحد أفراد عائلته رئيسًا لعشيرة ويضعه في خدمة الإدارة الذاتية لغرب كوردستان؟

هذا لا ينطبق على كل المهاجرين الكرد من غرب كوردستان. هناك أناس مرتبطون بوطنهم من خلال توظيف مدخراتهم في مجال شراء الأملاك والعقارات والتعهدات والبناء.

بخصوص ظاهرة الانتماءات الحزبية، هناك أحزاب توظف كل طاقاتها في عملية صراع أيديولوجي لا تأتي بالنفع لأهلنا في المهجر، لأنه يؤدي إلى تشويه صورة الكردي لدى السلطات، ويؤثر بشكل سلبي على حياتهم. ومثال على ذلك حزب العمال الكردستاني ـ PKK ـ الذي حول مراكز تجمعات الكرد السوريين إلى خرائط للتقسيمات السياسية، وزرع فيها تيارات متصارعة فقط لخدمة إيديولوجيتها.

ورغم هذا، فإن الكرد السوريين المغتربين يعملون ما بوسعهم لأجل دعم قضيتهم أمام الرأي العالمي من خلال جمعياتهم المنتشرة في جميع بلدان العالم، والتي تقوم بالنشاطات ـ سياسية كانت أم ثقافية ـ ويقدمون المساعدات ـ بشكل فردي أو جماعي ـ لذويهم في الوطن.

*** كيف تقرأ تجربة الكورد السوريين تحت حكم البعث مثل إحصاء ١٩٦٢ ومنع اللغة الكردية؟ وهل يمكن اعتبار ما حدث «إبادة ثقافية»؟**

**ما حصل للشعب الكوردي بعد إحصاء عام ١٩٦٢ كانت إبادة عرقية صامتة وجافة، وليست فقط إبادة ثقافية. الإبادة الثقافية تحدث في الحقل الثقافي فقط، لكن ما حدث جراء الإحصاء الجائر بعد أن رفع الملازم محمد طلب هلال مذكرة إلى البرلمان السوري طالباً بناء مستوطنات عربية بين شمال كوردستان وجنوبها وبين أجزاء من غرب كوردستان، أثر على الحياة الاجتماعية والسياسية، ناهيك عن الحياة الثقافية. وقراءتي كانت وما زالت هي نفس القراءة الموشومة على روحي أثناء مداهمة القوات الأمنية السورية لمنزلنا في خريف عام ١٩٦٦ وتطويقها بعشرات الجنود بهدف إلقاء القبض على والدي، وصراخهم في وجهه (يا رأس الأفعى). فلن أنسى ما حييت منظر الضابط وهو يفتش بين كتبي المدرسية على أمل إيجاد كتاب سياسي أو ما شابه، وعندما رأى كتابي المدرسي للتربية العسكرية توجه نحوي وسأل: هل تدرس هذا الكتاب لتلتحق بثورة ملا مصطفى البارزاني وتحرر كوردستان؟

*** ما هو دور المثقفين والكتّاب الكورد في الحفاظ على الهوية الكوردية وتعزيزها؟ وهل أنت راضٍ عن هذا الدور؟**

**عليهم أن يعملوا على توحيد الصفوف وتعزيز الهوية الكوردية عبر الحوار البنّاء والتوعية بتاريخهم، ودعم المشاريع الثقافية والتعليمية التي تُعزز الوحدة وتُبرز قوة الكورد كشعب.

بالنسبة للرضا، فهذه مسألة لها بعد آخر، لأنها متعلقة بحياة الشعوب المظلومة عامة، وشعبنا الكوردي خاصة. علينا أن نحاسب أنفسنا إلى أي مدى عملنا وسنعمل للحفاظ على هويتنا وتميزنا عن الآخرين. مصير المثقفين والكتاب مرتبط بمصير الأرض، ومصير الأرض مرتبط بمدى تمسك الشعب بالنضال من أجل تحررها، وبالتأكيد المثقفين والكتاب الكورد قسم لا يستهان به من هذا الشعب.

*** هل يمكن للأدب الكوردي أن يساهم في الحفاظ على الهوية في ظل محاولات التريك والتعريب والتفريس؟**

**الأدب بمثابة المرآة الثقافية التي تعكس الهوية للأمم الأخرى، ويحافظ على فعالية الهوية ويحميها من سياسات الاندماج أو الذوبان في المجتمعات الأخرى، خاصة أننا نعيش في زمن العولمة والذكاء الاصطناعي. الكورد يتعرضون كل لحظة لمحاولات قتل الهوية بهدف إلغائنا كقومية تعيش على أراضيها. الأدب يحفظ التراث الثقافي ويعمق الوعي بالذات القومية وينقل التراث من جيل إلى جيل عبر القصص والروايات، ويحفظ القيم والانتماء إلى الهوية والأرض، وبالمقابل يعزز بناء الجسور للتواصل مع الآخر وإلى التفاهم بين الثقافات المختلفة.

بالرغم من محاولات التريك والتفريس والتعريب لقتل الهوية الكوردية، كما يقول المثل الكوردي (الضربة التي لا تقتل تقوي)، وقد حارب الشعب الكوردي عبر الثورات أولاً إلى جانب الأدب كل المحاولات التي استهدفت هويتنا.

*** كيف تنظر إلى وضع الأطفال الكورد في سوريا (التجنيد، التعليم، الفقر)؟ وما الحلول المقترحة؟**

**أبشع ما في الحروب هو وضع الأطفال، حيث يتم استغلالهم ومن أخطرها التجنيد قسراً أو طوعاً، لأن طولهم لا يصل إلى أنصاف بنادقهم التي تعرّضهم للعنف ولصدمة نفسية وجسدية تبقى معهم لمدة طويلة وقد تدوم للأبد.

إن تجنيد الأطفال في العالم تعتبر جريمة حرب بحق الإنسانية وهو انتهاك للقانون الدولي والإنساني.

والحل الوحيد هو التوقيع على الاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق الأطفال وتمنع استغلالهم أو إشراكهم في المنازعات المسلحة. لكن، من سيمضي على هذه الاتفاقيات؟ فالإدارة الموجودة في غرب كوردستان، بحكم عدم شرعيتها الدولية، ليست مخولة بالتوقيع على مثل هذه الاتفاقيات، بل حتى ليست من مصلحتها التوقيع عليها.

أما بالنسبة للتعليم والفقر، ففي كل دول العالم يكون المكان الأساسي للأطفال هو المدرسة، إذاً الحل هنا هو بناء مؤسسات تربوية وتعليمية تحمي أطفالنا من الضياع والاحتراق بنيران الحرب.

***ماتقييمك لوضع المرأة الكوردية في سوريا؟ هل حققت تقدماً حقيقياً أم لا؟ كيف؟**

**الكثيرون من المستشرقين كتبوا عن المرأة الكوردية، ومنهم الباحث الروسي المعروف فلاديمير مينورسكي (إن الكورد هم أكثر تسامحاً من جميع الشعوب الإسلامية الأخرى المجاورة تجاه المرأة).

لم يحصروا دورها في الإنجاب والأمومة فقط، لأنها شريك في الحياة. اليوم يمر الشعب الكوردي بأزمة ومن الضروري فتح المجال على أوسع أبوابه أمام المرأة لتساهم في النضال من أجل حرية الوطن، فكل الحريات تبقى أسيرة إذا كان الوطن يئن تحت نير الاستبداد، ونجاح المرأة في النضال من أجل تحقيق كافة حقوقها لن يتحقق إلا مع حرية شعبها ووطنها.

عن المشاركة السياسية للمرأة في الحركة الكوردية، لم تتحول مشاركتها إلى حالة عامة، ما عدا في تجربة حزب العمال الكوردستاني التي استخدم فيها الحزب المرأة كمادة دعائية تسويقية أمام المجتمع الغربي على المستويين الاجتماعي والعسكري، بل بذل هذا الحزب كل الطاقات الموجودة لديه لأجل تحوير مفهوم نضال المرأة في سبيل حقوقها. نعلم جيداً بأن هذا المفهوم هو مفهوم مستورد من الغرب، وهو في أعلى مستوياته يدعو إلى المساواة بين الرجل والمرأة. أما مفهوم حرية المرأة المؤدلج الذي يطرحه حزب العمال الكوردستاني ورئيسه عبد اللّه أوجلان فهو مفهوم آخر بعيد عن المفهوم التقليدي الذي تأسس عليه نضال الحركات النسوية في العالم. وهو بمثابة الأسر وليس حرية.

***ما هي أولويات إعادة إعمار المناطق الكوردية في سوريا بعد سنوات من الحرب؟ وما دور المغتربين الكورد في ذلك؟**

**تحتاج مدننا وقُرانا إلى إعادة بناء جديدة لأنها في حالة مزرية، والناس تعيش في وضع ما تحت خط الفقر، وهذه مسؤولية من بيدهم مقاليد الأمور وربما جزء لا بأس به من هذه المسؤولية يقع أيضاً على القطاع العام. وهنا لا بد من توظيف كل المصادر المتاحة لتوفير الأرضية اللازمة لمستلزمات الإنتاج الصناعي والزراعي والتجارة لخلق فرص العمل للشباب والعاطلين عن العمل. سيتحقق ذلك عبر خلق أجواء آمنة تساعد على جلب رأس المال المادي والبشري من خارج الوطن وفتح مجال عودة اللاجئين، خاصة من القاطنين في المخيمات في باشور كوردستان. سيساعد ذلك ليس فقط على انتعاش الاقتصاد، بل أيضاً على الوقوف في وجه التغييرات الديمغرافية التي تشكل تهديداً للهوية الكوردية. وهذا ينطبق أيضاً على المغتربين، حيث لا بد من وضع الخطط الكفيلة بتشجيع الاستثمار.

*** هل هناك مشاريع تنموية محددة تود أن تطرحها أو تدعمها في المناطق الكوردية مثل التعليم، البنية التحتية، الزراعة؟**

**هذه المشاريع بحاجة إلى مؤسسات وشركات كبيرة. وأنا واثق بأن تلك الجهات لا تقدم أي شيء بدون مقابل. والمقابل هنا يأتي بالدرجة الأولى على شكل حزم من الضمانات التي لا تتحقق إلا من خلال أجواء آمنة، وهي لن تتوفر إلا من خلال الشفافية، والتي بدورها لن تتحقق إلا في أجواء ديمقراطية حقيقية.

*** ما هي الرسالة التي تود توجيهها للشباب الكوردي في سوريا اليوم؟**

**شبابنا ليسوا كما الشباب في الماضي، لأنهم متعلمون، ويفهمون الحياة. هم ليسوا بحاجة إلى رسائل تحفيزية بقدر حاجتهم إلى الاحتواء من كل الجوانب ليكونوا أقوياء في كافة مجالات الحياة. كل عام يتخرج العشرات من هؤلاء الشباب من الجامعات لكن مع الأسف يذهبون للعمل في مجالات بعيدة كل البعد عما درسوه في الجامعات.

هم ليسوا كالسابق لنستطيع إقناعهم بالكلمات الفضفاضة، لأنهم يستطيعون الانتقال افتراضياً إلى أي مكان في العالم عبر الإنترنت. فقط أقول، قبل أن تصدقوا ما تسمعونه ضعوا إشارة استفهام على كل كلمة تقال لكم، يجب عليكم تطبيق مبدأ فلسفة الشك المنهجي الذي يستخدم كأداة للوصول إلى الحقيقة عبر التساؤل النقدي والتحقق من الأسس المعرفية. فوجودكم يتحقق عبر تفكيركم (أنا أفكر إذن أنا موجود). يجب علينا أن نساند هؤلاء الشباب عملياً وليس من خلال توجيه الرسائل إليهم. فهؤلاء الشباب هم رسلنا للمستقبل.

*** هل يعي الجيل الجديد من الكورد السوريين تاريخهم جيداً؟ وما دور المثقفين في توثيق الذاكرة الجمعية؟**

**أحذرهم من الوقوع في الفخ القاتل الذي وقعت فيه شعوب المنطقة من العرب، الفرس، والأتراك من تزوير تاريخهم وسلب ونهب تاريخ الآخرين. حتى اليوم عندما يفتش المرء عن أصل أحد هؤلاء يكتشف بأن هناك ابن سينا عربي وفارسي وتركي. الشعب الكوردي هو الضحية الأكبر لهذا التزوير. هناك بعض الكورد السوريين ينتهجون نفس النهج ويحاولون الحصول على نسختهم الكوردية من ابن سينا. محاولة بذل الجهد في سبيل اكتشاف النسخة الكوردية من ابن سينا لها مبرراتها. ما لا يمكن هضمه هو بذل جهود مستميتة من قبل بعض كتاب التاريخ من الكورد السوريين لأجل تزوير تاريخ بعض الشخصيات الكوردية وصبها في قوالب تتلائم مع توجهه السياسي أو الانتماء الاجتماعي.

ما لا يمكن التغاضي عنه هو دور المثقفين الكورد خلال النصف الثاني من القرن الماضي في توثيق تاريخ كوردستان الغربية بالاستناد إلى المصادر الموثوقة. النجاح الأكبر يمكن تسجيله لحساب الكورد السوريين هو قيامهم بتوثيق الذاكرة الجمعية أو التاريخ الشفوي. لكن ما زال مركز الضعف يكمن في عدم تدوين التاريخ الوثائقي وأرشفته بشكل موضوعي بعيداً عن تزوير الحقائق والانجراف إلى الفخ الذي نوهت إليه سابقاً.

تاريخنا مليء بالأحداث العظيمة لكنها لم تكتب كما يجب أن يكتب التاريخ. هناك عشرات الكتب التاريخية التي صدرت مؤخراً لكن معظمها ليس بالمستوى العلمي في كتابة التاريخ، يمكن إدراجها تحت بند المبادرات الفردية الغرض منها في أكثر الأحيان توفير ثمن الاحتياجات اليومية.

لدى الجيل الجديد إمكانيات عبر تطبيقات التكنولوجيا، ولديهم إدراك واسع بكيفية التمييز بين الحقيقة والتزييف.

*** ما هي مشاريعك القادمة على المستوى السياسي أو الثقافي؟**

**كانت لدي بعض المشاريع على المستوى الثقافي - خاصة في مجال السينما بالاعتماد على مجموعة نشطة من الشباب في هذا المجال - لكن تقدمي في العمر وعدم وضوح الوضع السوري عامة والوضع الكوردي خاصة حالا دون تنفيذ هذه المشاريع.

*** هل تعتبر نفسك منفيّاً أم مغترباً طوعياً وما هو الفرق بينهما؟**

**أعتبر نفسي منفيّاً ومغترباً كرهاً وليس طوعاً. خرجت من الوطن بهدف الدراسة وليس اللجوء أو الهجرة، لكن وصول حزب البعث إلى الحكم في سوريا وتطبيق مشروع محمد طلب هلال للحزام العربي دفع بي وبأغلبية آل حاجو للجوء إلى المنافي لأن أحد بنود مذكرة طلب هلال هو قطع رأس الأفعى مشيراً إلى أبناء وأحفاد حاجو.

المصطلحان يحملان في طياتهما نفس المفهوم لأنهما يدلان إلى دائرة واسعة من المعاناة المؤلمة وإحساس مشابه بإحساس بتر القدمين. هناك جدار يفصلك عن الوطن لا تستطيع تسلقه وأنت مبتور القدمين. أنت مهاجر خارج وطنك وتحمل في داخلك وطناً مهاجراً. أنت تجدل كل يوم حبالاً من الأمل في تسلق ذلك الجدار الفاصل، ولكنك تستكشف أن الجدار قد زاد في ارتفاعه. وهكذا تمر السنين وأنت تجدل الحبال وتعرف بأنها لن تفيدك لكنها تكفي لتجديد الأمل. المشكلة الآن لا تكمن في ارتفاع الجدار الفاصل بين المهاجر والوطن، بل هي تكمن في الأحداث التي تؤدي إلى عدم الاستقرار على الطرف الآخر من الجدار.

***هل لديك خطط للعودة الدائمة إلى سوريا؟**

**كانت وما زالت لدي خطط للعودة الدائمة، لم أنقطع يوماً عن زيارة الوطن حتى أثناء مرضي لم أبتعد عنه، حفظت كل الدروب التي تؤدي إليه عن ظهر قلب، عن طريق دمشق وهولير وكل البوابات التركية بدءاً من نصيبين، الدرباسية، جرابلس وانتهاءً ببوابة إبراهيم الخليل أعبره عن طريق أراضي إقليم كوردستان وأتوجه مباشرة إلى معبر سيمالكا. قبل الثورة كنا على وشك العودة الدائمة ولأجل ذلك بنيت منزلاً جميلاً على مساحة دونمين من الأرض، قريبة من جامعة المأمون - في ذلك الوقت - القريبة من مدينة قامشلو. ليس هذا فقط بل قمت بالتدابير اللازمة لتسجيل إبنتي سارين في تلك الجامعة. هذا كله كان قبل قيام الثورة. لكن الأحداث قضت على مخططي، عندما أردت بيع المنزل رفض أولادي خاصة إبنتي سارين التي رفضت بشدة لأنها معجبة بمدينة قامشلو وما زالت تتشبث بأمل العودة مع ابنتها للوطن.

*** إذا طُلب منك كتابة رسالة إلى فرهاد حاجو الشاب قبل ٥٠ عاماً، ماذا ستقول له؟**

**سأخبره عن شعوري بالحنين إلى عبق الربيع ورائحته التي تفوح من سنابل القمح المتمايلة مع الريح بعد زخة مطر رعدية غزيرة في شهر نيسان. إنها تذكرني بتلك الأيام التي كنت أسير فيها بين حقول القمح وأنا أراجع كتاباً مدرسياً استعداداً للامتحانات. سأبوح له بالكثير من الأحداث التي التقيت بها على مفترقات دروب هذه الحياة، سأخبره عن تلك الأمنيات التي بقيت رهينة أيامي التي تركتها ورائي في مدينة تربسبية وأنا ما زلت في مقتبل العمر، وأجملها نصائح والدتي لي عندما كنت طفلاً بعدم اللعب مع الأطفال من عمري وتوجيهها بقوة للذهاب إلى مضافة والدي كي أجالس من هم أكبر مني سناً وتجربةً لأتعلم منهم سبل الحياة.

سأخبره عن حقل الخضار خلف الثكنة الفرنسية الذي كان لا بد أن أمر به، وأنا في طريقي إلى المضافة قبل غروب الشمس، لأقوم بطقسي اليومي في قطف حبة بندورة ناضجة أقضمها ثم أغسل أصابعي في المياه الضحلة لساقية الري، أمسح بها وجهي. سأخبره عن مواسم الحصاد وأمسيات الصيف وصمت الحقول قبل الهزيع الأخير من الليل. سأذكره بقطرات الندى على سنابل القمح. أخيراً سأخبره عن الناس الذين كنا نحترمهم ونقبل أياديهم ليس لأنهم أغنياء، بل لأنهم أناس جبلت نفوسهم، برغم فقرهم، بالكبرياء وبعزة النفس وبالأخلاق الحميدة.

## وفد من اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روژآفا يلتقي مع معاون وزير التعليم العالي

في إطار جهوده المستمرة للتواصل مع الجهات الرسمية المعنية بقضايا الطلبة، قام وفد من اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا / فرع دمشق، بزيارة إلى معالي معاون وزير التعليم العالي لشؤون الطلاب، الدكتور عبد الحميد عبيد الخالد.
ضم الوفد كل من عمر صالح عمر مسؤول فرع دمشق وكل من أعضاء فرع ميادة كبار مصطفى ومحمد مصطفى محمد وبرئاسة السيد أحمد حاجو، مسؤول شؤون الطلبة في مكتب السكرتارية للاتحاد.

رحّب الدكتور الخالد بوفد الاتحاد، وأشاد بالدور الحيوي الذي يضطلع به الاتحاد في دعم الطلبة والدفاع عن حقوقهم، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بعض المناطق السورية.
تخلل اللقاء بحث عدد من القضايا الهامة، من أبرزها:
المشكلات العالقة في جامعة الفرات – فرع الحسكة، وسبل حماية الطلبة وضمان استمرارية العملية التعليمية فيها.
أوضاع الطلبة المتخرّجين من جامعات ومعاهد إقليم كوردستان، وضرورة العمل على إيجاد حلول منصفة تحفظ حقوقهم الأكاديمية والمهنية.
أهمية إدراج اللغة الكوردية وآدابها ضمن برامج كلية الآداب والعلوم الإنسانية، باعتبارها مكوناً أصيلاً من مكونات الهوية الثقافية في سوريا.

في ختام اللقاء، قام وفد الاتحاد بتقديم درع تكريمي إلى الدكتور عبد الحميد عبيد الخالد، تعبيرًا عن التقدير لجهوده المتميزة وإسهاماته القيّمة في خدمة الطلبة، ودعمه المستمر لمبادرات التعليم والتطور في سوريا.

مكتب الإعلام – فرع دمشق
اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا

## الفيدرالية بين المفهوم والتطبيق (نماذج عالمية)"، في مكتب التنظيم للحزب

بدعوة من منظمة هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا،
حضر وفد من فرع إقليم كوردستان لاتحاد الطلبة والشباب بالإضافة إلى عضو سكرتارية الإتحاد السيد مرفان بادیني الندوة التي أقيمت اليوم الأربعاء تاريخ 17/أيلول/ سبتمبر 2025 تحت عنوان:
"الفيدرالية بين المفهوم والتطبيق (نماذج عالمية)"، في مكتب التنظيم للحزب.
قدّمها الأستاذ محمد إبراهيم، أستاذ محاضر ورئيس قسم العلاقات الدولية في الجامعة الكاثوليكية – هولير ، حيث تناولت موضوع الفيدرالية بين الموضوع والتطبيق مع استعراض نماذج عالمية من هذا النظام السياسي الهام.

هذا الحضور يعكس مدى اهتمام الشباب بالموضوعات السياسية والتنظيمية ونضالهم في سبيل نيل الحقوق القومية المشروعة لشعبه وقضيته العادلة

## إتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني-روژآفا محلية قوشتبة تسجيل الطلبة الناجحين في شهادة الثانوية العامة (البكالوريا) عبر نظام زانكولاين

بدأ اليوم الاول على عملية تسجيل الطلبة الناجحين في شهادة الثانوية العامة (البكالوريا) عبر نظام زانكولاين في محلية قوشتبة (مخيم قوشتبة) يوم الجمعة 26- 9 الفائت أيلول 2025
وايضاً تم التوضيح للطلبة عن المرحلة المقبلة وصعوباتها وابعادها المستقبلية ودعم ومساندت الاتحاد لهم في جميع المراحل الدراسية التي تتطلب جهدا كبيرا للحصول على أفضل النتائج
حيث عبر الطلبة عن شكرهم وتأييدهم لهذا النشاط الذي قام به الاتحاد ودعمهم المستمر للطلبة والشباب
نشكر وكل من ساهم في هذا النشاط ونتمنى التوفيق والنجاح لجميع

وقد قدموا كوادر الاتحاد تقديم الدعم الارشاداة وتسهيل إجراءات التسجيل بما يضمن سير العملية بانسيابية ومنظم

## احياء الذكرى الثانية عشرة لتأسيس اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني–روژ آفا فرع اقليم كوردستان مكتب دهوك

نظم فرع اقليم كوردستان مكتب دهوك وبمشاركة مكتب السكرتارية احتفالية مميزة بمناسبة مرور اثني عشر عاماً على تأسيس الاتحاد، ذلك الصرح الذي أبصر النور في الحادي عشر من أيلول عام 2013، ليكون منبراً طلابياً وشبابياً رائداً في غربي كوردستان، مدافعاً عن قضايا الشباب وحقوق الطلبة،

وقد تزينت أجواء المناسبة بالبهجة والفخر، وسط حضور غفير من:
المكتب السياسي، اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، منظمات الحزب (دهوك- دوميز گویلان- لەشگەری ڕۆژ) المنظمات الجماهيرية للحزب( الاتحاد النسائي- اتحاد المعلمين- اتحاد الكُتاب- مؤسسة عوائل الشهداء)، واحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا، الفرع الاول، لجنة محلية قايدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني، ،وفد فرع دهوك واطرافها لاتحاد الطلبة والشباب الكوردستاني، وفود جماهيرية من محبي وداعمي الاتحاد.
كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير الى ادارة اسايش دوميز لتوفيرهم للأمن والأمان خلال المراسيم.
وخلال الحفل، ألقت السيدة أمينة تمو، مسؤولة مكتب التنظيم، كلمة الاتحاد باسم الفرع ومكتب السكرتارية، حيث توقفت عند أبرز المحطات المضيئة في مسيرة الاتحاد،مؤكدة على أهمية التعاون والعمل الجماعي لتحقيق طموحات جيل المستقبل

وفي الختام، عبر الفرع عن التزامه الثابت بمواصلة مسيرة الاتحاد، حاملاً رسالته بعزم راسخ وإيمان متجدد.

## اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني –روژآفا تسجيل الطلبة الناجحين في شهادة الثانوية العامة (البكالوريا) فرع إقليم كوردستان

بدأت يوم الأربعاء 24-9-2025 عملية تسجيل الطلبة الناجحين في شهادة الثانوية العامة (البكالوريا) عبر نظام زانكولاين في مكتب فرع إقليم كوردستان

وقد شهد اليوم الأول إقبالاً ملحوظاً من الطلبة، حيث عملت كوادر الاتحاد على تقديم الدعم والإرشاد وتسهيل إجراءات التسجيل لضمان سير العملية بشكل منظم وناجح

وتأتي مساهمة الفرع في إطار دعم الطلبة ومساعدتهم على تجاوز عقبة تسجيل 'زانكولاين'، حيث تبقى مكاتبهم مفتوحة طوال فترة التسجيل لتقديم المساعدة اللازمة

## تكريم مجموعة من الطلبة المتفوقين والمعلمين في مدينة درباسية فرع عامودا - درباسية

بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيس الاتحاد وتكريما للطلبة والمعلمين كرم فرعنا في اتحاد الطلبة والشباب يوم 22-9 الفائت مجموعة من الطلبة المتفوقين في الشهادتين الثانوية العامة بفرعيها // الادبي والعلمي // وشهادة // التعليم الاساسي // ومجموعة من المعلمين في مدينة الدرباسية هذا وتحت اشراف وادارة هيئة الفرع الاساتذة حميد خليل وشورش سينو وعلاء شيخموس وابراهيم محمد وهيلاز جمعة وروبين محمد وزال خليل وبحضور اهالي الطلبة ووفد من المجلس الوطني الكوردي وشخصيات وطنية وذلك في منتجع // باران // السياحي في درباسية .
وفي نهاية الحفل تم تقديم الشكر لكل الحضور من الطلبة على تفوقهم وجهودهم الكبيرة لنيل المعالي والمعلمين والمعلمات على جهودهم المبذولة في خدمة الطالب والتعليم بشكل عام والاهل على دعم ابناءهم والسهر على رعاية مراحل تعليمهم والوفود المشاركة بمشاركتهم هذا الحفل الكريم متمنين لطلبتنا وللجميع التوفيق والنجاح كما وتقدم الاتحاد بالشكر الجزيل لمالك المنتجع (( باران )) السيد « حسن الحشري » على الجهد المبذول من قبله وقبل فريقه العاملين في خدمة ضيوفنا الكرام .

## اتحاد الطلبة يحيي الذكرى الثانية عشرة لتاسيسه في زاخو

بأجواء مفعمة بروح النضال والعطاء، أحيا اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روژآفا في محلية زاخولذكرى الثانية عشرة لتأسيسه يوم الخميس الموافق لـ 2025/09/18، الذكرى الثانية عشرة لتأسيسه، حيث اجتمع الطلبة والشباب وأصدقاؤهم لاستذكار هذه المناسبة التي تجسد مسيرة من النشاط الطلابي والشبابي الهادف إلى خدمة المجتمع والدفاع عن حقوق الطلبة و الشباب
بحضور وفود رسمية من قيادة الحزب البارتي الديمقراطي الكوردستان -سوريا وعدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية و العسكرية و الادارية .

وتخلل الحفل بكلمة ترحيبية من عضو هيئة الفرع في اقليم كوردستان
ومسؤول تنظيم زاخو نافدار محمد حمو
أكد فيها على أهمية دور الطلبة و الشباب في بناء المستقبل وتعزيز الوعي الوطني، تحت شعار بالعلم والعمل جيل حر ومستقبل مشرق.
وفي ختام الحفل تم تكريم الطلبة المتفوقين في مختلف المراحل الدراسية، وتوزيع شهادات تقدير عليهم تقديراً لجهودهم وإنجازاتهم، مع التأكيد على استمرار دعم الاتحاد لهم وتشجيعهم على المزيد من التميز والإبداع والمشاركة الفاعلة في النشاطات القادمة

## اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني-روژآفا جهود تعزيز البنية القاعدية للاتحاد وتنظيم نشاطاته على مستوى المناطق

ضمن جهود تعزيز البنية القاعدية للاتحاد وتنظيم نشاطاته على مستوى المناطق، قام مسؤول مكتب شؤون الطلبة نيچيرڤان معي بتشكيل محلية منطقة حساروك في أربيل يوم الجمعة الموافق 19 سبتمبر 2025
يأتي هذا التشكيل في إطار التنظيم المحلي للاتحاد، وتوسيع المشاركة الفعالة للطلبة والشباب، بما يعكس أهداف الاتحاد ورؤيته

## قضايا

مرفان بادیني

## في حضرة ذاكرة الاتحاد

في زمنٍ تتبدّل فيه الملامح، وتُستبدل فيه القيَم كما تُستبدل أثواب المواسم، ينهض من بين الركام رجالٌ لا يطلبون مجداً، ولا يلهثون خلف أضواء المنابر، بل يسيرون على جمر الذاكرة حاملين في صدورهم وصايا الانتماء ومُقسمين على الوفاء لما تبقّى من جوهر القضية.
هؤلاء لا يواجهون التّيار ليُثبتوا حضوراً بل ليُعيدوا تعريف الثبات ذاته.
وفي قلب هذا المشهد يقف اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روج آفا كجسرٍ بين ما كان، وما يجب أن يكون لا يهادنُ الريح، ولا يساوم على البوصلة.
لقد أدرك الاتحاد منذ نشأته أن التغييرَ ليس نقيضَ الثبات بل هو شرطه، فكان يرمّم الثغرات لا بالوعود بل بالكفاءات، ويزرع في جسد التنظيم خلايا من المعرفة والخبرة منتقاة من بين طلبته وشبابه واضعاً الشخص المناسب في المكان الذي يُثمر فيه.
هذه الاستراتيجيةُ لم تكن مجرّد إدارة، بل كانت فعلَ مقاومة ضد التكلّس، ورافعةً حقيقيةً لكفاءة التنظيم، تُغذّي العقول بأفكارٍ جديدة وتُطلقها نحو الحياة بثقةٍ لا تعرف التردد.
ومن يسلكُ دربَ الالتزام لا يَكلّ، ولا يَملّ بل يُعيد الكَرّة بعد كل عثرة محوّلاً الفشل إلى منصةٍ للانطلاق والإخفاق إلى درسٍ في الإصرار. فالإرادة وحدها هي التي تُعيد تشكيل المصير، وتمنح الفرد أو المؤسسة القدرة على تجاوُز المِحَن مهما اشتدّت قسوتها، أو تعاظمت تحدياتها.
على هذا الأساس شُيّد الاتحاد لا على رمال اللحظة بل على صخرٍ من المبادئ. ومنذ ولادته في ظروفٍ استثنائية ظلّ التنظيم عصيّاً على الفتن لا يلتفت إلى ضجيج المؤامرات، ولا ينكسر أمام محاولات التشويه. يسيرُ بثباتٍ في كوردستان سوريا وفي أوروبا وفي إقليم كوردستان كمن يعرف طريقه، ولا يُغريه صخب العابرين.
إنه جسدٌ تنظيميٌّ بُني على نهج البارزاني الخالد نهج النضال والكفاح المستمر واضعاً نصب عينيه بناء كادرٍ مؤمنٍ بدوره الريادي، لا يكتفي بالتمثيل بل يُجيد القيادة.
ما يميّز الاتحاد هو جديّته في الاستجابة للمتغيّرات وقدرته على التكيّف معها مستنداً إلى استراتيجياتٍ متجدّدة وعزيمةٍ لا تلين وإصرارٍ يُحاكي الجبال في صلابته.
العمل الدؤوب والتحفيز الذاتي والانضباط التنظيمي جميعها جعلت من الاتحاد نموذجاً لا يُقارن لا في شكله فحسب بل في جوهره.
لم يغفل الاتحاد عن الربط بين العنصر البشري والعنصر التنظيمي مؤكّداً على ضرورة تحديث الهياكل بما يتناسب مع أهدافه وسياساته ساعياً إلى إحداث تأثيرٍ إيجابيٍّ يليق بنضاله.
في زمنٍ يركض فيه العالم نحو النسيان اختار الاتحاد أن يُقاتل من أجل التذكّر أن يُعلّم أعضاءه كيف يصنعون الفرص؟ لا كيف ينتظرونها؟ وكيف يكتسبون المهارات في خضمّ العواصف لا في هدوء المرافئ؟
إنه تنظيمٌ يخوض معركته الكبرى في بناء الذات غير آبهٍ بمن يحاولون ثنيه ولا بمن يراهنون على سقوطه في محيطٍ يزداد تقلّباً.
هكذا يُكتب التاريخ لا بالحبر وحده بل بالإرادة التي لا تنكسر وبالذاكرة التي لا تُمْحَى.

## من أساطين الغناء الكُردي Aslika Qadir

صبري رسول

ولدت الفنانة الكردية السوفييتية سابقاً، في 1945 في قرية ألكز Elegez في أرمينيا. تنحدر من عائلة فنية وطنية غنت أغنيات فلوكلورية مع مجموعة واسعة من الفنانين كمريم خان، سوسيه سموم وآرام ديكران، ٢٥/٢/١٩٩٧ ظهرت بشكل مباشر للمرة الأولى في قناة مد تيفي في 25 شباط 1997 وهي مثقفة ومناضلة، كان اختصاصها في الدراسة الجامعية اللغة الأرمينية والفارسية. كانت مغادرتها أرمينيا علامة فاصلة في حياتها، ومحطة مؤلمة كما وصفتها.
تتميّز بصوتها السّحري الأخاذ، كشلال ماء عذب، من حنجرة أشبه ما تكون من البلبل الصباحي.
غنت كثيراً من الأغاني الوطنية والفلوكلورية مثل:

Qasmo menal berxê mino menal

الموسيقا هي اللغة المشتركة بين البشر جميعاً، وإن اختلفت الأدوات الموسيقية والألحان، اللغة التي يستمتع بها الجميع، وتأتي أهمية الموسيقا بوصفها الترجمة الفعلية للروح الإنسانية والإيقاع المنظم للطرب الداخلي.

عندما كانت تبثّ إذاعة يريفان – القسم الكردي برنامجها اليومي كان المرحوم عمّي يُسكتُ جميع الحضور ليسمع الأخبار وثم الأغاني الكردية، وأول مرة أسمع أغنيتها الشهيرة:

welatê me Kurdistan e jêh meskenê me Kurdan e Welat ji me ra rih û can e

الفنّ كهوية ثقافية عند آسليكا: تبرز أهمية الموسيقا عند الشعوب كخزان معرفي للذاكرة، تحفظ اللغة، واللهجات المحلية، الطقوس الاجتماعية والعادات، وكثيراً من الأحداث التاريخية، وتبثّ الروح الوطنية في نفوس الأجيال. وتقوم بتوطيد الروابط الاجتماعية بين الناس، في الأعراس والمناسبات الأخرى. وأدّت آسليكا هذا الدور بشكل كبير.

استفادت آسليكا قادر بوصفها فنانةً ومثقفةً من الغناء الكُردي للحفاظ على التراث الكُردي الوطني والقومي والفلوكلور الريفي الاجتماعي، وقدّمت فنّها المشبع بالروح القومية والوطنية في وقتٍ كان الكُرد يتعرّضون للإبادة في أجزاء كوردستان، وكان وجودهم مهدداً بالكامل.
الكُرد يتجاهلون عظماءهم الأحياء ويعظّمونهم أمواتاً:
هناك كثيرون من الشخصيات الكردية الكبيرة المبدعة والقديرة يعيشون في الظّل وهم أحياء، حيث يتمّ تجاهلهم وهم أحياء، لكن بعد رحيلهم يتمّ الاحتفاء بهم بشكل كبير، أصبح هذا الأمر ظاهرة واضحة.

تكرّر هذا الأمر مع الفنانين: محمد شيخو، وسعيد كاباري، أياز يوسف، ومع السّياسيين: أصمان صبري، نورالدين زازا، وغيرهم... الخ.

قد لا تجد تفسيراً دقيقاً لهذه الظاهرة، سوى غياب كيانٍ سياسي مستقل يهتمّ بالمبدعين والكبار وهم أحياء.
لفت نظري قيام المجلس الكردي هما هنكي، بإحياء ميلاد الفنانة الكردية آسليكا قادر الثمانين، في مدينة كولن الألمانية، كانت التفاتة جميلة تُسجَّل له، ورغم ذلك ما يحزّ في النّفس حضور نخبة قليلة من المهتمين بالثقافة والفن، يا ترى لو كانت الحفلة لـ(جورج وسوف وأطلق العرعرة والجعير الضجيجي في الصالة، كم من الكرد في مدينة كولن ونورد راين فيستفالن كان سيحضر الحفلة؟ أعتقد لو كانت الحفلة لفنان عربي، كان سيزيد الحضور الكُرد أكثر من ألف شخص مع شراء بطاقة الحضور.

أما فنانة كردية مبدعة بصوتها الخيالي : Aslik Qadir - تنظم حفلة بميلادها الثمانين، ويحضر عددٌ محدودٌ من المهمتين بالثقافة والفن، فهذا أمر يدعو إلى الأسف.

عملت آسليكا قادر مع راديو يريفان، كانت نجمة في كوردستان الحمراء فى السوفييت سابقاً. أسهمت تلك الإذاعة البسيطة في نشر الثقافة الكردية، كما أسهمت كوردستان الحمراء في مساحة جغرافية بسيطة في نشر وتطوير الأدب والثقافة الكردية في وقت كان كل شيء يتعلق بالكُرد وكوردستان ممنوعاً.
دخلت أسليكا قاعة الاحتفال بلباس كردي مميّز، بأناقتها الفائقة رغم عمرها الثمانيني، وهي تغني ولاتي مه كوردستانه جيهي خوش ميرو شيرانه، فاحتضنها الجمهور، فصفقوا لها، وهي قدّمت روحها القومية بصوتها الساحر للجمهور.

## الأغنية الكوردية بين أصالة الروح وضجيج المناسبات

هيثم مراد

في السنوات الأخيرة أخذت الأغنية الكوردية منحى مختلفًا عن جذورها الأصيلة، إذ طغت الألحان الراقصة والإيقاعات الصاخبة على حساب الكلمة واللحن العميق. صار همّ الكثير من المنتجين والمغنين الجدد ملء ساحات الحفلات وتلبية طلبات السوق السريعة، بدلًا من المحافظة على الهوية الفنية والرسالة الثقافية التي حملتها الأغنية الكوردية لعقود طويلة. فالغناء ليس مجرد أصوات تتردد، بل هو رسالة، وهوية، وثقافة تعبّر عن روح الإنسان وتوثّق حضوره في الفرح والحزن معًا.

ندرك تمامًا أننا لسنا موسيقيين محترفين، لكننا نمتلك أذنًا موسيقية تستطيع أن تميز بين الغناء الصادق وبين الأصوات المصطنعة. إذ إن المتابع للمشهد الفني يلاحظ بوضوح أن عددًا كبيرًا من الأصوات الجديدة يعتمد على الخشونة المبالغ فيها، وعلى رفع الصوت بطريقة مصطنعة، مع فتح الفم بشكل مبالغ فيه وكأن الغناء مجرّد صراخ مدعوم بالميكروفونات وأجهزة الصوت. هذا الأسلوب يبتعد عن الاستخدام الطبيعي للأحبال الصوتية، ويجعل الصوت قاسيًا وجافًا، يفتقر إلى الدفء والإحساس. ربما يثير هذا النمط الحاضرين في رقصة عابرة، لكنه لا يترك أي أثر في الذاكرة، لأنه يفتقد الروح التي كانت سر جمال الأغنية الكوردية.
الأغنية الكوردية الأصيلة لم تكن يومًا مجرد رفع للصوت أو شد للأوتار، بل كانت حالة وجدانية تنبع من القلب قبل الحنجرة. من يستمع إلى تجارب الرواد مثل شفان برور، محمد عارف جزيري، مريم خان، ومحمد شيخو، يدرك أن سر تأثيرهم العميق لم يكن في قوة الصوت وحدها، بل في صدق الأداء والعاطفة التي تسكن الكلمات.

هؤلاء الفنانون لم يبحثوا عن إثارة ضجيج لحظي، بل حملوا همومًا إنسانية وغنّوا للحب والحرية والأرض والكرامة. صوت محمد شيخو مثلًا ظل محفورًا في ذاكرة الأجيال، لأنه جمع بين بساطة اللحن وحرارة الكلمة وصدق الإحساس.

الغناء الكوردي في جوهره كان مخصصًا للفرح والأعراس، ولم يكن وسيلة للتعبير عن الحزن. النساء اللواتي فقدن أزواجهن أو أحد أقاربهن كنّ يرثينه بكلمات بسيطة، بصوت خافت حزين لا يسمعه إلا من يجلس بجوارهن، فيزداد تأثرًا ويشاركهن البكاء. كان ذلك أشبه بمناجاة حزينة تحفظ للفقيد هيبته وللحزن قدسيته. أما اليوم فقد دخلت عادات دخيلة جعلت من الأغاني الصاخبة وسيلةً تُغنّى حتى على توابيت الموتى والشهداء، فاختلطت مشاهد الفرح بمواكب العزاء، وضاع الفاصل بين الرقص والبكاء.

اليوم، ونحن نسمع أصواتًا ناشئة تحوّل الأغنية إلى مجرد إيقاع راقص، لا بد من التوقف والسؤال: إلى أين نتجه؟ هل نريد أن نفقد هويتنا الفنية مقابل شهرة عابرة في صالة أفراح، أم نحافظ على جوهر الغناء الكوردي كمرآة للوجدان الجمعي؟ إن الفرق بين الأغنية الأصيلة والجديدة ليس فقط في الشكل، بل في المضمون أيضًا؛ فالأولى تعيش في الذاكرة وترافق المستمع سنوات طويلة، بينما الثانية تختفي بانتهاء المناسبة.

قد يكون من حق الجيل الجديد أن يجرب أساليبه وأن يواكب الحداثة، لكن المسؤولية تفرض أيضًا العودة إلى الجذور، والاستفادة من إرث الكبار الذين أثبتوا أن الأغنية ليست مجرد وسيلة للتسلية، بل رسالة ثقافية وهوية إنسانية. إن الأصوات التي تسعى إلى الشهرة السريعة عبر الصراخ والخشونة تفقد قيمتها بمرور الوقت، بينما يبقى الصوت الصادق حاضرًا جيلًا بعد جيل.
إن مستقبل الأغنية الكوردية مرهون بقدرة الفنانين الشباب على الموازنة بين الجديد والقديم، بين الإيقاع العصري والروح الأصيلة. فالأغنية ليست مجرد ضجيج لحظي، بل هي ذاكرة أمة وصوت شعب وتاريخ طويل. وإذا ما فقدت هذه الأغنية صدقها وعمقها، فإنها ستفقد مكانتها كأحد أهم أعمدة الثقافة الكوردية، وستخسر رسالتها التي جعلت منها يومًا لغة الروح ووجدان الإنسان.

## الثورة الرقمية: حين يصبح الحاسوب قلب الحضارة

سامي أحمد علي

لم تعد التكنولوجيا الحديثة زينة عابرة في حياة الإنسان، ولا أدوات هامشية يستعين بها عند الحاجة، بل غدت ركيزة كبرى يقوم عليها بنيان الحضارة المعاصرة. غير أن هذه الركيزة، على متانتها، لا تستمد قوتها من ذاتها، بل من الإنسان الذي أبدعها، ووجهها، وأحسن توظيفها. فالحاسوب، الذي يلقب بالقلب النابض للثورة الرقمية، ليس إلا آلة صامتة حتى ينفخ فيها من فكر الإنسان وروحه، فيغدو أداة خلق وابتكار، وجسراً يصل بين الحلم وتحقيقه.

لقد أتاح الحاسوب للعلماء أن ينفذوا إلى دقائق الخلية، وأن يحاكوا الظواهر الكونية، وأن يقتربوا من أسرار المجرات السحيقة. غير أن هذه الإنجازات لم تكن لتشرق لولا العقول التي خططت، والأيادي التي برمجت، وحتى الذكاء الاصطناعي الذي يثير الإعجاب بقدرته على التعلم الذاتي واستقراء الأنماط، لا يعدو كونه مرآة تعكس ما صاغه الإنسان من بيانات وقوانين. فهو لا يبدع بذاته، بل ينهل من معين الفكر البشري، ويتغذى على ما يجود به من معرفة وخبرة.

في ميادين الحياة اليومية، يزداد وضوح هذه العلاقة التشاركية بين الإنسان وأدواته. فالتعليم الإلكتروني لم يكن ليفتح أبوابه لكل طالب علم لولا معلم خط منهجا، أو مؤسسة صاغت رؤية. والتجارة الرقمية، وإن تجاوزت حدود الزمان والمكان، فإنها لا تقوم إلا على فكرة إنسانية خلاقة وروح مبادرة جريئة. أما الطب الذكي، بما يحمله من أجهزة متطورة وخوارزميات دقيقة، فلن يكتمل أثره إلا حين يضع الطبيب بصمته، موجهاً ومرشداً، محولاً المعطيات الجافة الى قرارات تنقذ الأرواح وتعيد الأمل.

التكنولوجيا ليست قوة مستقلة، بل هي أداة تنتظر من الإنسان أن يمنحها الوجهة والمعنى. فالحاسوب مهما تسارع وتطور، يبقى عاجزاً عن رسم الغايات أو ابتكار المقاصد؛ ذلك شأن الإنسان وحده. ومن ظن ان امتلاك الآلة يغنيه عن العقل، فقد حكم على نفسه بالجمود، وأوهم ذاته بقدرة وهمية لا أصل لها.

إن مستقبل الأمم لا يقاس بما تملكه من أجهزة وبرمجيات، بل بما تطلقه من طاقات بشرية قادرة على التوجيه والإبداع. فالأمم التي تدرك إن جوهر القوة في الإنسان لا في الآلة، هي التي تصوغ الغد، وتكتب فصول نهضتها بأحرف من نور. أما التي تركن الى أدواتها دون ان تستثمر في عقولها، فإنها سرعان ما تتخلف عن الركب، وتغدو تابعة بعد أن كانت طامحة.

هكذا يتجلى أن الثورة الرقمية ليست في جوهرها صراعا بين إنسان وآلة، بل هي علاقة تكامل تعيد للإنسان رسالته الكبرى:

أن يكون سيد أدواته لا أسيرها، ومرشد مسيرتها لا تابع خطاها. فالتكنولوجيا، مهما بلغت من مجد، تظل بحاجة الى عقل يضيء لها الطريق، وقلب يسكب فيها الروح، وإرادة تجعل منها جسراً لعبور المستقبل.

## مرايا

علي جزيري

### أما آن أوان استلهام مواقف أمثال (مانديلا)؟

التسامح - في السياسة - يعني عدم الانجرار وراء ردود الأفعال، بل العفو عند المقدرة، واعتماد ثقافة الحوار لا ثقافة القطيع، بعيداً عن ممارسة سياسة التمييز العنصري، شرط أن يُسَيّج وفق دستور ديمقراطي، يصون حقوق المكونات قاطبة (القومية والدينية والمذهبية)، على أسس من العدل والمساواة لتحقيق التعايش السلمي، وبناء المجتمع المنشود الخالي من العنف والكراهية.
فأوربا عانت بدورها من حرب طاحنة دارت رحاها بين البروتستانت والكاثوليك كالتي تدور اليوم في سوريا، مما دفعت بـ (John Locke) إلى القول: لايجوز فرض عقيدة دينية بالقوة. أما (Voltaire) فصاغ حكمة مفادها: الحَمقى وحدهم يدَّعون أن باستطاعتهم حَمْل الناس جميعاً على التفكير بالطريقة التي يريدونها. وفي النهاية ولجت عهد التسامح بناء على مقولة (الدين للّه والوطن للجميع).

وخلد التاريخ أروع المواقف في ممارسة فضيلة التسامح، التي جسّدها أمثال نيلسون مانديلا في حياتهم. فتُوحي حكاية طريفة رواها مانديلا في مذكراته، إلى سعة صدره، وروحه الانسانية السمحة، وهو الذي قضى في سجون نظام الفصل العنصري «الأبارثيد»، زهرة شبابه. وبعد خروجه من السجن، خاض انتخابات ديمقراطية تحت إشراف دولي بتاريخ 27 نيسان 1994، وفاز فيها فتبوأ قيادة (جمهورية جنوب إفريقيا). وبينما كان يتناول وجبة الطعام في أحد مطاعم العاصمة (بريتوريا) برفقة بعض أصدقائه وأفراد حمايته، وحين أقبل النادل يستفسر عن طلباتهم، لمح مانديلا شخصاً على الطاولة المجاورة، ينتظر بدوره النادل، فطلب من أحد أفراد حمايته أن يدعوه ليشاركهم الطعام. استجاب الرجل للدعوة، لكن علامات الخوف كانت بادية على محياه؛ فأجلسه مانديلا إلى جانبه، وبدا الرجل للجميع متوتراً، حيث كان العرق يتصبّبُ من جبينه، ويداه ترتجفان ويتناول طعامه على عجل، ثم غادر المطعم في حال سبيله، دون أن ينطق ببنت شفة...! قال حارس مانديلا: سيادة الرئيس، يبدو أن الرجلَ مريضٌ، ألم تلاحظ علامات الاصفرار على محياه؟ وكيف كانت يداه ترتجفان طوال الوقت؟ ابتسم مانديلا، وقال بهدوء: لا أبداً، ليس كما تظن، لم يكن مريضاً، بل كان خائفاً، إنه أحد سجّانيَّ، كم كان يعذبني في سجني الانفرادي الذي قبعت فيه 27 عاماً، وحين كنتُ أصرخ من شدة العطش مطالباً بقليل من الماء، يأتي ويتبول على رأسي، لذلك كان يرتعد خوفاً من أن أعامله بمثل ما كان يعاملني. ثم أضاف مانديلا: لو قابلته اليوم بروح الانتقام ذاتها، فلن ينجو من الموت، بيد أنني سامحته، عساه أن يُدرك أن الماضي قد ولّى، فعقلية الثأر ليست من أخلاقنا، فهي لا تبني دولة، بعكس عقلية التسامح التي تبنى بها الأمم وتزدهر.

هذه الحكاية تعبّر عن عظمة منديلا وروحه السمحة الملهمة التي تنبذ الثأر، وحريٌ بحكام الدول التي تقتسم كردستان اليوم استلهام العبرة من موقفه السالف الذكر أو من موقفه النبيل حين رفض استلام جائزة أتاتورك عام 1992 إحتجاجاً على قمع تركيا للشعب الكردي؛ ولما سأله أحد الصحفيين عن سبب إحجامه، أجاب: عليك أن تتخيل أنك كردي لساعة واحدة، حينئذٍ ستعرف السبب.

لكن هيهات... لكن التاريخ لايرحم، وهذا ما توحي إليه الآية: (كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللّهِ أن تَقُولوا مَا لا تَفْعَلُونَ).

# الشرعية بين الخارج والداخل: قراءة في مسارات التمثيل السياسي للمعارضة السورية

د. كاميران حاج عبدو

**لقد برهنت التجربة السورية، على مدى أكثر من عقد، أن الشرعية الحقيقية لا تُمنح من الخارج ولا تُفرض بالقوة.**

منذ اللحظة الأولى لانطلاق الثورة السورية عام ٢٠١١، شكّل سؤال «من يمثل الشعب السوري؟» محوراً أساسياً في النقاشات السياسية والدبلوماسية، داخلياً وخارجياً. وقد تتابعت خلال السنوات اللاحقة محاولات عديدة لتأسيس أجسام سياسية حملت صفة «الممثل الشرعي»، لكنها سرعان ما تهاوت أو تراجعت أمام استحقاقات الواقع، الأمر الذي يكشف بوضوح التناقض بين الاعتراف الدولي والاعتراف الشعبي، وبين الشرعية المفروضة من الخارج والشرعية المنبثقة من الداخل.

جاء المجلس الوطني السوري في خريف ٢٠١١ كمحاولة أولى لتوحيد طيف واسع من المعارضات السورية. لقي في بداياته اهتماماً دولياً وإقليمياً، ورُوِّج له على أنه المظلة السياسية الجامعة للثورة. غير أنّ محدودية قاعدته الداخلية، فضلاً عن تبعيته السياسية والمالية للخارج، سرّعت من انحسار دوره، بحيث تحوّل إلى جسم عاجز عن الفعل، وأشبه بواجهة سياسية أكثر مما هو قيادة حقيقية.

بعد عام تقريباً، جاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، بدعم مباشر من دول إقليمية وغربية، كمحاولة لتغطية الفراغ السياسي. وفي مؤتمر مراكش الشهير في كانون الأول/ديسمبر من العام ذاته، اعترفت أكثر من ١٢٠ دولة، إلى جانب منظمات وهيئات دولية، بالائتلاف ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري. كان هذا الاعتراف ذروة الدعم الدولي للمعارضة السياسية، إلا أن الائتلاف لم ينجح في استثمار هذا الزخم، إذ واجه بدوره مشكلات في بنيته الداخلية، وانعدام التوافق على رؤية وطنية جامعة، فضلاً عن الارتهان لتجاذبات الخارج وسيطرة الإسلام السياسي على هيكله. ومع مرور الوقت، تقلص حضوره حتى بات أقرب إلى هيئة شكلية منه إلى مؤسسة ذات ثقل فعلي.

لم يقف الأمر عند المجلس والائتلاف. فقد أُنشئت أجسام أخرى مثل الهيئة العليا للمفاوضات (٢٠١٥) واللجنة الدستورية (٢٠١٩)، والتي رُوّج لها كخطوات نحو حل سياسي تفاوضي. لكنها واجهت العقبات ذاتها: غياب الحاضنة الشعبية، تضارب المصالح الدولية والإقليمية، وعدم قدرة هذه الأطر على إنتاج مشروع وطني جامع. لقد بدا واضحاً أن هذه الكيانات لم تُصنع من إرادة السوريين أنفسهم، بل وُلدت في كواليس العواصم الإقليمية والدولية، ولهذا ظل تأثيرها في الداخل محدوداً للغاية، إن لم يكن منعدماً.

في مقابل هذه التجارب السياسية الفاشلة، برزت على الأرض كيانات وحكومات أمر واقع. وقد توجت مؤخراً، بعد إسقاط نظام الأسد/البعث في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، بظهور حكومة فرضت نفسها بالقوة العسكرية في ما سُمّي بـ«مؤتمر النصر»، تحت شعارات مثل «من يحرر يقرر». ورغم أن خطاب هذه الحكومة، التي أطلقت على نفسها اسم «المؤقتة»، يسعى إلى الإيحاء بأنها تمثل إرادة السوريين، فإن الواقع يكشف العكس تماماً. فالأحداث في مناطق الساحل السوري، وما تبعها في السويداء، إلى جانب الانتهاكات التي طالت المسيحيين وخطاب الكراهية الموجه ضد المكون الكردي، تؤكد هذا الواقع. الحقيقة أن الفصائل المسلحة، التي تنتمي غالبها إلى الإسلام السياسي والسلفي ومرتهنة في معظمها لقوى خارجية، أبرزها تركيا، هي التي منحت هذه الحكومة وجودها، لا التفويض الشعبي. وبهذا، فإن هذه الحكومة تعيد إنتاج المشكلة نفسها: شرعية مفروضة، لا منبثقة عن إرادة الشعب.

لقد برهنت التجربة السورية، على مدى أكثر من عقد، أن الشرعية الحقيقية لا تُمنح من الخارج ولا تُفرض بالقوة. فالشرعية المستدامة هي تلك التي تُبنى على أساس المشاركة الوطنية الشاملة، وتستمد قوتها من ثقة المواطنين بممثليهم. ومن هنا، فإن أي محاولة لإيجاد حل سياسي أو بناء جسم تمثيلي جديد يجب أن تتجاوز أخطاء الماضي، وأن تنطلق من الداخل السوري نفسه، معبرة عن طموحات الشعب السوري وتنوعه القومي والديني.

الجسم المنشود الذي يمكن أن يؤسّس لشرعية حقيقية لا يمكن أن يكون إلا جمعية تأسيسية، تتشكل من خلال مؤتمر حوار وطني شامل وحقيقي، تشارك فيه جميع الأطياف السياسية والاجتماعية والدينية والقومية. مهمة هذه الجمعية يجب أن تكون إدارة مرحلة انتقالية ذات طابع وطني، تتيح للسوريين فرصة تضميد جراحهم، وتفسح المجال لتأسيس أحزاب ومنظمات مجتمع مدني بإرادة سورية خالصة، بعيدًا عن همسات الخارج وأصابع التدخل الإقليمي والدولي.

إن مرحلة انتقالية بهذا الشكل لا تُعدُّ مجرّد إجراء سياسي، بل هي خطوة تأسيسية لإعادة بناء المجال العام في سوريا على أسس الحرية والمساواة والعدالة. وبذلك تُستعاد الكرامة الوطنية، التي هي الشرط الأول لأي شرعية حقيقية.

علّمتنا التجربة السورية، بكل إخفاقاتها وأوهامها واعترافاتها الدولية التي لم تصمد، أن الحل لا يأتي من كيانات مستوردة ولا من حكومات مفروضة، بل ينبع من إرادة الشعب ذاته. وحدها جمعية تأسيسية منبثقة عن حوار وطني شامل قادرة على فتح آفاق جديدة نحو عقد اجتماعي يحتضن كل المكونات والأفراد، ويعيد للسوريين ما حُرموا منه عقوداً: تمثيلاً حقيقياً، وكرامةً مستعادة، وشرعية لا تزول، مما يؤسس سوريا على أسس العدالة والمشاركة الوطنية الحقيقية.

# المجلس الوطني الكوردي أمام استحقاقات مصيرية

أحمد آلوجي

**إن مهمة المجلس اليوم باتت واضحة: إعادة بناء البيت الداخلي، الانفتاح على الشباب، توسيع القيادة، ضمان التمثيل المتوازن لمناطق عفرين وكوباني ودمشق**

يمرّ المجلس الوطني الكوردي في سوريا بمرحلة دقيقة ومفصلية من تاريخه السياسي، تستدعي مراجعة معمّقة للمسار الذي انتهجه منذ تأسيسه وحتى اللحظة الراهنة. فالتغيرات الجذرية التي شهدتها البلاد منذ سقوط نظام البعث وصعود التيارات الراديكالية إلى السلطة في دمشق، فرضت على الشعب الكوردي تحديات كبرى تتعلق بالوجود والهوية والحقوق. هذه التحولات دفعت القوى الكوردية إلى البحث عن أطر أكثر تماسكا، وقد جاء كونفرانس السادس والعشرين من نيسان الماضي كإحدى المحطات البارزة التي عكست إرادة جماعية لتوحيد الموقف والخطاب القومي.

إن استحقاقات اللحظة لا تقتصر على إعادة التموضع السياسي فحسب، بل تتجاوز ذلك لتشمل بناء مؤسسات قوية وفعّالة قادرة على إدارة المرحلة المقبلة. فالمجلس اليوم أمام امتحان تاريخي يحدد مدى قدرته على تمثيل تطلعات الكورد في سوريا، الأمر الذي يتطلب التحول من النهج التقليدي إلى العمل المؤسسي القائم على المهنية والكفاءة. ومن هنا تبرز أهمية المؤتمر المزمع عقده قريبا، بما يمثله من فرصة لإصدار قرارات شجاعة تعيد الثقة إلى جماهير المجلس، وتمنحه القدرة على المبادرة بدلًا من الاكتفاء بردّ الفعل.

لقد أثبتت التجربة أن بقاء المجلس في دائرة النخبة أو ما يمكن وصفه بـ الطابع المخملي يضعف حضوره الشعبي ويحد من تأثيره. لذلك، فإن إعادة الارتباط بالقاعدة الجماهيرية ضرورة ملحّة لا تحتمل التأجيل. فالجماهير الكوردية هي الحاضنة الأساسية للمشروع القومي، وهي مصدر الشرعية والقدرة على الصمود. ولعل الخطوة الأولى تكمن في خطاب واقعي يعكس هموم الناس اليومية، مقترنا ببرامج عمل عملية تلامس حاجاتهم وتطلعاتهم.

في هذا السياق، تبدو الطاقات الشبابية مفتاحاً لا غنى عنه لتجديد دماء المجلس. فالشباب بما يمتلكونه من حيوية وإبداع، يشكّلون العمود الفقري لأي حركة سياسية حقيقية. إشراكهم في مواقع القرار ليس ترفا تنظيميا، بل هو رهان على المستقبل وضمانة لولادة جيل قيادي جديد قادر على التعامل مع المتغيرات المتسارعة. إن فتح المجال أمامهم سيمنح المجلس قدرة أكبر على التجدد والاستجابة لمتطلبات العصر.

كما أن توسيع دائرة القيادة ليشمل شخصيات فاعلة من مختلف الشرائح والمناطق سيعزز من مكانة المجلس كإطار جامع لا يحتكر القرار ضمن نخبة محدودة. وفي هذا الإطار، يبرز بشكل خاص ضرورة إشراك قيادات وكوادر من عفرين وكوباني وكورد دمشق في مختلف هيئات المجلس ومؤسساته. فهذا التمثيل المتوازن سيعكس حقيقة التوزع الكوردي في سوريا، ويمنح المجلس مصداقية أكبر بوصفه مظلة قومية شاملة.

إلى جانب ذلك، فإن اعتماد اللامركزية في إدارة المجالس المحلية يشكل خيارا استراتيجيا لتعزيز المشاركة الشعبية. فاللامركزية تتيح اتخاذ قرارات أكثر سرعة وفاعلية، بما يتناسب مع خصوصيات كل منطقة، وتمنح المجالس المحلية القدرة على التفاعل المباشر مع الجماهير. كما أن إشراك كوادر من عفرين وكوباني ودمشق في هذه المجالس سيجعلها أكثر قدرة على معالجة التحديات الميدانية وفق واقعها الخاص.

لا شك أن الأشهر المقبلة ستكون حافلة بالأحداث، سواء في كردستان سوريا أو على مستوى البلاد عموما. فالتطورات السياسية مرشحة لأن تحمل فرصاً جديدة للكورد، لكنها قد تفرز أيضاً مخاطر جمّة. وفي كلتا الحالتين، فإن المجلس الوطني الكوردي مطالب بأن يكون حاضراً وفاعلاً، وأن يمتلك من الجاهزية الفكرية والتنظيمية ما يؤهله للتعامل مع مختلف السيناريوهات بوعي ومسؤولية.

إن مهمة المجلس اليوم باتت واضحة: إعادة بناء البيت الداخلي، الانفتاح على الشباب، توسيع القيادة، ضمان التمثيل المتوازن لمناطق عفرين وكوباني ودمشق، تعزيز المهنية المؤسسية، وتبني اللامركزية كوسيلة للاقتراب من الناس. بذلك وحده يمكن للمجلس أن ينهض بدوره التاريخي، ويثبت أنه الإطار السياسي الجامع الذي يعبر بحق عن إرادة الكورد في سوريا، ويحمي حقوقهم في مواجهة التحولات الكبرى المقبلة.

# النظام السوري والحوار مع المجلس الوطني الكردي: خطوة استراتيجية لتعزيز الحقوق الكوردية

صديق شرنخي

يمثل الحوار المحتمل بين المجلس الوطني الكردي (ENKS) والنظام السوري مرحلة سياسية مفصلية للملف الكردي في سوريا. هذه المرحلة ليست مجرد لقاء شكلي، بل فرصة حقيقية لتعزيز الدور الكردي على الساحة الوطنية والإقليمية، وربط المطالب القومية بمكاسب سياسية ملموسة. فالمجلس الوطني الكردي، بخبرته السياسية وقدرته على التفاوض، أصبح طرفًا فاعلًا قادرًا على لعب دور مركزي في إعادة رسم معالم التوازنات داخل سوريا وخارجها.

النظام السوري، الذي تعامل مع كل القوى السياسية بمنطق السيطرة والمحاصصة، يدرك أن الحوار مع ENKS مختلف عن المفاوضات التقليدية مع الإدارة الذاتية أو المعارضة السورية. فالمجلس يقدم رؤية سياسية متزنة وقابلة للحوار، تمنحه هامشًا أوسع للتفاوض وتحقيق مكاسب عملية، دون أن يشكل تهديدًا مباشرًا لوحدة الدولة السورية وفق منظور النظام. وفي هذا السياق، يبدو النظام مستعدًا للاستماع، لكنه يميل إلى استثمار الحوار لصالحه السياسي، بما يعكس تاريخه في امتصاص الضغوط وتحويل الحوارات إلى أدوات لإعادة ترتيب مصالحه الداخلية والخارجية.

من جهة أخرى، يمثل الحوار فرصة حقيقية لـ ENKS لإعادة بناء دوره السياسي وتعزيز حضور الكورد في العملية الوطنية. المجلس الكوردي يمتلك القدرة على توظيف هذه المرحلة لطرح مطالب الكرد بشكل مدروس ومنسق، وتحويلها إلى مكتسبات ملموسة داخل سوريا وخارجها. هذه المكتسبات لا تتعلق فقط بالحضور السياسي، بل تشمل أيضاً التأكيد على الحقوق القومية وإبراز دور المجلس كطرف فاعل في الشأن السوري، ما يعزز ثقة القاعدة الشعبية به ويؤكد أن ENKS قادر على الموازنة بين الضغوط المحلية والإقليمية والدولية.

تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام الدولي بالقضية الكردية، بما في ذلك موقف إسرائيل الذي يدعم حقوق الكرد كجزء من استراتيجيات إعادة التوازن الإقليمي، يتيح للمجلس فرصة إضافية لتعزيز موقفه. هذه الديناميات الإقليمية تمنح الحوار مع النظام بعدًا استراتيجياً، إذ يمكن للمجلس استثمارها لتقوية موقعه وتحقيق تأثير ملموس، خصوصًا إذا تم ربط المفاوضات بخطط واضحة ومدروسة داخليًا وخارجيًا.

العلاقة مع قسد تمثل عنصرًا مهماً، إذ أن تعددية الطيف الكردي تمنح المجلس القدرة على لعب دور موحد دون أن يقلل من فعاليته. فالتنسيق بين ENKS والأطراف الكردية الأخرى يتيح استثمار الحوار لتعزيز الحقوق القومية، ويحول المجلس إلى لاعب أساسي قادر على التأثير في القرارات السياسية، داخليًا وإقليميًا.

السيناريوهات المتوقّعة للحوار تشمل اللقاءات الشكلية، والصفقات السياسية المحدودة، والمبادرات المشتركة مع قوى كردية أخرى. وفي جميع الأحوال، يبقى ENKS طرفًا فاعلًا ومؤثرًا، قادرًا على تحويل الحوار من مجرد تواصل شكلي إلى منصة لتعزيز الحقوق الكردية وتأكيد مكانته السياسية.

في الخلاصة، يمثل الحوار مع النظام السوري فرصة تاريخية للمجلس الوطني الكردي لتأكيد دوره السياسي، وربط المطالب القومية بالفرص الإقليمية والدولية، بما يعزز التوازن السياسي للملف الكردي. إذا ما تم استثمار هذه المرحلة بوعي استراتيجي، وبشكل منسق داخليًا وخارجيًا، يمكن أن يصبح الحوار خطوة عملية نحو الاعتراف بالحقوق الكردية وتحقيق حضور سياسي مؤثر داخل سوريا وخارجها.

# المجتمع المدني تحت المجهر: الجمعيات بين الالتزام والفوضى

خوشناف سليمان

المجتمع المدني ليس مجرّد شعار يزيّن البرامج أو الخطابات. إنه فضاء حي يختبر فيه الإنسان قدرته على ممارسة الحرية ضمن حدود المسؤولية. حيث تتحقق المساواة الفعلية بين الأفراد. بعيدًا عن الهيمنة أو اختزال العمل إلى منصب أو لقب.

وفق فلسفة المجال العام التي تناولها ألكسيس دو توكفيل وحنّه آرنت. يتعلّم الفرد هنا كيف يشارك ويناقش و يتخذ القرارات ضمن شبكة من القيم والالتزامات التي تشكل الحماية الأولى ضد الاستبداد. سواء أكان في الدولة أو في أوساط الجاليات المهاجرة. غياب هذه القيم يحوّل الجمعيات إلى نسخ مصغّرة من سلطة فردية أو نزاع شخصي. ما يؤدي إلى انكماش الطاقات وفقدان الحافز لدى الكوادر النشيطة.

عقلية الجهل والوجاهة.. خطر يقوّض العمل المدني

أخطر ما يهدّد الجمعيات هو انتشار ما يمكن تسميته بـ(نظرية الجهلاء).. أفراد يكرّسون وقتهم لإثبات مكانتهم أو فرض وجاهتهم الاجتماعية بدل خدمة المجتمع. هذه العقلية تحوّل الجمعية إلى ساحة صراعات وتصفية حسابات. وتثبّط الكوادر النشيطة. فيغادرها المخلصون وتفقد الجمعية دورها كمساحة للتعلم والنمو المشترك.

الغيرة والكراهية وتعطيل المبادرات

نجاح المبادرات في المجتمع المدني يقاس بقدرته على الحفاظ على روح المشاركة. غير أن الغيرة من نجاح الآخرين تتحول أحيانًا إلى كراهية منظمة. تتجلى في:

* تضخيم الأخطاء لتقويض جهود المبادرين.
* نشر الشكوك والتشكيك بالكفاءات لإضعاف الثقة بين الأعضاء.
* تعطيل المبادرات عبر العرقلة البيروقراطية أو التشويش على القرارات.

هذه الديناميكية تضعف جودة المشاريع وتزيد النزاعات الداخلية. وتخلق بيئة طاردة للإبداع وروح الفريق.

المسؤولية الأخلاقية والخلط بين القيادة والهيمنة

المبادرة المدنية الحقيقية تقوم على العطاء بلا مقابل. لا على الهيمنة. غير أن البعض يخلط بين التفاني والسلطوية. فيتهم الكوادر النشيطة بالدكتاتورية بدلاً من دعمهم. هذا السلوك يقوّض استمرارية المشاريع ويزعزع ثقة المجتمع. المطلوب ترسيخ وعي مؤسسي يجعل العطاء قيمة أساسية. لا مصدر تهديد.

خطر التكتلات داخل الجمعيات

التكتلات المغلقة داخل الجمعيات تهدد جوهر العمل المدني. فهي تحتكر القرار وتفرض رؤاها. وغالبًا ما تدفع بأشخاص غير مؤهلين إلى مواقع المسؤولية. ما يؤدي إلى فقدان الشفافية وانسحاب الكوادر الفاعلة. وكما تشير حنّه آرنت. ينهار المجال العام عندما تسود الإرادات الفردية الضيقة على حساب الصالح العام.

المجتمع المدني كجسر للاندماج

الهجرة ليست عبورًا جغرافيًا فحسب. بل عبور ثقافي واجتماعي. هنا يظهر الدور الجوهري للجمعيات في:

* توعية المهاجرين بحقوقهم وواجباتهم.
* تنظيم أنشطة ثقافية واجتماعية تخلق جسورًا بين المجتمع الجديد والجالية.
* تمكين الأعضاء من المشاركة في اتخاذ القرار وصناعة المبادرات.

الجمعية التي تفشل في خلق بيئة تشاركية عادلة تتحول إلى أداة هيمنة أو مصدر تعطيل. بدلاً من أن تكون جسرًا للاندماج.

إعادة تأسيس القيم: الطريق إلى عمل مدني حيّ

لتحقيق الفاعلية، لا بدّ من إعادة تأسيس القيم المؤسِّسة للعمل المدني:

* الشفافية في القرارات والأهداف.
* المسؤولية الفردية عن الأفعال.
* التعاون وروح الفريق.
* تمكين الأفراد وتشجيع الابتكار والمبادرة.

هذه القيم تجعل المجتمع المدني قوة للتحرر ومنصة للاندماج. لا نسخة مصغّرة من الاستبداد الذي فرّ منه المهاجرون.

العمل المدني مشروع تحرر طويل النفس

العمل المدني ليس زينة في ديكور الديمقراطية. بل مشروع لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالمجتمع. الجمعيات التي لا تركز على تحرير طاقات الناس وتمكينهم تعيد إنتاج الاستبداد في شكل مصغّر.

المطلوب اليوم:

* تدريب وتأهيل الكوادر معرفيًا وقانونيًا.
* تكريس الشفافية وتداول المسؤولية.
* تحديد أهداف واضحة: تعليم. حقوق. تمكين اقتصادي وثقافي.
* استلهام التجارب الناجحة لمنظمات أثبتت أن المجتمع المدني يمكن أن يكون قوة مقاومة للبنى القمعية.

# الوحدة الكوردية وضمان الحقوق القومية: قراءة في التمثيل السياسي والإداري للكورد في سوريا

إبراهيم حاج صبري

تشهد الساحة الكوردية في سوريا مرحلة دقيقة وحساسة، حيث تتشابك التحديات الداخلية مع المتغيرات الإقليمية والدولية، وتفرض هذه المرحلة على المكونات الكوردية ضرورة التنسيق المتزايد فيما بينها والعمل على توحيد الموقف السياسي ضمن إطار وطني ديمقراطي يعكس تمثيلاً حقيقياً للشعب الكوردي، بعيداً عن أي محاولات للانقسام أو التوظيف السياسي الضيق.

وقد جسّد المجلس الوطني الكوردي، من خلال وفده المخوّل من المؤتمر القومي الشامل الذي انعقد في قامشلي في 26 نيسان الماضي، نموذجاً للتمثيل الكوردي الجامع، إذ ضم الوفد ممثلين عن كافة الأحزاب والتنظيمات الكوردية، بالإضافة إلى ممثلي الفعاليات الثقافية والاجتماعية، وحظي بتأييد قوى إقليمية ودولية، وهو ما يبرهن على شرعيته ومصداقيته في تمثيل المكون الكوردي بكافة أطيافه. وقد أكّد الوفد في وثيقته السياسية على بناء الدولة السورية الجديدة على أسس اللامركزية الإدارية والسياسية وديمقراطية تعددية، وضمان الحقوق القومية للشعب الكوردي وكافة الأقليات الموجودة في سوريا ضمن إطار وحدة البلاد، ما يعكس رؤية كردية متوازنة تجمع بين المطالب المشروعة والتطلعات الوطنية دون الانحراف نحو مشاريع انفصالية أو أحادية، وهو ما يعزز من قوة الموقف الكوردي في أي حوار سياسي مستقبلي.

ما يطرح تساؤلات حول أسس المعايير السياسية المتبعة ومدى التزامها بالشفافية والديمقراطية. كما يظهر بجلاء أن النظام السوري، على الرغم من تصريحاته الظاهرية حول التعددية والمشاركة، يتبنى سياسة تكتيكية تقوم على استغلال الانقسامات بين الأطراف الكوردية، بحيث يحاول الحفاظ على القدرة على المناورة، ويستغل أي خلاف داخلي بين المجلس الوطني والإدارة الذاتية لتقليص الضغط الكوردي الموحد.

من الناحية التحليلية، تكشف هذه التباينات في التعاطي مع المكوّن الكوردي عن عدد من الإشكاليات البنيوية، أولها ضعف آليات التمثيل السياسي الموحد، الذي يضمن للفئات الكوردية المختلفة التعبير عن تطلعاتها دون أن تكون مرهونة بموقف طرف واحد، وثانيها وجود ازدواجية في المعايير التي يتم بها تقييم الأطراف الكوردية، إذ يقارن الوفد الموحد مع فصائل بعينها وفق حسابات ظرفية ومصالح لحظية، وثالثها محدودية الثقة المتبادلة بين الأطراف الرسمية والوفود الكوردية، ما يعيق بناء أي توافق مستدام ويحد من فرص تحقيق مكتسبات ملموسة.

أظهرت تجربة الإدارة المؤقتة السابقة، كما انعكس في تعامل الرئيس المؤقت أحمد الشرع، محاولات محدودة للمرونة الدبلوماسية، إذ التزم الصمت في بعض القضايا الحساسة، بما فيها القضية الكوردية، وحاول تحت ضغط دولي اللقاء بقائد «قسد» مظلوم عبدي في دمشق، غير أن هذا المسار لم يستمر بشكل متسق، إذ سرعان ما عاد الخطاب السياسي إلى مستويات متشددة، مع تعميمات وتحذيرات مبالغ فيها حول ما يُسمى «الانفصال»

في هذا الإطار، يصبح التمثيل الكوردي الحقيقي والفعال قائمًا على تقارب الموقفين الكورديين في الجوهر، فالمجلس الوطني يوفر القيادة السياسية والخبرة التفاوضية، بينما تضيف الإدارة الذاتية الخبرة الإدارية، ويشكل تكامل هذين الموقفين قاعدة متينة لمواجهة سياسات النظام القائمة على اللعب على الانقسامات وتقليل تأثير أي موقف كردي موحد. ويؤكد الواقع أن تعزيز الوحدة الكوردية ليس غلقًا للمجال أمام المبادرات الفردية أو التعددية، بل إدارة حكيمة للاختلافات لضمان أن تمثل جميع الأطراف إرادة الشعب الكوردي بفعالية، وأن يكون لها صوت قوي ومؤثر في أي مفاوضات وطنية.

الإعلام المسؤول يمكن أن يلعب دوراً محورياً في هذا السياق، إذ يبرز التقارب بين الموقفين، ويعكس وحدة الرؤية الكوردية، ويكشف التلاعب بالمعايير المزدوجة الذي تمارسه بعض الأطراف الرسمية، ويساهم في بناء الثقة بين جميع الأطراف الكوردية، بما يعزز موقعهم في أي صياغة سياسية مستقبلية لسوريا.

ويعكس تقارب المجلس الوطني والإدارة الذاتية في الجوهر قدرة المكون الكوردي على مواجهة التحديات المركبة، إذ يمكنهما معاً وضع استراتيجيات فعالة تعزز التمثيل السياسي، وتحمي المكتسبات القومية، وتضمن أن تكون الحقوق الكوردية جزءًا لا يتجزأ من أي حل وطني. ويتيح هذا التكامل مواجهة أي محاولات للانقسام أو تقزيم التمثيل الكوردي، كما يضمن قدرة الكرد على حماية مكتسباتهم وتحقيق مشاركتهم الفاعلة في صياغة سوريا المستقبلية على أسس ديمقراطية تعددية، وهو ما يجعل الوحدة الكوردية ليس مجرد خيار استراتيجي بل شرطاً أساسياً لتحقيق الحقوق القومية، والحفاظ على المكتسبات السياسية والإدارية، وتعزيز القدرة التفاوضية للمكون الكوردي، بعيداً عن الانقسامات التي يسعى النظام لاستغلالها لتحقيق مصالحه الخاصة

وعليه، فإن المصلحة الكوردية العليا لا تكمن في الدفاع عن هذا الطرف أو ذاك، ولا في المفاضلة بين مشاريع، بل في صياغة خطاب جامع يضع مصلحة الشعب فوق أي اعتبار. فالقضية الكوردية هي قضية أمة تمتلك الحق في الوجود والكرامة، ولن تحقق أهدافها إلا بوحدة أبنائها وتكاتف قواها، بعيداً عن التشرذم والانقسا

# الكورد في تقاطع الجغرافيا والسياسة

عزالدين ملا

مع استمرار التغيُّرات المتسارعة التي يشهدها المشهد السوري، تبدو القضية الكوردية أمام تحدٍّ استراتيجي لا يتعلق فقط بمطالبها الخاصة، بل بكيفية تموضعها داخل مشروع وطني شامل يعيد تعريف الدولة السورية نفسها. فالتحولات الإقليمية والدولية، وتراجع منطق الحسم العسكري كأداة لتغيير الواقع، يفرضان على مختلف الأطراف إعادة النظر في أدوات الفعل السياسي، بما يتجاوز الشعارات والمواقف الحدّية.

لم تعد مقاربات فرض الأمر الواقع من خلال السلاح قادرة على إنتاج حلول دائمة أو شرعية، خصوصاً في بيئة دولية تعيد تأكيد التزامها بإطار الدولة الوطنية كمرجعية وحيدة لأي حل سياسي. وفي هذا السياق، تصبح الواقعية السياسية شرطاً أساسياً لأي مشروع كوردي جاد، ينشد الاعتراف والعدالة، لا عبر المواجهة، بل من خلال الانخراط في عملية تفاوضية تضمن الشراكة والحقوق ضمن دولة ديمقراطية لا مركزية.

إن فهمَ أبعاد القضية الكوردية يتطلّب تجاوز النظرة الضيقة للمطالب السياسية، والانتقال إلى بناء رؤية وطنية شاملة تستوعب التنوع، وتعزّز العدالة، بحيث تصبح الحقوق الكوردية جزءاً لا يتجزأ من المشروع الوطني الذي يعكس إرادة جميع السوريين.

لقد أثبتت التجربة السورية منذ 2011 أن كلّ المشاريع العسكرية، مهما توسّعت، كانت مؤقتة بطبيعتها، وتفتقر إلى الشرعية الدولية والقبول الشعبي العام. كما أن الدولة السورية الجديدة التي يُفترض أن تتشكّل على أنقاض الاستبداد، لن تحتمل وجود جيوش موازية أو سلطات أمر واقع مهما كانت هويتها أو نواياها. فالتعدُّدية التي تسعى إليها سوريا المستقبل، لا يمكن أن تنمو في بيئة مليئة بالبندقية، بل تحتاج إلى فضاء سياسي مفتوح، ودستور يضمن الحقوق، ومؤسسات ديمقراطية تصون التنوع وتحمي الحريات.

جميع الفصائل المسلحة، بما في ذلك تلك التي تحمل الطابع الكوردي، ستجد نفسها أمام ضرورة الاندماج ضمن جيش وطني سوري موحد. **الكورد، نظراً لمكانتهم التاريخية والاجتماعية، يمتلكون فرصة مميزة للانتقال من جهة محلية إلى شريك فاعل على المستوى الوطني،** من خلال مشاركتهم في بناء مستقبل البلاد على أسس المواطنة واللامركزية. القوة الحقيقية للكورد اليوم لا تكمن في السلاح، بل في عدالة قضيتهم، التي تتجلّى بوحدة الصف الكردي التي أُنشئت عبر كونفراس الوحدة، وفي قدرتهم على الانخراط في مشروع وطني جامع يسعى لإعادة بناء سوريا وضمان حقوق جميع مكوناتها.

إن اللحظة الراهنة تقتضي من الفاعلين الكورد، خصوصاً المجلس الوطني الكوردي، تجاوز الخطابات التقليدية، والتفكير في تموضعهم ضمن المعادلة الوطنية لا على هوامشها. فالقضية الكوردية لا يمكن أن تُحلّ بمنطق المنطقة الخاصة، بل ضمن إطار وطني توافقي، يُعطي للكورد حقهم في تقرير شكل مشاركتهم، لا مصيرهم الانعزالي. في ظل التغيرات الجيوسياسية المتسارعة، لم يعد ممكناً الاستمرار في الاعتماد على قوى خارجية لتأمين النفوذ أو تثبيت المكاسب. الحماية الحقيقية للكورد، كما لكل مكونات سوريا، تكمن في الدولة التي تحترم الحقوق، لا في التوازنات المؤقتة التي تنهار عند أول تبدّل إقليمي.

وبما أن القرار السياسي سيبقى مركزياً في دمشق، فإن من الضروري أن يدرك المجلس الوطني الكوردي، باعتباره الممثل السياسي الأكثر ارتباطاً بالثورة السورية وبالحراك الوطني، أن مركز نشاطه يجب أن يكون في العاصمة. من دمشق يُصاغ الدستور، وتُناقش القوانين، وتُحدد ملامح الدولة. الانتقال إلى دمشق ليس مجرد خطوة رمزية، بل هو قرار استراتيجي يكرّس الانتماء الوطني، ويمنح المجلس شرعية سياسية ومجتمعية أوسع. فالحل في سوريا لن يولد في الجيوب المنفصلة أو في غرف العمليات الخارجية، بل في الحوار الداخلي، وفي المؤسسات السورية التي يجب إعادة بنائها بإرادة وطنية جامعة.

إن البقاء في الهوامش الجغرافية أو الاستثمار في سلطات محلية غير معترف بها دولياً لن يؤدي إلا إلى مزيد من العزلة والتهميش. يجب أن ينتقل الكورد بثقله السياسي إلى حيث يتم اتخاذ القرار، وأن يعمل من قلب العملية السياسية لبناء سوريا جديدة.

لا يمكن للقضية الكوردية أن تجد طريقها إلى الحل دون حوار وطني شامل مع القوى الوطنية السورية من مختلف المكونات، عرباً وكورداً وسرياناً وآشوريين وعلويين وسنة ودروزاً وغيرهم. فالكورد ليسوا وحدهم في هذه البلاد، وأيُّ مشروع لا يأخذ بعين الاعتبار مصالح وهواجس بقية الشركاء في الوطن، لن يصمد أمام اختبار الزمن. القضية الكوردية لا تعيش في فراغ، بل في بيئة سورية مشبعة بالهويات وبالتجارب وبالآلام الجماعية. وكل محاولة لبناء حل انفرادي ستصطدم عاجلاً أو آجلاً بجدار الواقع الوطني.

لقد تمتع المجلس الوطني الكوردي بعلاقات واسعة مع مختلف أطياف المعارضة السورية، مقدّماً مواقف معتدلة ومسؤولة طوال سنوات الثورة. واليوم، يقع على عاتقه الحفاظ على هذا الارث وتطويره، بعيداً عن الدخول في تحالفات هامشية أو مناطقية ضيقة. فالرهان الحقيقي يكمن في دعم التحالف الوطني، حيث المطلوب هو بناء جسور الثقة والتعاون، لا تعميق الخلافات والخنادق الصراعية.

في هذا السياق، يصبح للجغرافيا أهمية استراتيجية لا يمكن إغفالها. فتركيا، التي تمتد حدودها مع سوريا لأكثر من تسعمئة كيلومتر، لاعب رئيسي لا يمكن تجاهله في أي تسوية سورية. إن التعامل العقلاني مع أنقرة، وتفهم مخاوفها، والسعي إلى إقامة علاقات متوازنة معها، لا يعني التنازل عن الحقوق، السياسة الحكيمة تعرف كيف تميّز بين العداء والمصالح، بين الثوابت الوطنية والتكتيك الإقليمي.

كما أن إقليم كوردستان يمثل عمقاً قومياً وشريكاً طبيعياً للمجلس الوطني الكوردي، ويجب الحفاظ على هذه العلاقة الاستراتيجية وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الاستقرار. فهذا الإقليم الذي نجح في بناء نموذج سياسي رغم التحديات، يمكن أن يشكل مصدر إلهام وتجربة قابلة للاستفادة، لا بالنسخ بل بالتفاعل الذكي.

إلى جانب تركيا وإقليم كوردستان، تبرز السعودية اليوم كلاعب عربي محوري، لا سيما بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يسعى إلى لعب دور إيجابي في إعادة ترتيب المنطقة، بما فيها الملف السوري. من هنا، يجب أن يعطي المجلس الوطني الكوردي أهمية قصوى للعلاقة مع السعودية، لما لها من ثقل عربي ودولي، وتأثير فعلي على مسار الحل في سوريا. العلاقة مع الرياض ليست خياراً سياسياً فقط، بل هي بوابة للاندماج في العالم العربي، وتحصين القضية الكوردية من أي عزل أو تهميش إقليمي.

إن استمرار المجلس في مساره الوطني، وتفاديه لأي انزلاق نحو العزلة أو الخطاب المتطرف، هو ما سيضمن له البقاء كفاعل سياسي مسؤول يحظى بالاحترام والدعم. فالقوة لا تأتي من رفع سقف الخطاب، بل من عقلانية الطرح، واستيعاب التوازنات، وبناء قاعدة دعم وطنية واسعة. إن العزلة المحلية أو الإقليمية لا تخدم القضية الكوردية، بل تعمّق الهوة بين الكورد وبين شركائهم في الوطن والمحيط، وتضعف موقعهم التفاوضي، وتمنح خصومهم الذرائع. لذلك، فإن الانفتاح على الجميع، والسعي إلى بناء توافقات وطنية حقيقية، يمثل الخيار الأنجع، والضامن الوحيد لحلٍ دائم ومستقر.

إن القضية الكوردية في سوريا ليست قضية انفصال، ولا ينبغي لها أن تكون. هي قضية اعتراف ومشاركة وعدالة. هي جزء لا يتجزأ من معركة السوريين لبناء دولة ديمقراطية، عادلة ومتعددة لا مركزية، تحتضن كل أبنائها بلا تمييز. ومن دمشق، لا من أي مكان آخر، سيُحسم مستقبل الكورد، ليس عبر شعارات راديكالية أو تحالفات ضيقة، بل عبر العمل السياسي الصبور، والمفاوضات المسؤولة، وبناء الجسور بدل رفع المتاريس. هكذا فقط، يمكن للكورد أن ينتزعوا مكانهم الطبيعي في الوطن السوري، لا كطرف هامشي بل كشريك في صناعة المصير، ومساهم فاعل في بناء مستقبل يليق بتضحيات الجميع.

# الكورد في غرب كوردستان بين العزلة وضرورات الاندماج الوطني

جيهان حاجي

في خضم التغييرات الجذرية التي تمر بها سوريا والمنطقة عموماً، يقف الكورد في الجزء الغربي من كوردستان أمام مفترق طرق حاسم. خياران لا ثالث لهما: إما الاستمرار في الدوران داخل دوائر التهميش المفروض والمقاومة المعزولة، أو الانخراط الفعّال والواعي في مشروع وطني جامع يعترف بجميع مكوناته، ويمنح لكل فئة مكانتها وحقوقها دون تمييز.

المسألة الكوردية في سوريا ليست جديدة، كما أن حجم التضحيات التي قدّمها الشعب الكوردي على مدار عقود في سبيل نيل الاعتراف والكرامة لا يمكن تجاهله. وفي الوقت ذاته، فإن قراءة المشهد الراهن بمنطق الشعارات أو الاتكال على التحالفات الدولية والإقليمية دون مقاربة وطنية متماسكة، قد تؤدي إلى عواقب يصعب تصحيحها لاحقًا. فالمرحلة الراهنة تتطلب مراجعة شاملة للخطاب السياسي.

اليوم هناك واقع جديد يتشكّل في سوريا: تقارب دولي وإقليمي مع الدولة السورية، وانحسار تدريجي لفكرة إسقاط النظام كمدخل للتغيير، مقابل بروز خطاب إصلاحي يتحدث عن الانفتاح السياسي من داخل البنية القائمة. هذا التحول لا يمكن تجاهله، لكن التعامل معه يجب أن يكون من موقع الشراكة الندية، وليس من باب التسليم أو الإذعان.

صحيح أن بعض القوى الكردية لا تزال تعتمد في خطابها السياسي على أدوات تقليدية أو غير منسجمة مع المتغيرات.

في هذا السياق، فإن على المثقفين الكرد، وهم جزء لا يتجزأ من الحراك العام، أن يكونوا جسراً للحوار والتقاطع مع باقي مكونات البلاد، لا مجرد منظّرين ضمن حدود القضية الكوردية فقط. وكذلك الشباب الكردي، الذي لطالما كان في مقدمة الحراك السياسي والاجتماعي، يجب دعمه وتمكينه للمساهمة في مشروع وطني مشترك، دون أن يكون ذلك على حساب هويته أو حقوقه.

لم يعد الصراع في سوريا محصورًا في البعد العسكري أو الجغرافي، بل بات مرتبطًا بإعادة تعريف الهوية الوطنية، وشكل الدولة، وحدود المركزية، وضمان الحقوق. وفي هذه الملفات، يمتلك الكورد، ومن خلال مؤسساتهم الفعلية القائمة فرصة ثمينة للعب دور إيجابي ومؤثر، شريطة أن يتم تعزيز التفاعل مع باقي القوى السورية، دون التخلي عن أسس المشروع الديمقراطي الذي تبنّوه.

إن الحل لا يأتي من المواجهة المفتوحة، ولا من الانتظار السلبي، بل من المبادرة السياسية الواعية، والمشاركة النشطة في صياغة مستقبل الدولة، لا فقط في المطالبة بحقوق داخلها.

فكما أن للكورد حقوقًا لا تقبل المساومة، فإن عليهم أيضًا مسؤوليات وطنية تبدأ بالاعتراف المتبادل، وتستكمل بالمساهمة الفعلية في بناء سوريا جديدة يتسع صدرها للجميع.

ببساطة، لا وطن بدون الكورد، ولا أفق مستقر للكورد خارج وطن ديمقراطي لا مركزي، يضمن لهم الشراكة والكرامة والحقوق.

# محورية القضية الكوردية في الشرق الأوسط

أحمد حسن

القضية الكوردية من أعقد القضايا وأكثرها إشكالية التي تحتاج الى حل جذري على مستوى العالم والشرق الأوسط كونها قضية أكبر شعب تعداده يفوق الـ (70) مليون نسمة ويعيش على أرضه التاريخية كوردستان، وتعاني من الغبن والتهميش من الحكومات والأنظمة التي تحكم كوردستان الموزعة بين خمس دول في منطقة الشرق الأوسط. فلا يمكن لمنطقة الشرق الأوسط أن تهدأ، ويسودها الاستقرار والسلام والأمان إلا بحل قضية الشعب الكوردي حلاً عادلاً ومساواته مع الشعوب العربية والتركية والفارسية المتعايشة مع الكورد، ومن هنا فإن إقامة كوردستان كبرى تضم كل الشعب الكوردي على أرضه التاريخية يجب أن تكون أولى أولويات الشرق الأوسط الجديد الذي بدأت معالم إنشائه منذ (7 تشرين الأول 2023) بفعل التحالف الدولي ومراكز صناع القرار الدولي والتي لازالت مستمرة في تدمير وإنهاء الأحزاب والكيانات والأنظمة المنضوية في حلف الشر والتي تقف عائقاً أمام حركة التاريخ وتطورها ليصل في نهاية المطاف الى إزالة كافة العراقيل والعقبات أمام حل كل القضايا الإقليمية (كوردية - أمازيغية - قبطية – إسرائيلية) فحل قضايا شعوب المنطقة ومن ضمنها قضية الشعب الكوردي وإقامة دولته كوردستان باتت مطلباً إقليمياً ودولياً كقضية محورية في منطقة الشرق الأوسط لتعزيز الأمن والاستقرار من جهة وإعادة التوازن والعدل الى السياسة الدولية وتحقيق الشراكة والمصالح الدولية والإقليمية والكوردية من جهة أخرى كون كوردستان تملك موقعاً جيوسياسياً، وفيها كل الخيرات الخامة التي تصلح لإقامة كبريات الشركات الاقتصادية العالمية واكبر خزان للمياه العذبة في منطقة الشرق الأوسط والتي ستكون الحروب والصراعات المستقبلية على المياه وتملك خزان احتياطي كبير للنفط والغاز، وحل هذه القضية تجعل المنطقة اكثر استقراراً وازدهاراً وتلغي مراحل وفصول من الحروب والصراعات الدموية والتي أدت الى استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية التي فشلت على مر التاريخ في إنهاء وإلغاء الكورد وكوردستان .

فالاعتراف المتبادل وإحقاق الحقوق وإقامة أنظمة ديموقراطية وفيدرالية أو كونفدرالية بمضمونها الإنساني بين شعوب المنطقة هو السبيل الى السلام والحرية والكرامة والاستقرار والازدهار في منطقة الشرق الأوسط المنشود.

# ٢٥ أيلول – اليوم الذي تحدّى فيه شعب كوردستان العالم

أكرم خلف

في يوم الاثنين، ٢٥ أيلول ٢٠١٧، اهتزّت أرض كوردستان تحت وقع خطوات الملايين المتجهة إلى صناديق الاقتراع. لم يكن ذلك يوماً عادياً، بل كان يوماً حُفر في ذاكرة الشرق الأوسط كأحد أعظم لحظات التحدي والإرادة الشعبية.
رفع الناس الأعلام، وارتفعت معها نبضات القلوب. وفي خطاب حماسي قبل الاستفتاء، قال الرئيس مسعود بارزاني:

«هل هي جريمة أن نسأل شعبنا في كوردستان ماذا يريد لمستقبله؟»
بهذه الكلمات أشعل بارزاني شعلة لم تنطفئ حتى اليوم، شعلة الكرامة التي جعلت كوردستان تكتب تاريخها بدمائها وإرادتها.
مؤامرات قديمة – وصمود أعظم
منذ سايكس – بيكو، تآمرت القوى الإقليمية والدولية لتقسيم كوردستان بين أربع دول. عانى الشعب الكردي من حملات تهجير وقصف كيماوي وحصار اقتصادي. ومع ذلك، لم ينكسر.
وكما قال بارزاني:
«الوطن ليس خريطة على ورق، بل دم يسري في العروق.»
هذه الكلمات لخّصت قرناً من المقاومة، من رِدكيان إلى حلبجة، ومن انتفاضة 1991 إلى معارك البيشمركة ضد داعش.

لماذا اختار بارزاني هذا التوقيت؟
اختيار بارزاني لم يكن قرار لحظة. بعد دحر داعش وتحرير مساحات واسعة من أرض العراق، شعر الكُرد أن اللحظة التاريخية قد حانت. بغداد لم تطبّق المادة 140، ولم تحترم التزاماتها المالية والدستورية مع الإقليم. أراد بارزاني أن يضع العالم أمام حقيقة واضحة:

«لقد انتظر شعبنا مئة عام، وإذا لم نغتنم هذه الفرصة الآن، فقد لا تأتي ثانية.»
التأييد الشعبي – كوردستان تقول: نعم
كانت النتيجة زلزالاً سياسياً: أكثر من 92٪ من الأصوات قالت «نعم». مشاهد الفرح في أربيل ودهوك والسليمانية تحولت إلى مهرجان وطني للحرية، الدبكات الشعبية والأعلام والدموع في عيون كبار السن الذين حلموا بهذه اللحظة طوال حياتهم.
ملحمة سياسية رغم الحصار
لم تتأخر دول الجوار: تركيا وإيران أغلقتا الحدود، بغداد فرضت حظر الطيران، والعالم اكتفى بالتحذير. ومع ذلك، مضت كوردستان في الاستفتاء، وخرج بارزاني متحدياً:
«نحن لا نريد الحرب، لكننا لا نخاف منها إن فرضت علينا.»

لماذا لم تتحقق الدولة؟
لم يكن الفشل سببه ضعف الاستفتاء، بل قوة المؤامرات. تعاونت بغداد وأنقرة وطهران في خطوة واحدة لعزل الإقليم واستعادة كركوك. الغرب ترك الكرد وحدهم في مواجهة العاصفة. لكن الاستفتاء لم يمت، بل أصبح وثيقة تاريخية لا يمكن محوها، دليل على أن إرادة شعب كوردستان أقوى من حدود رسمها الآخرون.
بارزاني – نحو المجد

نعم، الاستفتاء رفع البارزاني إلى مرتبة القادة التاريخيين الذين يغيّرون مسار الأمم. كما قال السياسي الكردي المخضرم محمود عثمان:
«بارزاني أعاد القضية الكردية إلى الخارطة الدولية، وهذا بحد ذاته إنجاز تاريخي.»
بعد الاستفتاء ازدادت شعبية الرئيس البارزاني، وصار اسمه مرتبطاً بيوم قال فيه الشعب الكردي كلمته بصوت واحد.

يوم ٢٥ أيلول ٢٠١٧ لم يكن نهاية المطاف، بل كان بداية مرحلة جديدة. لقد أعلن الشعب الكردي أن الاستقلال ليس حلمًا بعيدًا بل حق مشروع. سيبقى هذا اليوم حاضراً في ذاكرة كل كردي كـ «يوم الكرامة الكبرى»، **وسيبقى اسم مسعود بارزاني محفوراً في التاريخ كقائد رفع رأس أمته عالياً في وجه العالم كله.**

# شعب لا مجتمع: الكُرد على مفترق التاريخ بين الإنكار والفيدرالية

صلاح عمر

على مدى قرن كامل، ظل الشعب الكُردي يدفع ثمن الخطوط المصطنعة التي رسمها الاستعمار على خرائط الشرق الأوسط. تلك الخطوط التي وُلدت من رحم اتفاقية سايكس – بيكو لم تكتفِ بتمزيق الجغرافيا، بل تمادت لتجزئة الذاكرة والهوية والمصير. كل الشعوب المحيطة نالت حقها في دولة أو كيان سياسي، فيما الشعب الكُردي، أحد أقدم شعوب المنطقة وأكثرها تجذرًا في أرضه، جرى تشتيته إلى أربع دول مختلفة: تركيا، إيران، العراق، وسوريا. ومنذ ذلك الحين، لم يكن أمام الكُرد خيار آخر سوى المقاومة للحفاظ على وجودهم وهويتهم.

تاريخ الكُرد في سوريا هو فصل موجع من هذا المشهد الكبير. فمنذ أن تأسس أول حزب سياسي كردي في سوريا عام 1957 على يد الراحلين عثمان صبري ونور الدين زازا ورفاقهم، دخل الكُرد مرحلة جديدة من النضال العلني، لكنهم واجهوا ماكينة قمع لا هوادة فيها. حملات اعتقال واسعة، محاكمات عسكرية، إنكار كامل للهوية القومية، وصولًا إلى سياسات هندسة ديموغرافية مثل مشروع الحزام العربي والإحصاء الاستثنائي. كل ذلك كان يهدف إلى اقتلاع الكُرد من أرضهم التاريخية في الجزيرة وعفرين وكوباني، وطمس هويتهم القومية. لكن هذه السياسات لم تزد الشعب الكُردي إلا صلابة وإصرارًا على مواصلة النضال.

لقد أثبتت الأحداث أن الكُرد ليسوا مجرد «مجتمع» كما يصرُّ البعض على توصيفهم، بل هم شعب أصيل، يمتلك كل مقومات الشعب من لغة وتاريخ وأرض وهوية وموروث حضاري. والفرق بين المصطلحين ليس لغويًا أو شكليًا، بل سياسيًا وجوهريًا. فتعريف الكُرد كمجتمع يضعهم في مرتبة مكوّن ثانوي بين مكونات سوريا، بينما الاعتراف بهم كشعب يعني إقرارًا بحقوقهم القومية، ومنها حقهم في تقرير مصيرهم وصياغة مستقبلهم. هذه المعركة اللغوية – السياسية هي اليوم محور الجدل الأساسي في المفاوضات السورية الجارية.
لقد حاولت الأنظمة القومية العربية طوال عقود أن تفرض على الكُرد هوية زائفة. ادّعت أنها ضد الاستعمار وضد سايكس – بيكو، لكنها في الحقيقة جعلت من تلك الحدود التي رسمها الاستعمار "مقدسات" لا يجوز مسّها. أي مفارقة أكبر من هذه؟ كيف يمكن لنظام يرفع شعار محاربة الاستعمار أن يقدّس خرائطه؟ لقد عاش الكُرد غرباء في وطنهم، محرومين من لغتهم وحقوقهم الأساسية، وكأنهم ضيوف عابرون في أرضٍ هي جذورهم وذاكرتهم.

ومع اندلاع ثورات «الربيع العربي» عام 2011، دخل الكُرد في سوريا مرحلة جديدة. شاركوا في الثورة منذ بدايتها، لكنهم سرعان ما أدركوا أن المعارضة السورية، مثل النظام، تحمل عقلية مركزية قومية تنكر وجودهم القومي. انقسمت المعارضة بين تيارات إسلامية وقومية مرتبطة بأجندات إقليمية، ورفضت الاعتراف بالكُرد كشعب. هكذا وجد الكُرد أنفسهم مرة أخرى خارج المعادلة، لا النظام يقبلهم ولا المعارضة تعترف بحقوقهم.

مع اتّساع رقعة المظاهرات المناوئة ضد نظام بشار الأسد ومشاركة الكُرد فيها بفعالية، أعلنت القوى والأحزاب الكُردية في نهاية عام 2011 عن تأسيس المجلس الوطني الكُردي (ENKS) ليكون مظلة سياسية جامعة للكرد. وقد اختار المجلس لاحقًا الانضمام إلى ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، في خطوة أكسبته موقعًا ضمن المعارضة الرسمية المعترف بها دوليًا، لكنها في المقابل عمّقت الشرخ مع حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، الذي رفض الانخراط في الائتلاف بسبب تبعيته للسياسات التركية. وهكذا، ومنذ اللحظة الأولى، تبلور خطّان متوازيان داخل الساحة الكُردية: خطّ المجلس الوطني الكُردي المتماهي مع المعارضة العربية المدعومة من أنقرة، وخطّ الإدارة الذاتية التي اعتمدت على قوتها العسكرية وشبكة تحالفاتها الخاصة. هذا الانقسام البنيوي بين الطرفين سيصبح لاحقًا العقبة الأكبر أمام بناء مشروع وطني كردي موحّد.

التحوُّلات الكبرى جاءت لاحقًا. ففي 8 كانون الأول 2024، سقط نظام حزب البعث أخيرًا بعد أكثر من نصف قرن من الاستبداد، وهرب بشار الأسد إلى موسكو. المعارضة استلمت زمام الحكم في دمشق، وعُيّن أحمد الشرع رئيسًا مؤقتًا لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات. للوهلة الأولى، بدا الأمر وكأن صفحة جديدة تُفتح أمام سوريا وشعوبها. غير أن الوقائع سرعان ما كشفت أن عقليات الماضي ما زالت تسيطر. فقد عقدت المعارضة مؤتمر الحوار الوطني، لكنها استبعدت الحركة السياسية الكُردية من المشاركة. لم يكن ذلك إلا تكرارًا لنفس سياسة الإقصاء والإنكار التي مارسها النظام البعثي لعقود.

الأدهى من ذلك أن الحكومة المؤقتة شكّلت حكومة من لون واحد، ولم تستطع أن تعكس حقيقة التنوع السوري. وبدلًا من المصالحة الوطنية، اندلعت مجازر في الساحل استهدفت العلويين، وأخرى في السويداء ضد الدروز. هذه الجرائم المروعة دفعت تلك المكونات إلى رفع صوتها عاليًا بالمطالبة بالفيدرالية كضمانة للوجود والأمان. بل إن الدروز ذهبوا أبعد من ذلك، ليطالبوا بحق تقرير المصير والانفصال. إذا كان هذا هو حال المكونات الأخرى، فكيف يمكن أن يُطلب من الشعب الكُردي أن يقبل بأقل من الفيدرالية وهو الذي دفع أثمانًا أكبر بكثير عبر تاريخه الحديث؟
في خضم هذه الأحداث، جرت مفاوضات بين حكومة دمشق وقوات (قسد) حول دمج الأخيرة في الجيش السوري وصياغة تفاهمات حول مستقبل الكُرد. وكانت المرجعية هي اتفاقية 10 آذار 2025 التي وُقعت بين الرئيس المؤقت أحمد الشرع والجنرال مظلوم عبدي. لكن جوهر هذه الاتفاقية أثار جدلًا خطيرًا، لأنها نصت على أن الكُرد «مجتمع أصيل» في سوريا، دون الاعتراف بهم كشعب. هذا التفاف على الحقيقة التاريخية والسياسية، ومحاولة لإبقاء الكُرد في مرتبة "أقل من شعب" و"أقل من شريك". من هنا فإن جوهر الصراع اليوم هو: هل يُعترف بالكُرد كشعب أصيل يستحق الفيدرالية والشراكة، أم يُختزلون إلى مجرد مجتمع ضمن مجتمعات أخرى؟
التجربة الكُردية في العراق تقدّم الجواب الواضح. هناك لم يُمنح الكُرد الفيدرالية كهبةٍ من بغداد، بل انتزعوها عبر تضحيات جسام ونضال طويل وتحالفات ذكية. منذ انتفاضة 1991 حتى دستور 2005، استطاع الكُرد أن يفرضوا أنفسهم كحقيقة سياسية وجغرافية. الفيدرالية في العراق اليوم ليست منّة من أحد، بل هي ثمرة إرادة شعب وصمود دماء. وهذا الدرس يجب أن يكون البوصلة أمام كرد سوريا: الحقوق القومية لا تُمنح، بل تُنتزع.

في المقابل، لا يمكنُ إغفالُ الدور الإقليمي. تركيا، على سبيل المثال، تعيش حاليًا حراكًا سياسيًا غير مسبوق مع عودة الحديث عن عملية سلام بين الحكومة وزعيم حزب العمال الكُردستاني عبد الله أوجلان. إذا نجحت هذه العملية، فإنها ستفتح الباب أمام حل ديمقراطي للقضية الكُردية في تركيا، وستنعكس إيجابًا على عموم كوردستان. وفي إيران، رغم القبضة الحديدية للنظام، إلا أن الاحتجاجات المتصاعدة تكشف هشاشة الوضع، وقد تفتح في المستقبل آفاقًا جديدة للكرد هناك. أما دوليًا، فإن المجتمع الدولي يدرك أكثر من أي وقت مضى أن تجاهل الكُرد لم يعد ممكنًا. من واشنطن إلى باريس إلى تل أبيب، هناك قناعة بأن أي استقرار في سوريا لن يتحقق من دون حل عادل للقضية الكُردية.
غير أنّ كل هذه المعطيات ستظلُّ بلا معنى إذا عجز الكُرد عن توحيد صفوفهم. فالانقسام الذي كان قائمًا بين المجلس الوطني الكُردي والإدارة الذاتية شكّل الخطر الأكبر على حاضرهم ومستقبلهم، وأثبتت التجارب أن الانقسام الداخلي أخطر من كل الضغوط الخارجية. لقد تعثرت محاولات التوحيد السابقة في هولير ودهوك وقامشلو، لكن الفرصة لم تُهدر بعد. فالوحدة الداخلية ستبقى السلاح الأقوى الذي يملكه الكُرد، إذ لا دعم دولي يمكن أن يعوّض غيابها، ولا متغيرات إقليمية ستثمر إن ظل البيت الكُردي مشرذمًا.

مع ذلك، فإن التطوُّرات الأخيرة أعادت الأمل إلى الواجهة. فقد أثمرت الجهود المتواصلة التي قادها الرئيس مسعود بارزاني، وبدعم مباشر من الولايات المتحدة وفرنسا، عن عقد كونفرانس وحدة الصف والموقف الكُردي، الذي حضرته معظم الأحزاب السياسية الكُردية إلى جانب منظمات المجتمع المدني والنساء والشباب ووجهاء المجتمع. وقد شكّل هذا الكونفرانس محطة تاريخية فارقة، إذ خرج بمشروع متكامل لحل القضية الكُردية ضمن إطار سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية، مع رؤية واضحة للحل الوطني الشامل لكل سوريا. والأهم أنه أسفر عن تشكيل وفد كردي موحد يتمتع بشرعية سياسية وشعبية، ليتولى التفاوض مع دمشق باسم الشعب الكُردي، مما يمنح قضيتهم حضورًا أكبر وثقلاً حقيقيًا في أي عملية تفاوضية تخص مستقبل البلاد.

اليوم، ونحن أمام سوريا جديدة قيد التشكل، على الكُرد أن يتمسكوا بهدف واضح لا لبس فيه: الاعتراف بهم كشعب أصيل في سوريا، وصياغة دستور يضمن لهم الفيدرالية كشكل من أشكال الشراكة الحقيقية. أي صيغة أقل من ذلك لن تكون سوى إعادة إنتاج للإنكار بأدوات جديدة. الفيدرالية ليست تقسيمًا، بل هي الضمانة الوحيدة لوحدة سوريا على أسس عادلة وديمقراطية. وهي ليست مطلبًا كرديًا فقط، بل باتت أصوات العلويين والدروز وسواهم ترتفع مطالبة بها، لأنها الصيغة الوحيدة القادرة على إنقاذ البلاد من دوامة الإقصاء والمجازر.
إن اللحظة التي نعيشها اليوم ليست عادية. هي لحظة فاصلة في تاريخ الشعب الكُردي في سوريا. إما أن يستثمر هذه اللحظة ليصوغ مستقبله كشعب شريك متساوٍ في سوريا جديدة ديمقراطية تعددية لا مركزية، أو أن يضيع الفرصة فيتكرر سيناريو الفرص الضائعة التي عرفها تاريخه الطويل.

الخاتمة واضحة: **الكُرد ليسوا مجتمعًا عابرًا في سوريا، بل شعب أصيل متجذر في أرضه وتاريخه.** والفرق بين هذين التعريفين هو الفرق بين البقاء على هامش الدولة، أو الدخول شريكًا كاملًا في صياغة مستقبلها. المستقبل مشرق إذا أحسن الكُرد استثمار اللحظة، ووحدوا صفوفهم، وتمسكوا بحقهم في الفيدرالية. عندها فقط، لن يكونوا ضحايا خرائط سايكس – بيكو بعد الآن، بل صانعي خريطة جديدة، خريطة العدالة والكرامة، لأنفسهم ولجميع السوريين.

# في اختلاط السياسة بالقانون وتأثيره على الشعب

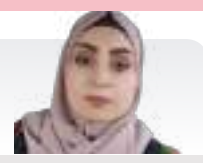

شيرا حاجي

من المتعارف عليه أن القانونَ له سلطةٌ محايدةٌ في تنظم شؤون الدولة وحماية الحقوق وتحقيق العدالة، ولتجعل من الدولة حاضنة آمنة تعيش فيها الشعوب مطمئنةً دون خوفٍ من ضياع أو تهديد وسلب وصون حقوقه، يكون فيه ميزان العدالة متساوياً ليس مائلاً لجهةٍ دون أخرى، في إحدى كفيها الحق والثاني العدالة.
**الحق حملٌ ثقيل، ولكن العدالة تعينه على حملها فيسيران معاً نحو سحق الباطل،** بينما السياسة هي فن إدارة المصالح واتّخاذ القرارات وفقًا لأجندات متغيرة، ولكن عندما تختلط السياسة بالقانون، يتزعزع ميزان العدالة، ويتحوّل القانون من أداة لإنصاف الناس إلى وسيلة لتحقيق مكاسب سياسية. هذا التداخل له آثار عميقة على ثقة الشعوب بالمؤسسات، وعلى استقرار الدولة ومصداقيتها.
بالرغم من أن للسياسة دوراً هاماً في سن القوانين وإدارة الشؤون الداخلية والخارجية للدولة، إلا أنه يجب توضيح الفرق بين القانون والسياسة:
يبدو جلياً أن القانون يعتمد على قواعد ثابتة تُسنّ لحماية الحقوق والواجبات، ويُفترض أن يُطبّق على الجميع دون استثناء، أما السياسة، فتُعنى باتخاذ القرارات وتحديد الأولويات، وغالبًا ما تتأثر بالمصالح الحزبية أو الشخصية، لذا عندما تتداخل السياسة مع القانون، قد يتحول الأخير إلى أداة تستخدمها السلطة لتوطيد قوته بطرق شتى كقمع المعارضين أو حماية المتنفذين.
هناك مظاهر لخلط السياسة بالقانون تبدو خلال محطات شتى منها: التدخُّل في القضاء، كأن تُصدر أحكام قضائية بناءً على توجُّهات سياسية، أو يُستخدم القضاء لمعاقبة المعارضين.
وكذلك تشريع قوانين لخدمة السلطة: تمرير قوانين تعزز بقاء حزب أو شخص في الحكم، بدلًا من خدمة المصلحة العامة، كما أن تسييس مؤسسات العدالة تبدو في مظاهر الخلط المذكور كاختيار القضاة والمدعين بناء على ولائهم السياسي وليس كفاءتهم.
أما بالنسبة لتأثيرات الحالة على الشعب، فتبدأ رواسبها من فقدان الثقة بالمؤسسات، لتنتهي بفقدان الانتماء، فعندما يشعر المواطن أن القانون لا يُطبق بعدالة، يفقد الثقة في الدولة ويشعر بالإقصاء.
ومن بعدها الظلم الاجتماعي والسياسي، حيث يتعرض المعارضون للاضطهاد القانوني، بينما يُعفى الفاسدون المقربون من السلطة.
ومن ثم ضعف سيادة القانون، لتصبح القوانين مرهونة بمزاج السلطة، ما يؤدّي إلى الفوضى القانونية، ويشجع على العنف وردود الفعل خارج الإطار الرسمي.
والنتيجة تؤدي إلى تفاقم الهجرة وفقدان الانتماء: فيفقد كثير من المواطنين الأمل في الإصلاح، ويلجؤون إلى الهجرة أو الانعزال عن الحياة العامة.
من الأمثلة الواقعية، نجدُ كثيراً من الدول تعاقب النشطاء السياسيين تحت غطاء «قوانين الأمن القومي»، وحكومات تُعدّل الدساتير لتمديد حكم الزعماء وتُشرّع قوانين لقمع حرية التعبير.
وهذا ما كان يحدث في جميع الدول العربية قبل البدء بالثورات، ومازالت آثارها واضحة وتأثيرها مستمر.
إن خلط السياسة بالقانون يهدّد أسس العدالة، ويزعزع استقرار الدول. لذا يترتّب على الحكومات أن تضمن استقلالية القضاء وتحييد القانون عن الصراعات السياسية، فالشعوب لا تطالب بالمستحيل، إنما فقط تتطلّع إلى قانون عادل يُطبّق على الجميع دون تمييز، فبدون العدالة، لا يمكن أن يتحقق الأمن، وبدون القانون المحايد، لا يمكن أن توجد الدولة العادلة.
وفي النهاية لا فائدة لقانونٍ ولا عدلٍ بدون شعب.

## قضايا

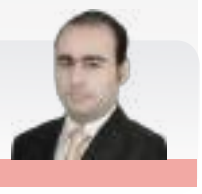

شفان إبراهيم

# لحنٌ كردي للروح المطمئنة

في قلب الجبال العتيقة، حيث تتعانق قمم زاغروس بالغيوم، لم يعد الشاب الكوردي يكتفي بالبحثِ عن خريطة لوطن مكتمل، بل عن خريطة لروح مكتملة. لا يريد سورًا مصطنعاً صنعته الجغرافيا السياسية، وفصلته عن جاره، بل جسرًا يصل به إلى الطمأنينة التي سُلبت.

هذا الشاب الذي تعلّم من أمهات كوردستان صبر شجرة اللوز والبلوط في الشتاء، وقوة الينابيع التي تشق الصخر، هو الآن يبني عالمه الخاص. عالمه ليس دولة من حبر وورق، بل مساحة واسعة من السكينة الداخلية. عندما يجلس وحيداً عند الغروب، لا يفكّر في السوء، بل في اللحن الذي ينسج من أوتار «الطمبور» قصة حب عميقة لهذا التراب. يرى أن الهوية الكوردية الحقيقية ليست فقط في علم يرفرف هُنا أو هناك، بل في ابتسامة طفل يلعب حراً في هولير وقامشلو، وفي قصيدة تُكتب بالسورانية أو الكرمانجية، وفي حبة قمح تُزرع في أرض قامشلو.

إنه يدرك أن أكبر انتصار هو أن ينام هادئ البال، غير مُثقل بحمولات الماضي. أن يستيقظ وشمس كوردستان تملأ روحه دفئاً، لا خوفاً. أن يرى في وجه كل إنسان، على أي جانب من الحدود، وجهاً يستحق السلام والود.

الشباب الكوردي الآن هو مهندس الأمل الجديد، يبني جدرانه من الثقافة، وأساسه من المحبة، وتاجه من الحياة الحرة. روحه أصبحت مثل نهر دجلة الذي ينساب حاملاً معه كل الأحزان ليغسلها في البحر، تاركاً وراءه أرضاً خصبة للنمو والهدوء.
في كل نفس عميق يتنفّسه، وفي كل نظرة نحو سماء (جيايي شيرين) الصافية، يجد الجواب: السلام يبدأ هنا... داخل القلب. وهذه الرحلة نحو الهدوء الداخلي هي أشجع ثورة يخوضها جيل اليوم. يحملون راية الكرامة، إذ لا كرامة لوطنٍ دون كرامة مواطنيه.

إنه يعرف أن الثورة الحقيقية لم تعد بندقية فقط، بل كلمة حرة، ورقصة على إيقاع الدف، وكتاب يفتح نافذة نحو الغد. يعي أن الطريق طويل، لكنه لم يعد يسير وحيداً؛ بل تسير معه ذاكرة الأجداد وأحلام الأطفال الذين لم يتلوثوا بعدُ بمرارة الانكسار.

الشاب الكوردي اليوم لا يبحث عن معركة عابرة، بل عن سلامٍ دائم يورّثه للأجيال. سلامٌ يصون شرف اللغة، ويصون كرامة الجبال، ويجعل من كل بيتٍ في كوردستان منارة أمل. هو يدرك أن الحلم لا يكتمل إلا عندما تتناغم الحرية مع العدالة، وحين يصبح الانتماء جسراً للمحبة لا سبباً للتناحر.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (761) 01-10-2025 م - 2725 ك

# كل فكرة... نار فتنة

حسين موسى

سوريا التي أنهكتها الحروب والصراعات، لم تعد ساحةً للأفكار الإصلاحية بقدر ما تحوّلت إلى مسرح للفتن المتجددة. كل مشروع يُطرح تحتَ شعار الحل، ينقلب سريعاً إلى أداة بيد القوى الإقليمية والدولية، فيما يبقى الشعب السوري الخاسر الأكبر، بين قسوة الداخل وتلاعب الخارج.

كلُّ فكرةٍ في سوريا، مهما بدا ظاهرها إصلاحياً، تتحوّل عند التنفيذ إلى نار فتنة. فالوضع السوري الراهن مليء بالأفكار التي يُفترض أن تقوّم الدولة وتعيدُ بناءَها، لكنّها سرعان ما تُستَخدم كأدوات في صراعات إقليمية ودولية.

منذ سقوط النظام السابق، الذي سفك الدماء وشرد الناس وجرد الإنسان من أبسط حقوقه، دخلت سوريا في لعبة شطرنج معقّدة. ومع مرور الوقت، استثمرت بعض دول الخليج في هذه الفتنة عبر التّقارب مع النظام القائم، ليس بدافع الإعمار الحقيقي، بل بهدف إنهاء الوجود الإيراني.

وقد لعبت دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، دوراً بارزاً في هذه الساحة بمنافسة إيران. ورغم أن هذه السياسة إلى حدٍّ ما نجحت في تقليص حجم التدخل الإيراني في سوريا، إلا أنّها تبقى ناقصة ما لم تُقرن بنوايا صادقة للإعمار، لا بمجرد تصفية نفوذ سياسي.

أما فكرة الفيدرالية، التي طُرحت كحل سياسي، فقد تحوّلت إلى سبب للانقسام وسفك الدماء بلا مبرر حقيقي، إذ استُخدمت كذريعة لتصفية طوائف دينية. وفي الساحل ظهرت أيضاً دعوات لتصفية «أتباع النظام»، فتحولت إلى فتنة جديدة استهدفت العلويين. وهنا لا بد من الإشارة إلى موقف تركيا، التي تعارض الفيدرالية في سوريا خوفاً من انعكاسها داخل حدودها، لكونها تمتلك أكبر جزء من كوردستان، ولذلك تسعى دائماً إلى عرقلة أي مشروع فيدرالي.

أما الوضع الداخلي فمنذ البداية كان بين مدٍّ وجزر؛ مرة مع الشعب ومرة أخرى ضد الشعب. أثناء عقد الحوار الوطني، اختار النظام أناساً على مقاس حكمه، ولم يُشرك جميع فئات الشعب المسكين. وأثناء تشكيل الوزارات، جاء الاختيار من الطبقة الموالية للنظام الجديد واستراتيجيته الدينية. حتى الفترة الانتقالية، التي كان متعارفاً عليها أن تكون ستة أشهر، جعلها خمس سنوات. أما مجلس الشعب فعدد أعضائه 70 يختارهم الرئيس السوري، والبقية يختارهم الشعب.

لو تحوّلت كلُّ الأفكار إلى وسيلة لتقويم سوريا، لكانت البلاد قد قطعت شوطاً كبيراً من الإنجازات. ولو كان هدف دول الخليج فعلاً هو الإعمار، لكانت أنجزت مشاريع خدمية ملموسة. ولو نظرت الحكومة السورية إلى الفيدرالية لا باعتبارها تقسيمًا بل كحق مشروع لكل الشعوب، لما حدثت مجازر الساحل والدروز والكورد.

أما على صعيد الحقوق المدنية والمواطنة، فقد تلاشت تماماً. فالدولة لم تعد تحافظ على حقوق الفرد، لا عبر الدستور ولا عبر المظلة الشعبية المتمثلة بمجلس النواب. وبذلك حُرم المواطن السوري من أبسط حقوقه لأسباب مختلفة، سياسية وطائفية وأمنية، حتى بات مجرداً من قيمته وكرامته.

**إنَّ مستقبل سوريا لن يُبنى بالفتن ولا بالصراعات الطائفية، بل بتحويل الأفكار إلى مشاريع إصلاح حقيقية،** وبالاعتراف بحقوق جميع مكوّناتها. عندها فقط ستزدهر سوريا بشعبها، وتنهض بعمرانها، ويُعاد بناء اقتصادها على أسسٍ من العدالة والكرامة

# غياب نصوص صريحة تُجرّم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية

فرهاد شاهين

في قانون العقوبات السوري يؤثر بشكل مباشر وخطير على قدرة النظام القضائي السوري على محاكمة المشتبه بهم، سواء كانوا أفرادًا من القوات الحكومية أو من جماعات أخرى. فيما يلي تحليل لأبرز الآثار القانونية والإجرائية:

أولًا: صعوبات قانونية في توجيه التهم.

1. غياب توصيف الجريمة الدولية.

• لا يمكن للنيابة العامة السورية أن تُوجه اتهامًا بجريمة "ضد الإنسانية" أو "جريمة حرب"، لعدم وجود تعريف قانوني لها في القانون المحلي.

تُضطر السلطات القضائية لاستخدام تهم عامة مثل:

• القتل (المادة 535)
• الإيذاء (المواد 540-542)
• التعذيب (المادة 391)

• لكن هذه التهم لا تعكس الطابع المنهج أو الواسع النطاق الذي يُميز الجرائم الدولية، مما يُقلل من خطورتها القانونية

ثانيًا: العقوبات غير متناسبة مع خطورة الفعل

2. العقوبة لا تُراعي الطبيعة الخاصة للجريمة

القوانين الحالية تُفرض عقوبات مبنية على جرائم فردية، بينما الجرائم الدولية غالبًا ما تكون:

• موجهة ضد مجموعات مدنية.
بأوامر من قيادات عليا.
تُرتكب بشكل منظم ومنهجي.
• مثال: لا يمكن مقارنة جريمة قتل مدني واحد، بجريمة قتل جماعي في سياق حملة تطهير عرقي.

ثالثًا: استحالة محاسبة المسؤولين الكبار

3. ضعف مبدأ "المسؤولية القيادية"

• القوانين السورية لا تتضمن مبدأ "مسؤولية القائد"

وهو مبدأ أساسي في الجرائم الدولية.

بالتالي، لا يمكن محاكمة القادة السياسيين أو العسكريين إذا لم يرتكبوا الجرائم بشكل مباشر، حتى لو أمروا بها أو تغاضوا عنها.

رابعًا: انعدام الاعتراف بحق الضحايا في العدالة

4. حرمان الضحايا من المطالبة بحقوقهم

غياب تصنيف الجريمة كـ"جريمة ضد الإنسانية" يُفقد الضحايا حقهم في المطالبة بالاعتراف بأنهم ضحايا انتهاكات جسيمة للقانون الدولي.

كما يمنعهم من المطالبة بتعويضات تتناسب مع جسامة الضرر.

خامسًا: إضعاف الشرعية القضائية الوطنية 5. فتح الباب أمام المحاكم الدولية أو الأجنبية

إذا عجز النظام القضائي المحلي عن ملاحقة هذه الجرائم، يمكن لمحاكم أجنبية (مثل ألمانيا، فرنسا، السويد) أن تتدخل لمحاكمة المتهمين استنادًا إلى مبدأ الاختصاص العالمي .

وهذا يُضعف من سيادة القضاء السوري وبناء سوريا العدل التي نحلم بها ، وبالتالي واجب علينا اذاً تعديل تشريعي لقانون العقوبات السوري قبل الشروع بتلك العملية.

# كوردستان بين لعنة الحسد ونور الطموح

فاضل دللي

يعدُّ الحسد والطموح من الظواهر الإنسانية التي ترافق حياة الأفراد والشعوب لكن الفرق بينهما شاسع في النتائج والتأثير على مسيرة المجتمع وفي السياق الكردي الذي يعيش مرحلة دقيقة من التحديات الداخلية والخارجية يصبح من الضروري التفريق بين هاتين الصفتين لأن الأولى وهي الحسد تهدم والثانية وهي الطموح تبني الحسد شعور سلبي يقوم على تمني زوال النعمة من الغير وهو نابع غالبا» من ضعف داخلي ونقص في الثقة بالنفس.

في المجتمع الكردي كما في غيره من المجتمعات يظهر الحسد في صور متعددة، التشكيك في نجاحات الآخرين ومحاولة عرقلة المبدعين أو نشر الإشاعات لتقليل شأن المنجزات هذا السلوك يخلق بيئة متوترة تعرقل مسيرة التنمية وتزرع الانقسام بين الأفراد والجماعات إن الحسد لا يضيف شيئا» الى صاحبه سوى الضعف النفسي ولا يخدم المجتمع سوى بإضاعة الفرص والأسوأ إنه يتحول أحياناً « إلى عائق أمام وحدة الصف الكردي التي يحتاجها الشعب الكردي لتحقيق أهدافه المشروعة.

أما الطموح فهو على النقيض تماما» إنه الرغبة الايجابية في تحسين الذات وتحقيق الأهداف دون تمني الشر أو زوال النعمة والخير من الآخرين الطموح يولد الإبداع والابتكار ويدفع بالفرد الى العمل الجاد والمثابرة.

في المجتمع الكردي يظهر الطموح في سعي الشباب إلى التعليم وفي تطوير المشاريع الاقتصادية وفي الإبداع الفني والأدبي وحتى في العمل السياسي والاجتماعي الذي يهدف الى خدمة القضية القومية الكردية.

إن الطموح هو القوة التي تصنع الأبطال وتبني المؤسسات وهو ما تحتاجه كوردستان لمواجهة تحديات العصر وتثبيت موقعها بين الشعوب.

ومن الأخطاء الشائعة أن يخلط بين الطموح والحسد فالطموح يدفع الإنسان إلى أن يقول أريد أن أنجح مثل فلان من الناس او أكثر منه، بينما الحسد يجعله يقول: لا أريد لفلان من الناس أن ينجح حتى لو لم انجح أنا!؟؟

هذا الفارق الجوهري يجب أن يفهم بوضوح في المجتمع الكردي كي لا تتحول المنافسة الصحية إلى عداوات داخلية نحن بحاجة إلى أن نشجع الطموح ونربي الأجيال على ثقافة التحدي الإيجابي لا على ثقافة الغيرة المدمرة والقاتلة

**لكي يتقدم المجتمع الكردي يجب أن يحاصر الحسد عبر تعزيز قيم المحبة والتعاون ونشر ثقافة الاعتراف بالآخر** واحترام نجاحه

وفي المقابل ينبغي أن يفتح المجال أمام الطموحين ليثبتوا قدراتهم سواء في العلم أو الاقتصاد أو السياسة أو الفن، فالمجتمع الذي يقتل الطموح بالغيرة والحسد محكوم عليه بالركود والفشل

أما المجتمع الذي يحول الطموح الى وقود للعمل الجماعي فإنه يخطو خطوات راسخة نحو المستقبل.

في الختام: الحسد والطموح وجهان متناقضان، الأول وهو الحسد يسحب المجتمع إلى الخلف والثاني وهي الطموح يدفعه إلى الأمام

في اللحظة التاريخية التي يعيشها الكرد يصبح الخيار واضحا» إما أن نغرق في دوامة الحسد والانقسام أو أن نرتقي بثقافة الطموح والإبداع، والرهان الحقيقي هو الوعي الجمعي الذي يميز بين ما يهدم وما يبني، بين ما يفرق وما يوحد لنرسم معا» ملامح مستقبل أكثر إشراقاً» لكوردستان

# كيف علّمنا البارزاني أن نكون أمة؟

جوان علي

لم يكن البارزاني الخالد مجرّد قائد عسكري أو زعيم سياسي عابر في تاريخ شعبٍ مُثقلٍ بالجراح، بل كان ظاهرة استثنائية، ومدرسة متكاملة في كيفية التحول من جماعة مبعثرة إلى أمة صاحبة إرادة وهدف وكرامة.

لقد مثّل في وعي الكرد ما هو أبعد من شخصية سياسية أو قائد ميداني، فقد صار رمزاً لميلاد الوعي الجمعي الكردي، وتجسيداً عملياً لفكرة الأمة التي لا تنكسر مهما اشتدت عليها العواصف.

علّمنا البارزاني أن الكردي لا يولد فقط ليعيش همومه الفردية، أو ليحيا محصوراً في حدود قريته أو مدينته، بل ليكون جزءاً من مشروع أكبر، اسمه الأمة الكردية.

جعل من الحلم الجماعي أسمى من المكاسب الشخصية، وغرس فينا أن الهوية ليست شعاراً نعلقه في المناسبات، بل التزاماً يومياً بالكرامة، ووفاءً لتضحيات الشهداء، وعملاً دؤوباً من أجل مستقبلٍ أفضل للأجيال القادمة. كان يرى في كل كردي طاقة ينبغي أن توظّف في خدمة الأمة، وفي كل تضحية لبنة تبنى بها صروح الحرية.

لم تكن المقاومة عنده مجرد ردّ فعل على الظلم، ولا مجرد صراع عسكري مع قوة غاشمة، بل كانت مشروعاً متكاملاً يحمل رؤية للتحرر، وللعيش بكرامة بين الأمم.

فبقدر ما كان يحمل السلاح في وجه من أراد محو الكرد، كان يحمل الفكرة في وجه من أراد إطفاء حلمهم. لقد علّمنا أن الأمة لا تُبنى بالبنادق وحدها، ولا بالدموع وحدها، بل بالعقل والإيمان بالمصير المشترك، وبالثبات على المبادئ مهما كانت التضحيات. لقد كان يدرك أن السلاح يحمي الفكرة، لكن الفكرة وحدها هي التي تخلّد الأمة.

لم يكن البارزاني ابن بقعة جغرافية محدودة، ولا زعيماً محلياً ينغلق على حدود ضيقة، بل كان ابن التاريخ الكردي كلّه. حيثما وُجد كرديّ مظلوم كان صوته يصل، وحيثما رُفعت راية كرامة كان حضوره حاضرًا. ومن خلال مسيرته أدركنا أن الأمة لا تتحدّد بخطوط مرسومة على الخرائط، بل بالانتماء والوعي والذاكرة الجماعية، وأن قوة الأمة ليست في مساحتها الجغرافية، بل في إيمان أبنائها بها، وفي استعدادهم لحمايتها بالوعي قبل السلاح.

ترك لنا البارزاني أعظم درس: أن نكون أمة لا يعني أن نكتفي بالحنين إلى الماضي أو بتمجيد البطولات وحدها، بل أن نصنع الحاضر ونؤسس للمستقبل.

الأمة ليست حالة عاطفية آنية ولا صرخة غضب مؤقتة، بل مشروعٌ طويلُ المدى، يحتاج إلى وحدة الصف، إلى العلم والثقافة، وإلى الثبات على المبادئ في مواجهة كل الإغراءات والضغوط. لقد بيّن لنا أن الطريق إلى الأمة لا يمر عبر اليأس أو الاستسلام، بل عبر العمل اليومي والوعي العميق بأن الأمة تبنى في العقول قبل أن تترسخ في الأرض.

لقد علّمنا البارزاني أن نكون أمة قادرة على الحلم، وعلى الوقوف على قدميها، وصون هويتها في وجه العواصف. لم يترك لنا وصية مكتوبة، لكنه ترك مسيرةً حيّة تقول لنا كل يوم:

كونوا أمة، فالأمة التي تنسى نفسها تُنسى من التاريخ، والأمة التي تؤمن بذاتها تكتب التاريخ

ومن يتأمّل مسيرة البارزاني يدرك أن رسالته لم تكن موجهة لجيله وحده، بل للأجيال المتعاقبة، حتى لا تنطفئ شعلة الحلم الكردي، وحتى يبقى الأمل حياً بأن هذه الأمة التي تعلّمت من البارزاني معنى الكرامة قادرة على أن تصنع غدها بيدها، وأن تظل شاهدة على أن الإرادة حين تتجسد في قائدٍ مخلص يمكن أن تصنع أمة بأكملها.

# استراتيجية اختيار الأداة المناسبة في التوقيت والسياق المناسبين

رفعت حاجي

شهد النظام الدولي خلال العقود الأخيرة تحوّلات عميقة أفرزت أنماطاً جديدة من القوة والنفوذ، فمما لاشك فيه أن اعتماد استراتيجية الحرب غير المتكافئة، سبيل للهلاك، حيث تتنافس الدول فيما بينها في مجالات عدة، ومنها تحقيق قوة عسكرية تفوق قوة خصومها، فإن لم يكن تحقيق التفوق ممكناً يصبح الهدف تحقيق التوازن، إلا أن التقدّم التكنولوجي الكبير جعل المهمّة صعبة المنال في الشرق المضطرب، فهي تبقى متأخّرة جداً عمّا هو في ترسانات القوى الغربية، لتبدأ التحول الاقتصادي السّعي لتعزيز القوة الناعمة من خلال الاستثمار في أدوات القوة الذكية، جزءاً من الاستراتيجيات الشاملة لإعادة التموضع العالمي.

هذا الواقع يفتح الباب واسعاً أمام استراتيجيات القوة الذكية كإطار لفهم كيفية بناء وإعادة تشكيل التحالفات، في ظل بيئة مضطربة وغير مستقرة، فالقوة الناعمة بما تتضمنه من أدوات ثقافية، ودبلوماسية، وإعلامية لم تعد قادرة بمفردها على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول، في إطار يوازن بين الردع والجاذبية وبين الضغط والاحتواء.

بعد التحولات التي أدت إلى إعادة تشكيل موازين القوى وتموضعها الاستراتيجي، عبر المزج بين أدوات الردع العسكري والقوة الاقتصادية المتنامية، وتجنب تكاليف الاعتماد الأحادي على السلاح أو الخطاب الثقافي، بقدرتها على إنتاج أنماط مستقرة ومستدامة من العلاقات، «باعتبارها الوسيلة الأساسية لتحقيق المصالح الوطنية»، شهد الشرق الأوسط منذ عام 2011 تحوّلاتٍ جذريةً في بنيته الجيوسياسية، يمكن وصفها بمرحلة انتقالية عميقة، ومن أبرز سمات هذه المرحلة بروز الفاعلين من غير الدول، سواء في صورة تنظيمات مسلحة عابرة للحدود، أو ميليشيات مدعومة من قوى إقليمية، وقد فرض هؤلاء الفاعلون أجنداتهم على الخريطة الجيوسياسية، مما زاد من هشاشة الدولة الوطنية، هذا الواقع خلق بدوره إعادة تموضع لدور القوى الإقليمية الكبرى في المنطقة.

فإيران عززت نفوذها الإقليمي عبر شبكة من الوكلاء الممتدين من العراق وسوريا إلى لبنان واليمن، معتمدة على مزيج من القوة الصلبة (دعم عسكري مباشر وتمويل) والقوة الناعمة (الخطاب الطائفي، والدعم الاجتماعي في بعض البيئات المحلية)، وعملت جاهدة على بناء قوة عسكرية حاشدة رغم العقوبات الدولية، التي حدّت بشكل كبير من قدرتها على الحصول على أحدث التكنولوجيا، فلجأت إلى سياسة خلّاقة، عبر خطوات ذكية وفعّالة، عن طريق جيوش إلكترونية ووسائل إعلامية، تمكنت من إشاعة «وهم القوة» عبر سياسة «حافّة الهاوية» مكّنها من تسويق مكانتها، ما وفّر لها بيئة أيديولوجية حاضنة.

في المقابل عملت تركيا على توسيع نفوذها بالجمع بين القوة الاقتصادية والدبلوماسية النشطة، مع الانخراط العسكري المحدود في سوريا وليبيا. أما السعودية والإمارات، فقد تبنتا مقاربة هجومية، إلى جانب محاولات لإعادة بناء النظام الإقليمي عبر أدوات مالية، واقتصادية، وإعلامية وأسعة النطاق.

فيما مثّلت التدخلات الدولية بعداً حاسماً في إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة، فقد أدّى التحرُّك الأمريكي بالانخراط العسكري المباشر في سوريا، إلى خلق فراغ استراتيجي حاولت روسيا ملأه عبر تدخل عسكري مباشر في سوريا منذ 2015، مما أضاف بعداً جديداً في التوازنات الدولية، جعلت من سوريا ساحة تنافس مفتوحة بين قوى كبرى وصاعدة.

وبالرغم من موقعها الجغرافي الفريد وثرائها الديموغرافي، وإرثها الحضاري، غير أن غياب الحكمة تعرّضها لتحديات كبيرة أعقبها من تقلبات داخلية وانكشاف استراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي، وقد دفعت هذه الظروف في إطار ردع استراتيجي محدود، لتشير إلى أهمية القوة الذكية والتي تكمن في بعدها التكيفي، فهي إطار يسمح بتعديل مزيج الأدوات وفقا للظروف.

فمع بدء التنافس الحاد بين القوى الإقليمية، بدأت السلطة (المنتدبة) إلى دمشق، تفرض تحدياً في الحفاظ على مكانتها كقوة محورية، لإعادة التموضع في بيئة شديدة التعقيد، بأساليب لا تمت للتكتيك المعاصر بتّة، وتضعف قدرة مؤسسات الحكم على ترجمة الموارد المتاحة إلى سياسات خارجية مستقرة، بجعل البلاد ساحة مفتوحة لصراعات (طائفية قبلية) تعيد بسوريا إلى عصور الانحطاط، عبر تجنيد القبائل والفزعات العشائرية لتغدو البلاد مسرحاً لغزوات الجهل متخمة بثقافة الانتقام، بعيدة كل البعد عما يشهده النظام الدولي من تحولات بنيوية عميقة تتجسد في تراجع الهيمنة الأحادية، غير آبه بالمخاطر التي ترفع من كلفة الخطأ الاستراتيجي، إذ تتداخل إشارات القوى الكبرى بانعدام الثّقة بصورة تربك حسابات المخاطرة والعائد.

ففي الحروب، لا يتمّ احتساب ما يتمّ إطلاقه من قذائف وصواريخ بقدر ما يتمّ احتساب ما تستطيع هذه المقذوفات أن تصيب وتدمّر فعلاً، هنا يأتي دور الإعلام لجانبي النزاع كلّ لأسبابه وأهدافه الخاصة، في تسويق رواياتها عن كل عملية هجومية يقوم بها، متحدثة عن خسائر وإصابات كبيرة.

وشهد العالم على ذلك يومي 13 و14 نيسان الماضي عندما أطلقت إيران أكثر من 300 صاروخ ومسيّرة، سقط وأُسقط غالبيتها، وبالكاد خلّفت خسائر نتيجة التفوق التكنولوجي الإسرائيلي - الأميركي الذي وفّر شبكة دفاع جوي ناجحة. هذا في حين أن الردّ الإسرائيلي كان في غارة جوية قصيرة أطلق خلالها ثلاثة صواريخ فقط قرب منشأة نووية إيرانية ألحقت بها الويلات.

إيران التي تملك جيوشاً إلكترونية منظّمة على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى وسائل إعلام تقليدية، حتى الآن تتحدث عن خسائر جسيمة لحقت بإسرائيل رغم الوقائع المغايرة. أما الإعلام الإسرائيلي فيريد تضخيم حجم التهديد التي يواجهه، وتظهر عبر إعلامها والإعلام الغربي على أنها تعيش في خوف من إيران ووكلائها. ومردّ ذلك استدراج التعاطف الدولي، وتحديداً الغربي، وهذا ما يتابعه الإعلام غالباً.

**بذلك يمكن القول إن القوة الذكية ليست مجرد دمج حسابي بين القوة الصلبة والناعمة، بل هي قدرة استراتيجية** على اختيار الأداة المناسبة في التوقيت والسياق المناسبين، فهي تمثل شكلاً متقدماً من التفكير الاستراتيجي في العلاقات الدولية، ببناء التوازنات في بيئات مضطربة، واستتباب الاستقرار فيها كمحرك أساسي لبناء توازنات أكثر مرونة في ظل التعددية القطبية الناشئة.

وبذلك تمثل القوة الذكية بالنسبة للشرق الأوسط عموماً، أداة استراتيجية لتجاوز الانقسامات الحادة وإعادة رسم التحالفات على أسس جديدة تراعى المصالح المشتركة وتستجيب لتعقيدات البيئة الإقليمية والدولية المعاصرة.

# الهوية والحداثة

سمير ميراني

تختلف حقيقة الهوية من فرد إلى آخر، تميزه عن غيره وتحدّد خصوصيته، وتمنهج ارتباطه المشترك مع الجماعات، بما يضمن لهم الشعور بالانتماء لكيانٍ يتشاركونه.

ويتأرجح مفهوم الهوية في وعي المجتمعات، ما بين الحداثة العقلانية المعاصرة، والموروث الثقافي الديني والإثني، مما يجذب حالة من القلق، وإثارة التوتر بين النزعة العمومية الشاملة، للذين يسعون للحداثة والمدنية، وبين المتعصبين للهوية وتخصيصها وتقييدها بالموروثات الدينية والاجتماعية العرقية.

هذا التعقيد في مفهوم الهوية، يشكّل ساحة صراع يتجاوز حدود الانتماء، ليغدو صراعًا مستميتًا بين الالتزامات الاجتماعية والدينية، وبين الحرية الفردية الشخصية، تأثيرها يشكّل خطرًا على مفهوم الوجود، الذي يحتاج إلى فضاءٍ معرفي ديناميكي، وثقافي متغيّر باستمرار نحو الحداثة، ومعاصرة الواقع بأسس موضوعية علمية ومنطقية.

حقيقة الهوية ليست مجرّد مفهوم اجتماعي، بل فلسفي عميق، يضعُ الفردَ أمام تحدٍّ التأقلم، والعيش في عالم متغيّر باستمرار، مع الحفاظ على صلته بذاته وانتمائه للجماعة.

تعدُّ الهوية جزءًا من تقدير الفرد لذاته، وحفظ حقوقه، وصون كرامته، وهي ليست مجرد تطابق الشيء ونفسه، إنما علاقة ديناميكية بين الكائن والوجود، هي الانتماء والانفتاح على الكينونة، في قانون الانتماء (لا هوية لمن يتقبل الذلّ ويتهاون في الذود عن الحقوق).

من مخرجات تسييس مفهوم الهوية، ظهور مصطلحات جديدة تنسب للهوية، أفرغتها من معناها الحقيقي، لتغدو هجينة، تترنّح بين القبائلية والطائفية والإثنيّة، دونية القيمة، متعصبة فنويّة، دون مراعاة لخصوصية الفرد وإرادته، وتركيبة المجتمع، وتعقيدات بنيته التقليدية، والمخاطر الناجمة عنه، التي تؤدّي إلى التخبُّط الهائل على مستوى الفرد من فقدانه الثقة بالنفس، وعدم الاطمئنان لذاته، والقدرة على مواجهة التحديات الاجتماعية، في إطار صياغة مشروع علمي متكامل، بل سيغدو ضعيفًا مستسلمًا أمام ضغوط الواقع الافتراضي السائد، حينما تشكل الجماعة عائقًا أمام تطور الفرد، ينتج عنه أزمة نشوء الهوية.

نواكبُ عصرَ الحداثة، ولا يزال هوية المجتمع العراقي، تقوم على روابط الأهل ودرجات القربى، المبنية على الرواية وثقافة الأسطورة، وهي التي تحدّد طبيعة سلوكه، بحيث لم يعد الانتماء مبنيًا على القيم العقلانية المنطقية، وإنما على روابط العاطفة المحلية، وهذا ما يفسّر غياب الوعي المعرفي للمجتمعات التي مازالت تعيش زمن القبيلة التقليدية، متداخلة في كيانات صغيرة يتحكّم بها الموروث وثقافات الماضي المختلفة، تمنح لأفرادها هويات محلية، يطلق عليها، هوية العشيرة أو القبيلة، في عصر الحداثة والعولمة.

# النيوعشائرية الكردية في سوريا... بين الضرورة والخطورة

شيروان إبراهيم

اجتماع هيئة للعشيرة، انتخاب مجلس موحّد لعدّة عشائر، ملتقى لأعيان القبيلة، وتلبيس عباءات لبعض المستحقين وغير المستحقين... عناوينُ أخبارٍ تتردّد على ألسنة بعض الكرد السوريين وصفحاتهم في وسائل التواصل خلال السنوات الأخيرة، وقد حَظي بعضها باهتمامٍ إعلامي واسع أيضًا.

ليست هذه العشائرية التقليدية القديمة، بل نمطٌ جديد قد يتناسبُ مع الوقت الراهن. ولهذا — وبالإذن من علماء الاجتماع — لنسمّها «النيوعشائرية»، تماشيًا مع مصطلحات العصر التكنولوجي.

مفرطون سابقًا في اليسارية أو العلمانية أو الشيوعية باتوا أيضًا طامحين لمنصبٍ اجتماعي في أحد أفخاذ قبيلتهم أو أذرعها. بعضهم تذكّر فجأةً أنّ جدّه الثامن كان باشا أو آغا أو شيخًا أو بيكاً... بعد أن كان يَصِف حتى بعض ثورات التحرُّر أنها فاشلة لأنها ذات خلفية عشائرية.

محاولاتٌ حثيثة تظهر لإعادة تشكيل كُتَلٍ اجتماعية: بعضها لغاياتٍ نبيلة، وأخرى لها امتداداتٌ وأطماعٌ شخصية تحت عباءة الوجاهة، أو لخبثٍ سياسي. فما الأسباب؟ وما التأثيرات؟

إنّ التطوّر الاجتماعي بين كرد سوريا منذ أواخر القرن الماضي أزال — رويدًا رويدًا — عاداتٍ عشائرية عديدة، سلبيةً كانت أو حتى إيجابية. فقد لعبت التيارات الشيوعية واليسارية من جهة، والقومية الكردية من جهةٍ أخرى، دورًا في إزالة كثيرٍ من العادات المجتمعية الراسخة قرونًا. لكن، وبموازاة محاربة تلك السلبيات، لم تُضِف التيارات السياسية بدائلَ مجتمعية، بل ما لبثت أن انتقلت من أهدافٍ وطنية جامعة عابرة للروابط العائلية إلى التفرّغ لافتعال الشقاق السياسي.

الانشقاقاتُ التنظيمية والفكرية التي أصابت تلك التّجمّعات السياسية — وبشكلٍ مفرط — لم تتوقف عند حدود التنظيم المؤسسي، بل وصلت إلى افتعال شرخٍ مجتمعي أيضًا. الصراعُ السياسي في المجتمع الكرديّ السوري، على الرغم من اتّسامه عمومًا بالسلمية والتحضّر في الاختلاف، لم يخلُ من سلبياتٍ زادت الشرخ: فقد امتنعت عائلاتٌ كردية عن الزواج والمصاهرة مع عائلاتٍ تختلف معها سياسيًا أو تنظيميًا، رغم وجود قواسمَ مشتركة وروابط أسرية. الانشقاقُ السياسي المبالغ فيه، والمتزامن مع ديكتاتورية البعث وشبح الوضع الاقتصادي السيئ، بلغ حدًا لا يُطاق، ثم جاء اندلاعُ الثورة السورية ووحشيةُ الجيش الأسدي والحروبُ المتفرّعة عنها ليزيد الطين بلّة. كلّ ذلك يدفع الأفراد إلى الالتفاف حول بعضهم بعضًا، ولما كانت التنظيماتُ الجديدة لم تفِ بالغرض، فمن الطبيعي العودةُ إلى الروابط الأسرية والقروية والمناطقية... في محاولةٍ طبيعية للتكافل.

لذا من الطبيعي أن نعود، ونشهد إحياءَ العشائرية، بل وروابطَ أبناء القرية الواحدة ممن هاجروا منذ عقود. ومن الطبيعي أيضًا أن نرى محاولات «النيوعشائرية» لا تكتفي بالشأن الاجتماعي، بل تسعى — في الآونة الأخيرة — إلى تسييس هذه الروابط، كما هو الحال لدى عشائر عربية كثيرة وانقسامها بين ولاءاتٍ متضادة على الأرض السورية. الأعرافُ الشرقية التقليدية — ومنها الروابطُ العائلية والعشائرية — ليست سلبيةً بالمطلق كما يُسوَّق البعض بأنها من بقايا عصورٍ غابرة. فالوجهاءُ الاجتماعيون قادرون — في أحيانٍ كثيرة — على الحفاظ على السلم الأهلي أكثر من السلطات، بل، يمكنُهم توجيهُ الجموع إلى «فزعاتٍ» لمساعدة المحتاجين في الطوارئ. وفي المقابل، ليست كلُّ الأعراف التقليدية صالحةً للزمن الحالي كما يروّج آخرون باسم «الأصالة» ويَصِمون الأفكارَ الأخرى بأنها دخيلة أو مؤامرات. وعليه، فإن التفافَ أبناء العشيرة الكردية حول أنفسهم — أو أبناء قريةٍ ما في الداخل أو المهجر — إذا كان بغرض التكافل الاجتماعي والمساعدة فهو أمرٌ محمودٌ وضروريٌّ في هذه المرحلة التي تشهد تقلباتٍ جذريةً، ولا استقرارَ سلطويًا في عموم الجغرافيا السورية؛ شريطة ألّا تتحوّل هذه الخطوات من ترابطٍ اجتماعي إلى غاياتٍ سياسيةٍ تخدم مصالحَ بعضٍ وتُعادي بعضًا آخر، أو إلى تسويق عاداتٍ بائدة لا تلائم العصر.

الخلاصة: كلُّ محاولةٍ تصبّ في توجيه مجموعةٍ من الناس نحو أهدافٍ سامية وتعزيز التكافُل الاجتماعي والسلم الأهلي والإصلاح الأهلي، تستحقّ الشكرَ والدعم — سواء أكانت على مستوى عشيرة أو قبيلة أو عائلة أو قرية أو حارة — أمّا استخدامُ أيّ ترابطٍ اجتماعي لأغراضٍ في غير محلها ولتوجُّهاتٍ سياسيةٍ أو تنظيمية، فيستحقّ الوقوفَ في وجهه ونبذه. ولِمَن يتخوّفون من «عودة التخلف» بسبب هذه المحاولات، عليهم أن يعلموا أنّ الزمنَ لا تغيّر، ولا يمكن إقناعُ الجيل الجديد بالعودة إلى الوراء؛ المطلوبُ فقط الحذرُ من عدم توظيف هذه الروابط في الصراعات السياسية. أمّا اللاهثون وراء إثبات ذواتهم — بسبب عقدٍ نقصٍ شخصية — عبر تبنّي ألقابٍ مشيخية، فلا يُقدِّمون، ولا يُؤخِّرون؛ دعوهم يمارسوا حرّيتهم الشخصية. في النهاية، المجتمعُ هو الذي يحدّد مَن الشيخُ ومَن «المتشيّخ».

# ثقافة الاعتراف المزدوج: نحو فهم موضوعي للسياسات

محمد أمين أوسي

قراءة وتحليل الأمور السياسية ضمن سياقها الصحيح ليست ترفاً فكرياً، بل هي المدخل الضروري لفهم الأزمات والبحث عن حلول واقعية لها.

فالسياسة في جوهرها شبكة معقدة من المصالح والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع، وليست مجرد مواجهة بين خير مطلق وشر مطلق. حين نقرأ الظواهر السياسية قراءة سطحية، فإننا نقع في فخ التبسيط ونحرم أنفسنا من إدراك التعقيد الحقيقي، وعندها يصبح من المستحيل أن نطرح حلولاً قابلة للحياة.

أما حين نعتمد قراءة سياقية عميقة، فإننا نميز بين ما هو صائب وما هو خاطئ، ونفهم منطق القرارات ونتائجها، ونفتح الباب أمام مراجعة وتصحيح يمكن أن يقود إلى الاستقرار.

لكن القراءة الصحيحة لا تكفي وحدها ما لم تترافق مع ثقافة الاعتراف المزدوج: الاعتراف بما هو صحيح وما هو خاطئ في آن واحد. هذه الثقافة يجب أن تبدأ من الجهات الحاكمة، لكنها لا تقف عندها، بل تشمل أيضاً النخب المنتمية إلى السلطة أو المعارضة أو حتى التي تدّعي الحياد. فالأزمات الكبرى مثل الأزمة السورية لم تنشأ فقط من السياسات الرسمية، بل أيضاً من طبيعة الخطاب الذي غذته النخب المختلفة، سواء بالتبرير المطلق أو بالرفض المطلق.

في الحالة السورية، يظهر بوضوح كيف أن غياب القراءة السياقية وثقافة الاعتراف المزدوج ساهم في تحويل احتجاجات مطلبية في البداية إلى حرب مفتوحة. السلطة رأت نفسها صاحبة الحق المطلق، فتمسكت بخيار أمني مكثف، وأهملت الاعتراف بالمطالب السياسية والاجتماعية المحقة.

في المقابل، كثير من أطياف المعارضة تبنّت خطاباً أحادياً أيضاً: كل ما يصدر عن النظام مرفوض مهما كان، حتى لو كان خطوة إنسانية أو إصلاحية محدودة.

وبين الموالاة والمعارضة، وقعت النخب الثقافية والإعلامية في الفخ نفسه: كل طرف ينكر وجود أي إيجابية عند خصمه، ويبرر كل السلبيات عند معسكره.

النتيجة أن المجتمع حُرم من نقاش ناضج يعترف بالنجاحات والإخفاقات معاً. فالسلطة لو اعترفت منذ البداية بأن هناك أخطاء متراكمة في الإدارة والاقتصاد والسياسة، إلى جانب وجود تهديدات خارجية تستغل الوضع، لكانت منحت نفسها فرصة لإعادة بناء الثقة مع المجتمع. والمعارضة لو اعترفت بأن بعض الخطوات الإدارية أو الخدمية إيجابية حتى لو جاءت من السلطة، لكانت أظهرت أنها أكثر واقعية واهتماماً بالمصلحة العامة.

أما النخب لو خرجت من منطق الدعاية المسبقة، لكانت لعبت دور الجسر بين المجتمع والقرار السياسي بدلاً من أن تصبح أداة في تكريس الانقسام.

ثقافة الاعتراف المزدوج ليست ضعفاً كما قد يظن البعض، بل هي مصدر قوة. حين تقول السلطة «أخطأنا هنا» وتشرح كيف ستصحح الخطأ، فهي تكسب احترام الناس حتى لو لم يتفقوا معها في كل شيء. وحين تقول المعارضة «هذه الخطوة جيدة لكننا نريد المزيد»، فإنها تبرهن أنها طرف مسؤول يبحث عن الحلول لا عن تسجيل النقاط.

وحين يكتب مثقف أو صحفي قائلاً: «السياسة الفلانية نجحت في جانب وفشلت في آخر»، فإنه يرسخ وعياً عاماً أكثر توازناً ونضجاً. هذه الممارسة هي التي تمنح المجتمع القدرة على تجاوز الانقسام وتبني حلول وسطى بدلاً من الدوران في حلقة الصراع المفتوح.

الأزمة السورية أبرزت أيضاً أهمية الوعي بالسياق الدولي والإقليمي. فالتدخلات الخارجية لم تكن طارئة بل جزءاً من جغرافيا سياسية معقدة.

فهم هذا السياق لا يعني تبرير التدخل أو قبوله، بل إدراك أنه عنصر مؤثر لا يمكن تجاهله عند صياغة أي حل. هنا أيضاً يظهر دور ثقافة الاعتراف المزدوج: الاعتراف بأن بعض القوى الخارجية ساهمت في مفاقمة الصراع، لكن الاعتراف أيضاً أن ضعف الداخل وغياب التوافق الوطني هو ما فتح الباب لهذه التدخلات.

إذاً نحن أمام معادلة بسيطة في صياغتها لكنها صعبة في ممارستها: قراءة سياسية سياقية تعترف بالصواب والخطأ معاً، وتلزم كل الأطراف – الحكم، المعارضة، النخب – بأن يراجعوا أنفسهم. بدون هذه المعادلة سنبقى في أسر عقلية الأبيض والأسود التي أثبتت فشلها في سوريا وفي غيرها. أما تبنيها فيعني فتح الطريق أمام حلول تدريجية قد لا تكون مثالية لكنها قابلة للتطبيق.

السياسة ليست لوحة ثنائية الألوان، بل فسيفساء متشابكة. ومن يصرّ على رؤية الأبيض فقط أو الأسود فقط يعجز عن رؤية الصورة الكاملة.

الاعتراف المزدوج يمنحنا مرونة، والقراءة السياقية تمنحنا عمقاً، والاثنان معاً يشكلان مفتاح الخروج من الأزمات. وإذا كان من درس يمكن استخلاصه من التجربة السورية، فهو أن إنكار الأخطاء أو إنكار النجاحات على حد سواء لا يبني دولة ولا يصنع مجتمعاً مستقراً.

المستقبل لا يُبنى على المكابرة أو على الدعاية، بل على الصراحة مع الذات أولاً، وعلى شجاعة القول:

هنا أصبنا، وهنا أخطأنا، ولن نستطيع التقدم إلا بالاعتراف بالأمرين معاً.

# الاستفتاء.. بذرة تاريخية ستثمر في المستقبل

أميرة تمو

ليس الاستفتاء الذي أجري في إقليم كوردستان عام 2017 مجرد ورقة انتخابية، بل بذرة تاريخية ستثمر في المستقبل وخطوة نحو الحرية وصناعة التاريخ الكوردي.

ولم يكن مجرد حدث سياسي عابر، بل كان محطة تاريخية فارقة في مسيرة النضال الكوردي الممتدة لعقود طويلة من التضحيات والبطولات. لقد جسّد هذا اليوم إرادة أمة بأكملها، وأثبت للعالم أن الكورد ليسوا مجرد أرقام على صفحات التاريخ، بل هم شعب حيّ يمتلك القرار والقدرة على صياغة مستقبله بيده.

إن إرادة الاستقلال التي عبّر عنها الشعب الكوردي عبر صناديق الاقتراع هي رسالة واضحة مفادها أن الحرية لا تُمنح بل تُنتزع، وأن الشعوب التي تناضل وتصبر وتضحي لا بد أن تصل إلى مرادها مهما كانت الصعاب. لم يكن الاستفتاء فقط عملية ديمقراطية، بل كان أيضاً ملحمة وطنية وحلماً جمعياً طال انتظاره.

دور الرئيس مسعود بارزاني: القائد الذي حمل الأمانة

في قلب هذه الملحمة يقف اسم الرئيس مسعود بارزاني شامخاً كرمز للإرادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين. لقد قاد الرئيس مسعود بارزاني شعبه بخطى واثقة نحو هذا الإنجاز التاريخي، مؤمناً بأن الكورد يستحقون أن تكون لهم دولتهم المستقلة، وأن حق تقرير المصير ليس منّة من أحد، بل هو حق طبيعي تكفله القوانين والأعراف الدولية.

قال الرئيس مسعود بارزاني كلمته الخالدة: "الوطن ليس خريطة على ألورق، بل دم يسري في العروق... وما نزرعه اليوم سنحصده غداً." بهذه الكلمات وضع بارزاني البوصلة الحقيقية للنضال الكوردي، مؤكداً أن الاستفتاء لم يكن نهاية الطريق بل بدايته، وأن ما زرعه شعب كوردستان في ذلك اليوم سيزهر في مستقبل مشرق قادم.

لقد كان بارزاني القائد الذي جسّد نهج الكورداياتي، ونهج البارزاني الخالد، متحملاً المسؤولية التاريخية بكل شجاعة، ومثبتاً أن القادة العظام هم الذين يسيرون مع شعوبهم في أصعب المنعطفات، لا الذين يتركونهم عند المحن.

نتائج الاستفتاء: صوت الشعب فوق كل اعتبار

بحسب النتائج الرسمية الصادرة عن اللجنة العليا للاستفتاء، فإن أكثر من 92٪ من المشاركين أيّدوا الاستقلال، في مشهد غير مسبوق من الوحدة الوطنية والإجماع الشعبي. لقد عبّر هذا الرقم عن حقيقة راسخة: أن الشعب الكوردي بأكمله يقف خلف مشروع الحرية، وأن الحلم الكوردي بالاستقلال ليس رغبة فئة أو حزب، بل هو خيار أمة بأسرها.

الاستفتاء وصناعة التاريخ

إن الاستفتاء لم يكن فقط حقاً مشروعاً، بل كان صناعة للتاريخ الكوردي المعاصر. لقد أضاف صفحة جديدة مشرقة إلى سجل النضال الطويل، صفحة كتبت بمداد الإرادة الشعبية الصلبة، وأكدت أن كوردستان لا يمكن أن تُحاصر بالأزمات أو تُقيّد بالإملاءات.

رغم التحديات والضغوطات التي تلت الاستفتاء، إلا أن الحقيقة الأزلية تبقى: أن شعوب الأرض لا تموت أحلامها، وأن إرادة الشعوب لا تنكسر. وما أثبته الكورد للعالم هو أن الحرية ليست مجرد شعار، بل هي جوهر الحياة وكرامة الإنسان.

كلمة أخيرة

عاش كورد وكوردستان، وعاشت وحدة الشعب الكوردي

وليبقَ الاستفتاء علامة مضيئة في تاريخ أمتنا، وخطوة أولى نحو الدولة الكوردية الحرة التي حلم بها الأجداد، وضحّى من أجلها الشهداء، ويواصل القائد مسعود بارزاني حمل رايتها حتى النصر.

# الحروب وآثارها المدمّرة على الشعوب

خالد بهلوي

تُعد الحروب من أكثر الظواهر البشرية تدميراً، حيث لا تقتصر آثارها على ساحة المعركة أو الأطراف المتحاربة، بل تمتد لتطال حياة الشعوب واقتصادها ونفسيتها، وتخلّف وراءها آثارا عميقة قد تستمر لعقود بعد توقف القتال.

تندلع الحروب لأسباب مختلفة، أهمها الأطماع الاقتصادية للسيطرة ونهب خيرات الشعوب، خاصة النفط في منطقة الشرق الأوسط، حيث يحاول كل طرف الظهور بمظهر الضحية، مدعيا الدفاع عن استقلال وطنه ضد الطرف الآخر.

وقد أدت الحروب، كالحربين العالميتين الأولى والثانية، إلى فقدان الملايين من الأرواح، إضافة إلى الحروب القبلية والإقليمية التي لا تزال مستمرة، وتشهدها العديد من الدول، وآخرها الحرب التي انتهت بين إيران وإسرائيل بإشراف وقرار من الرئيس الأميركي، الذي أطلق الضوء الأخضر لبدئها، ثم الأحمر لإنهائها بعد أن دمرت الاقتصاد والمدن.

أوضح أثر للحروب هو الخسائر البشرية. فالحروب تحصد أرواح الملايين من المدنيين والعسكريين على حد سواء. وغالبا ما يكون المدنيون، خصوصا النساء والأطفال، هم الأكثر تضررا من النزاعات المسلحة، بسبب القصف العشوائي، المجاعات، والأمراض التي تنتشر في ظل انعدام الأمن والخدمات الأساسية.

كما تؤدي الحروب إلى موجات هائلة من النزوح واللجوء، حيث يضطر الملايين إلى مغادرة بيوتهم بحثا عن الأمان.

تدمّر الحروب البنى التحتية الحيوية مثل الطرق، والمستشفيات، وشبكات الكهرباء والماء، ما يؤدي إلى شلل في الاقتصاد. تنخفض مستويات الإنتاج، وتنهار قيمة العملة، وتزداد معدلات الفقر والبطالة. كما تنقطع الاستثمارات الخارجية وتتراجع السياحة والصادرات، مما يضعف الدولة ويطيل أمد التعافي بعد الحرب.

تؤثر الحروب أيضا على التعليم، حيث تُغلق المدارس أو تُدمّر، ويُحرم الأطفال من حقهم في التعلم، ما يؤدي إلى جيل يعاني من الجهل ويواجه صعوبات في بناء مستقبل أفضل.

تُحدث الحروب تصدعا عميقا في النسيج الاجتماعي. تنقسم المجتمعات إلى فئات متنازعة، وتنهار الثقة بين أفراد الشعب وحتى داخل الأسرة الواحدة أحيانا. كما تزداد معدلات الجريمة والانحراف نتيجة الفقر والبطالة وانعدام الاستقرار.

لا تقل الآثار النفسية للحروب خطورة عن باقي الأضرار، إذ يعاني كثير من الناس، وخاصة الأطفال والنساء، من اضطرابات ما بعد الصدمة، القلق، الاكتئاب، والشعور المستمر بعدم الأمان.

غالبا ما تمتد آثار الحرب إلى الأجيال اللاحقة. فالأطفال الذين نشأوا في بيئة عنف وفقد وتعليم منقطع قد يواجهون صعوبات في النمو النفسي والاجتماعي. كما ترث الأجيال القادمة تحديات اقتصادية واجتماعية عميقة نتيجة تدمير مقومات التنمية أثناء الحرب.

تحتاج المجتمعات بعد الحرب إلى جهود كبيرة في الدعم النفسي والاجتماعي لمساعدة الأفراد على التعافي وإعادة الاندماج في الحياة الطبيعية.

رغم وجود الكثير من القوانين التي تحفظ حقوق الإنسان، يتم خرق هذه القوانين من قبل الدول القوية دون محاسبة، مما يفتح الباب أمام تدخلات خارجية تسعى إلى استغلال حالات الحروب، سواء كانت نزاعات داخلية بين قوى متصارعة على المناصب والامتيازات، أو حروب خارجية.

ومن أبشع جرائم الحروب ما ارتكبته الأنظمة المستبدة، مثل عملية الأنفال التي تم خلالها دفن 182 ألف من الأطفال والنساء والشيوخ أحياء، واستخدام الأسلحة الكيميائية في حلبجة، وجرائم النظام السوري باستخدام الكيماوي في الغوطة ومواقع أخرى، مما أدى إلى قتل وتشريد الملايين من السوريين.

الحروب على مدار التاريخ لها تأثيرات مدمرة تمتد لسنوات، وتخلف الفقر والمجاعة وتدمر الحضارات التي بنتها الأجيال عبر عقود من الجهد والمال والعلوم، سواء كان المعتدي أو المعتدى عليه.

والمفارقة العجيبة في الحروب الحديثة أن الدول الكبرى تدعو إلى «التحلي بضبط النفس» و«خفض التصعيد»، وتُعلن الأمم المتحدة قلقها من التصعيد، فيما يصرح أحد الأطراف بأنه يتعرض لـ«حرب غير قانونية» وكأن الحروب يمكن أن تخضع لقوانين ومعايير أخلاقية!

كل الحروب، في النهاية، تنتهي بالتفاوض والحوار رغم فظاعتها، وكل طرف يدّعي أنه حقق أهدافه، بينما الحقيقة أن الجميع خاسر. لا يوجد في الحرب رابح سوى شركات تصنيع وتصدير وبيع واستهلاك الأسلحة الفتاكة بملايين الدولارات.

في المجمل، يمكن القول إن الحروب تترك آثارًا مدمّرة على الشعوب، تفوق بكثير آثارها على الجيوش والسياسات.

فكل حرب، بغض النظر عن دوافعها، تدفع الشعوب الثمن الأكبر من دمائها وأمنها وحياتها. ولذلك، فإن السعي للسلام وبناء جسور الحوار والتفاهم هو الخيار الأفضل لتجنيب الإنسانية ويلات الحروب وتداعياتها المستمرة.

إن قوى السلام معنية بالبحث عن وسائل الحلول القائمة على نبذ العنف، ورفض القتل، والتمسك بالدبلوماسية والحوار. فالحروب لا يوجد فيها رابح، بل كل الأطراف فيها خاسرون، والناجون هم من يدركون أن السلام هو الطريق الوحيد لحفظ كرامة الإنسان وحضارته.

كوردستان صحيفة سياسية –الشهرية
يصدرها مكتب الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا
- مسؤول الإعلام المركزي : بشار أمين
- رئيس التحرير : عمر كوجري
- مسؤول القسم الكردي: سيبان محمد
- مكتب قامشلو: عزالدين ملا
- الإخراج الفني: مكتب هولير لإعلام الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

# اثنا عشر عاماً على تأسيس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا

اليوم تمضي 12 عاماً على تأسيس نقابة صحفيي كوردستاان- سوريا، وبهذه المناسبة أصدر مجلس النقابة، بياناً، تحدث فيه عن ظروف التأسيس، والهدف منه في الدفاع عن الصحفيين ومناصرتهم.
فيما يلي نص البيان:

قبل اثني عشر عاماً، اجتمع حوالي مئة وستين صحفية وصحفياً من أبناء غرب كوردستان عن تأسيس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا جاؤوا من داخل الوطن، ومن أوروبا، وممّن كانوا مقيمين في إقليم كوردستان، وأعلنوا في مدينة أربيل (هولير) وبرعاية وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كوردستان، وتحت شعار «من أجل صحافة حرة» عن تأسيس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا، وتم انتخاب الصحفي الراحل جوان ميراني نقيباً لهذه المؤسسة الإعلامية، وتشكّل مجلس للنقابة.

لقد تأسست النقابة لمواكبة أوضاع الصحفيات والصحفيين الكرد، والدفاع عنهم، ومخاطبة المؤسسات الإعلامية الدولية عن الانتهاكات التي تحدث بحقّهم. حيث كانت الصحافة في عهد النظام البعثي البائد تعاني من ظروف صعبة، ودفع صحفيون كثر أرواحهم ثمناً لقناعاتهم، وزج النظام البائد الكثير منهم في السجون والمعتقلات، كما أن وضع الصحفيين والصحافة بصورة عامة لم تكن في غرب كوردستان لم يكن على مايرام، فقد تعرّض الكثير منهم للملاحقة والسجن والنفي.

في الذكرى الثانية عشرة لتأسيس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا، تغيّرت سورياً كلياً، حيث سقط نظام البعث، وأزيلت الحقبة الأسدية في التاريخ السوري، وصارت سوريا في عهدة عهد جديد، لكن ما يؤسف له أن وضع الصحافة في سوريا لم يتحسّن كما كان مأمولاً رغم الانفتاح الشكلي، فقد تعرّض في الأشهر الماضية العديد من الزميلات والزملاء الصحفيين للمُساءلات والتحقيقات الأمنية، والحجز على حريتهم الشخصية.

والأمر ذاته ينطبق على حال الصحفيين في غرب كوردستان، وفي ظل الإدارة الذاتية الحالية.

اليوم، وبعد اثني عشر عاماً، نوجّه التحية لروح أول نقيب لصحفيي كوردستان- سوريا الفقيد جوان ميراني، الذي ارتقت روحه للسماء في 13-3-2015

بهذه المناسبة نتمنّى أن تتاح الظروف المناسبة لمعاودة نشاطنا في بلدنا بحرية دون إشكالات، ونعقد مؤتمرنا الثاني على أرض الوطن.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا

2025-9-19

## العدسة

عمر كوجري

## أين نحن من صون البيت الكردي؟

البيت الكردي، جملة آسرة، لماحة، متناغمة مع العاطفة والمشاعر الجياشة إلى حد بعيد، لأن الكردي منذ زمن طويل أتعبته، وأوجعته خناجر التاريخ وزيفه لصالح الأمم الأقوى والأمتن، وكذلك شرور الجغرافيا التي شطرت حدود روحه إلى جهات أربع، وربما خمس.

لهذا ترى الكردي، وأينما يكون في مناطق كوردستانه، وفي المناطق القصية، وخارج الحدود، لا يكفُّ، ولا يملّ عن التحدث عن ضرورة صون بيته الكردي، وفي كل مقام ومحفل، يكون محور حديثه هذا الجانب الذي أخذ، ويأخذ من شغاف قلبه الكثير حتى دون أن يدري، أو يتقصّد ذلك.
لنقل إننا في غرب كوردستان معنيون ببيتنا الكردي، ونريد له دوام التّلاحم والتعاضُد، وعدم التفكُّك والتّداعي، ونريد هذا الخير، وهذا السلام لبيوت أهلنا في جنوب وشمال وشرق كوردستان، هذا «كلام مفروغ منه» لكن لا طاقةَ لنا في إصلاح وترميم ما قد لا يقوى على الصمود في وجه طوارئ الظروف من بيوت أخوتنا في الضفاف الأخرى طالما أن بيتنا الكردي في غرب كوردستان يشكو الوجع، وعلى صعد كثيرة.

إن صونَ البيت الكردي ليس مسؤولية جهة بحدّ ذاتها، شخصٍ بعينه، أو مؤسسة سياسية بهذا القدر أو ذاكَ، أو مكوّن أكاديمي وثقافي، وعلى قدر كبير من الثراء المعرفي.

صون هذا البيت مسؤوليتنا جميعاً لأنه وخلال عقود مضت، وحتى اللحظة لم نرصد له، أعني هذا البيت الإرادة الحرة، والهدف النبيل، والتصميم الروحي على إصلاح ما تداعى من هذا البيت، وإلا كنا كتّبنا عن شأن آخر غير هذا الشأن الذي ننوي السرد في حيثياته، وكذا آلامه.
ولا نبذلُ عظيمَ الاجتهاد في هذا المقام حينما نقول إن الأولوية اللازمة والقصوى في الراهن الحالي هي الالتفات إلى هذا البيت وضرورة صونه ورعايته، وحينما يداوم إهمالنا، أو بتعبير أكثر عنفاً تقاعسنا المقصود تحت أية ذريعة وسبب نكون قد ساهمنا بحيث ندري أو لا ندري في التخلي طواعية عن أحلام الكرد التي ربما كان ستتحقق على أيادينا لو رصدنا لها عنفوان إرادة التغيير والإصلاح في ذواتنا.

وإن استمرت حالتنا هذه، لا نلوم، ولن نعاتب إلا نفوسنا، ولن تبتهج أمانينا لأزمان قادمة طويلة، فإما أن يكونَ الكردُ قلباً واحداً لمواجهة التحولات السياسية وغير السياسية وعلى كل المستويات، أو يختاروا التيه من جديد، هذه المرة لن تقوم لهم قائمة.
صون البيت الكردي ضروري ولازمة، وهنا سأخصص، وسأحدّد في مضمون الكلام: أي طرف كوردي من المؤسسات الكوردية السياسية بشكل خاص يتنصل عن تحقيق هذا الهدف ستلاحقه لعنات التاريخ، ويذهب إلى غياهب النسيان دون أسف.

الأمرُ عينُه ينطبقُ على المؤسسات الثقافية والأكاديمية الكوردية على مستوى غرب كوردستان، وهي كثيرة ومتشعبة الجهود لدرجة عدم قدرتها على التكيف لتقديم مستوى معرفي جيد، وقراءة سليمة للوقائع.
نعم، هناك قلوب صادقة تسعى بكل حب لرأب الصدع الحاصل في بيتنا الكردي، ولكن، ثمة قلوب لا تعرف للصدق مطرحاً، مازالت تحمل معاولها، ومهداتها، وتبطش بكل ما يمكن أن يكون أداة قرب، وتقارب.
البيت الكردي راهناً في حزن كبير، هلا أعدنا له الأمان والطمأنينة؟

# الناقد د. ولات محمد يعبر «شواطئ النص» في إيسن

لافا محمد - كوردستان

إيسن – شهدت مدينة إيسن الألمانية يوم 28-9-2025 فعالية ثقافية لافتة، تمثلت في تقديم ومناقشة كتاب جديد للناقد والأكاديمي الدكتور ولات محمد، بعنوان «شواطئ النص: الاقتباس التمهيدي في الرواية العربية – الأنماط والوظائف وآليات الاشتغال»، وسط حضور نخبة من الأدباء والمهتمين بالشأن الفكري، وذلك بتنظيم من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا وممثلية اتحاد كتاب كردستان سوريا في أوروبا.
جاءت الفعالية في قاعة خاصة بالأنشطة الثقافية، حيث افتُتحت بكلمة ترحيبية من قبل الشاعر حفيظ عبدالرحمن ركّزت على أهمية التواصل بين المثقفين الكرد في المهجر، وعلى دور هذه اللقاءات في تكريس الحضور النقدي ضمن المشهد العربي والكردي.
تضمن البرنامج عدة محاور قُدمت باللغتين الكردية والعربية، أبرزها كلمة تعريفية من قبل حفيظ عبدالرحمن بالكاتب وسيرته الأكاديمية، تطرقت إلى محطات دراسته وتنقله بين الجامعات السورية والتركية، وصولاً إلى نشاطه البحثي الأخير الذي أثمر عن الكتاب موضوع اللقاء.

الكتاب، الصادر حديثًا في مجلد ضخم، يُعنى بقراءة ظاهرة الاقتباس التمهيدي في الرواية العربية من زوايا متعددة، بدءًا من تاريخ ظهورها مرورًا بوظائفها الجمالية والفكرية، وانتهاءً بطرائق تفاعلها مع المتن السردي. وقد أشار المتحدثون إلى أن العمل يمثّل محاولة لتأسيس مقاربة شاملة لموضوع ظلّ متفرق الحضور في الدراسات النقدية السابقة.

الدكتور ولات محمد، من جانبه، عرض أمام الحضور أبرز ملامح مشروعه البحثي، مؤكدًا أن العتبة النصية ليست مجرد مدخل شكلي، بل أداة قادرة على توجيه القراءة وإغنائها. وأوضح أن دراسته اعتمدت على تحليل عيّنة واسعة من الروايات العربية، ما مكّنه من استخلاص أنماط متعددة لهذه الظاهرة، بعضها يوظّف لتعميق البعد الجمالي، وبعضها الآخر لأغراض فكرية أو إيحائية.
في ختام اللقاء، وقّع الدكتور ولات محمد نسخًا من كتابه للحضور، وسط أجواء من التقدير والاحتفاء، ما أضفى على الأمسية طابعًا مميزًا جسّد تلاقي الفكر والأدب في فضاء واحد.

# 36 عاماً على رحيل الفنان الكوردستاني جميل هورو

وافقت يوم 19 أيلول، الذكرى السادسة والثلاثون لرحيل الفنان الكوردي الكبير جميل هورو، أحد الرموز الفنية التي حفرت اسمها في الذاكرة الثقافية لعفرين وكوردستان بأكملها.

لقد شكّل جميل هورو، بصوته الأصيل وأغانيه ذات الطابع الوطني والاجتماعي، علامة فارقة في مسيرة الفن الكوردي، حتى أصبح اسمه مقترناً بالفن النابع من وجدان الشعب وهمومه وتطلعاته.

وُلد جميل رشيد هورو عام 1934 في قرية سعرينجك، التابعة لناحية بلبل في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، حيث نشأ وسط بيئة قروية بسيطة شكّلت اللبنة الأولى في وجدانه الفني والشعبي.

بدأ مشواره الفني من خلال المشاركة في المهرجانات والمناسبات المحلية، حيث لفت الأنظار بصوته القوي وإحساسه العميق. وفي عام 1965، سجّل أول شريط كاسيت له، تضمن باقة من الأغاني التي سرعان ما أصبحت جزءاً من التراث الفني الكوردي، ومن أبرزها:
«ممي آلان»، «عيشة إيبي»، «جبلي»، «لو بافو»، و«خمي ظالم»، وهي أغانٍ تحمل في طياتها قصص الحب والألم والحنين، وتعكس نبض الحياة اليومية للناس.
كما تميّز هورو بإنتاجه الغنائي الوطني، حيث خصّ الثورة الكوردية وقادتها بعدد من الأعمال الخالدة، أبرزهم:
«البارزاني الخالد»، «الشيخ سعيد»، «ليلى قاسم»، وأغاني تمجد نضال البيشمركة»، مما جعله صوتاً مرافقاً للحركة التحررية الكوردية ورسولاً فنياً للقضية الكوردية.

إلى جانب نشاطه الفني، كان جميل هورو ناشطاً سياسياً بارزاً، حيث كان عضواً فاعلاً في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، وظل ملتزماً بقضية شعبه سياسياً وفنياً حتى آخر أيامه. وقد دفع ثمناً غالياً لهذا الانتماء، إذ تعرض للاعتقال والضرب مرات عدّة بسبب مواقفه السياسية.

في يوم 19 أيلول 1989، أُسدل الستار على حياة هذا الفنان والمناضل، حيث توفي في مستشفى ابن رشد بمدينة حلب بعد مسيرة حافلة بالعطاء. وقد وُوري الثرى في اليوم التالي، 20 أيلول، في مقبرة حنان بمدينة عفرين، إلى جانب المناضل نوري ديرسمي، في وداع يليق بفنان كان صوتاً من أصوات الحرية والكرامة.

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com
يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people